

## الباب الثانی

---

# الاحتفالات



## الفصل الاول

## الاحتفالات

الصداقة والخطوبة : يكاد علماء الاجتماع يجمعون على أن سن نضج الفتاة هو العام السادس عشر من عمرها . ففي هذه السن تكتمل انوثتها ، ويتم نموها ، وتتهيأ للنزول الى ميدان الحياة الاجتماعية لتدلى فيه بدلوها

وإذا كانت ملابس حياتنا العصرية قد افسحت مجال اختلاط الفتاة بالناس قبل هذه السن ، فإن آداب السلوك تفرض على كل ابوين أن يقدموا ابنتهما الى المجتمع عندما تبلغ السادسة عشرة من عمرها

وسبيل ذلك أن تدعو الأم أصدقاء وصديقات الأسرة الى حفلة شاي أو رقص وتقدم ابنتها إلى هؤلاء الأصدقاء والصديقات . فيكون ذلك رمزاً على أن الفتاة قد بلغت « سن الزواج » وأنها تهيأت لتلقى دعوات الآخرين الى حفلاتهم واجتماعاتهم

وتتمثل البساطة في حفلة تقديم الفتيات الى المجتمع . وبعض الأسر يقيمونها في منازلهم ، بينما يفضل الموسرون اقامتها في غرف محتجزونها خصيصاً لهذا الغرض في احدى الفنادق الكبرى

وتقف الأم وابنتها عند باب غرفة الاستقبال في الموعد المحدد . تحف بالابنة باقات الزهور التي تتلقاها من اترابها . ثم يدخل المدعوون والمدعوات الى الغرفة فيصافحون الأم أولاً ثم الابنة . ولا بأس من أن يتبادل القادمون حديثاً قصيراً مع الفتاة . فاذا قدم غيرهم تنحوا لهم عن مكانهم

ولا يجوز للأب أن يقف مع ابنته وأمها في هذه المناسبة ، بل ينبغي أن يختلط بالمدعوين ليقدم الغرباء منهم بعضهم الى بعض  
 وإذا كانت حفلة التقديم في الساعة العاشرة صباحاً مثلاً ، جاز أن تعقبها مأدبة غداء بسيطة غير رسمية . وإن كانت عصرآ ، أعقبها حفلة شاي ، ثم الرقص

وقد جرت العادة أن يقتصر في الحفلات التي تقام لهذه المناسبة في الفنادق على دعوة أصدقاء وصدقات الفتاة فقط . ليكون المرح طابعها . وليتجرد الحاضرون من القيود العتيقة التي قد لا تتفق وبساطة الحياة العصرية

ارشادات خاصة للفتاة : المفروض أن القسم التالي مكتوب خصيصاً للفتاة التي أتمت الربيع الخامس عشر من عمرها وبدأت تستقبل الحياة الحقيقية بحلوها ومرها ومن ثم فسنعجل الحديث إليها فقط

انك تقفين الآن عند بداية ذلك الطريق المتسع الطويل الذي يدعوته الحياة ، وها هو ذا الطريق يمتد أمامك يكسوه بساط من سندس العشب والورود . وتغمره حرارة الشمس التي تبعث الدفء والراحة في النفس

إنك ولا ريب تتلهفين على ارتياد دروب هذا الطريق الشاسع ومنعطفاته لتلتقطي بعض زهوره اليانعة المتفتحة ، وتتشقين عبرها العاطر الجميل ، وأنت تناجين نفسك وتقولين لها : إنك ستقطعين الأزهار من سيقانها وتنأين جاهدة عن الظلال التي تكثف أشجارها لكي تعودى أدراجك إلى الشمس المشرقة

وأنت يا فتاة . يامن توشكين على ارتياد هذه الطرقات اليانعة الأزاهير . تنظرين إلى الأمس وكأنه طيف ذهب . لا جدوى منه ولا نفع . وإلى اليوم والغد بروح الأمل الباسم والرجاء الجميل تلك الروح التي تجعلك تضييقين بالتقاليد التي سادت عصر أمك ، وتنكرينها ، ولكن ليست التقاليد

القدمة كلها سيخيفة مجرد أنها عتيقة فبينك بعض التقاليد القديمة وستظل قائمة إلى ما شاء الله وسيوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد لأنها تقاليد كل الأجيال

وأحد هذه التقاليد الأدب . فهذه الخلة العظيمة ستظل أبداً حية على مر الدهور والأحقاب . فلا تعتقدي أنك مادمت تتمتعين بوجه جميل صبور ، وبشخصية فائقة جذابة ، بحق لك أن تكوني خشنة فظة الأخلاق . لأن الناس وإن لم يصارحوك برأيهم فيك ، فانهم سيدمونك في غيبتك

وتذكرني دائماً أن الاستهتار بالآخرين يحرمك رويداً رويداً من إعجابهم وتقديرهم . فلذا يجب عليك أن تكوني مرحة ، رقيقة ، مهذبة ، سعيدة ، لأنك الشباب . والشباب هو المرح ، وكوني مؤدبة . وحاولي أن تحترمي قواعد الأدب التي أُنعت في عصر أمك واعتمدي على نفسك ، ولكن حذار ان تنصفي بالقدحة .. كوني حازمة ولكن إياك والغطرسة

كوني شجاعة لاتهابين ، ولكن تذكرني أنك امرأة قبل كل شيء . إن كثيراً من الناس يعجبون بالفتاة التي تستطيع المحافظة على نفسها . ولكن الفتاة المسترجلة التي تسخر من بنات جنسها وتعترف بأنها تبغض آرائها تكون دائماً عرضه لانتقاد الكثيرين

عند اختلاطك بالرجال : قد يكون سهلاً ميسوراً أن نملأ صفحات هذا الكتاب بالارشادات والنصائح العامة . وان نقول لك ما ينبغي أن تفعلي ومالا ينبغي أن تفعلي عليه ، ولكن مثل هذه النصائح سيخيفة غير مجدية لأن ما يصلح لأن يكون قاعدة مقررة اليوم قد لا يصلح لأن يكون كذلك غداً . وعلى العكس : ربما أصبح مقبولاً اليوم ما كان ممنقوتاً بالأمس .

وجملة القول : إن العادات والتقاليد التي نعتقد أنها راسخة كالطود قد

نضطر إلى التخلي عنها وإغفالها تحت ضغط التطور الاجتماعي السريع في هذا العصر الخافل بصنوف المدهشات والأعاجيب

وعلى هذا ، فإن النصيحة الوحيدة التي تعتقد أنها خير ما يمكن أن نقدمها إليك من النصائح هي . أقيمى من نفسك حكماً منزهاً غير متحيز . ومن عقلك هادياً ومرشداً . وتصرفي طبقاً لهدى وحيك . فهو خير من رشذك إلى ما يجوز وما لا يجوز . لأن آداب السلوك العصرية لا تضع القوانين لاتباعها الناس ، بل تقتصر مهمتها على تقديم المقترحات التي تلائم الاتجاهات الحديثة ، وهذه الاتجاهات عرضة — ككل شيء — للتطور والتبدل تبعاً لتغيير الظروف والأحوال

لقد أصبحنا نتمتع اليوم بقسط من الحرية الجنسية أكثر مما كنا نتمتع به في أي وقت مضى . وأغلب الظن أن ذلك راجع إلى جهاد المرأة . واختلاطها بالرجال ومطابقتها بحقوق مماثلة لحقوقهن في الدائرتين العلمية والسياسية .

ونتيجة لهذا التطور العظيم في حياة المرأة . لم تعد فتاة اليوم حلية تقتني شأن أختها فتاة الأمس . وأصبحت حياتها حافلة بصنوف النشاط والعمل . فصرفها ذلك عن الاهتمام بالمراقص وحفلات الأبرار . ولم يعد سلاحها في الحياة ذلك الوجه الجميل الجذاب الذي اعتمدت عليه أختها بنت الأمس كل الاعتماد

وقد كتب أحد الثقات يعرف الشهرة ، فقال : « انها نكران الذات . والرقعة الباطنية التي تترجمها وتفصح عنها الآداب الحسنة » . ولعمري إن هذا أصدق وصف يمكن أن يطبق على كل فتاة تنشده اعجاب الناس وحبهم فقد اثبتت الملاحظات أن شباب اليوم المهذب يعجب بالفتاة المرححة التي ينطق وجهها بالذكاء ، أكثر مما يعجب بالوجه الجميل الفاتن . وهو يرتاح إلى صداقة

الفتاة الطروب مادامت منزهة عن الغلظة والخشونة . والمتسقة بالشجاعة في غير قحة وصفاقة . والمتصفة بالبشاشة طالما تجنبت الثرثرة . وصحيح أن الفراشة الجميلة تجتذب النظر إليها كما تجتذب العين كل شيء براق متألق ، ولكن هذه الجاذبية مؤقتة لاتدوم . في حين أن الشخصية المرححة والطبع الرقيق يستأثران بالاهتمام والاعجاب الدائمين

لقد انقضى عهد « الفراشات » وأصبحت فتاة اليوم الحكيمة تتجنب الذهاب الى المراقص مادامت تعلم انها لاتصيب فيها نجاحاً ، ولكنها تتعلم البريدج أو التنس أو غيره من ضروب الرياضة البدنية ، وتحاول جاهدة أن تصيب نجاحاً كبيراً في إحدى هذه الألعاب يعوضها عما فقدته من اعجاب الجماهير في المراقص

وعد الحب : كتبت الزاييث سوثنجيت في عام ١٨٢٠ تقول : « إذا تأملك رجل في اجتماع . اكتفتك الريبة . وإذا رقص معك في حفل . انقلب الشك يقيناً . وإذا ركب معك . . . »

ففى تلك الأيام البعيدة . لم يكن الرجل يسير متأبطاً ذراع فتاة الا اذا كان يعترم الزواج منها وحتى لو كانت هذه نيته فعلاً ، فقد كان هذا التصرف يعتبر معيباً وقبحاً . ولم تكن الفتيات تذهبن الى الحفلات مع الشبان إلا إذا كانت تصحبهن إليهما القهرمانات اللاتي كن يخرن لهن شركاهن في الرقص . ولم يكن الشبان يزورون الشابات وحدهن بل كانوا يزورون أبوين أيضاً

وأما اليوم ، فقد انقلبت الأوضاع . فلا لوم ولا تثريب على الشبان والشابات إذا امتزجوا واختلط بعضهم ببعض دون أدنى تفكير في الزواج . ولم يعد هناك حائل يمنع الفتيات من مصادقة الرجال كما يصادقن أترابهن النساء وأصبح هذا الاختلاط ضرورياً بل محتملاً على نساء الأعمال ومهما يكن من أمر ، فاننا لانستطيع أن نوجه اللوم إلى رجل وامرأة

تآلفت ميولهما . واستطاب أحدهما رفقة الآخر فلازمة في غدواته وروحانه ، طالما كانت تصرفاتهما في حدود الأدب والاحتشام

فاذا التقى رجل بامرأة . واستأثر أحدهما باهتمام الآخر ، وأصبح يفضل رفقته على صداقة الناس أجمعين . وإذا شعرا بالسعادة ترفرف عليهما بجناحيهما كلما اجتمعا . وبالكآبة تعصر قلوبهما عند الفراق . وإذا ربط بينهما رباط قوى لا يعرفان كنهه . نقول عندما تجتمع كل هذه العوامل بين رجل وامرأة توطدت بينهما الصداقة ، كان ذلك ايذانا ببدء نمو عاطفة أعمق وأبعد غوراً من الصداقة . ونعني به وعد الحب

فالرجل والمرأة اللذان يعثران على الحب . انما يعثران على ائمن كثر من كنوز الحياة ، ولن تكون بهما حاجة الى كتاب في آداب السلوك يعامهما الأدب والاحترام ، لأن قلوبهما يطفحان بالرفق والحنان . وعندما يمتلىء القلب بالرفق يكون الانسان مرحاً ، مهذباً ، رقيقاً نحو الآخرين

ازدهار الحب : من المتعذر على الانسان أن يضع قواعد ونظماً يسير المحبون على هداها . وآداب السلوك أكثر حكمة من أن تضع مقياًساً لهذه الآداب لأن مثل هذه القواعد والمقاييس تجرد الحب من مرحه الذاتي ، وما يمتاز به من جمال وفتنه ورقة

وقد تحدث مسيو روشيفو كلت عن المحبين فقال : « انهم لا يتحدثون الا عن أنفسهم » وهذا جزء من الحقيقة ، لأن المحبين لا يتحدثون عن أنفسهم بحسب ، بل ولا يفكرون إلا في أنفسهم . فالحب أناني . ولكن الناس جميعاً يغفرون له هذه الأنانية

وأما نحن فلنا كلمة واحدة إلى المحبين ، وتلك أنه لا ينبغي أن يصرّفهم تفكيرهم في أنفسهم عن التفكير في الآخرين ، لأن اغفال الآخرين أمر لا يجوز

الخطوبة : أما كيف ومتى يعرض الرجل الزواج على فتاة فمسألة تتصل بالقلب والعاطفة أكثر من اتصالها بأداب السلوك . على أنه لا بأس من أن تقول أن عرض الزواج مسألة تتوقعها المرأة في كل لحظة طالما كان الحب متبادلاً بينها وبين الرجل

وفتاة اليوم الحكيمة لا تندفع الى الزواج اندفاعاً ، وأكبر زلة يمكن أن ترتكبها الفتاة هي أن تعد بالزواج من شاب تظن أنها تحبه ، وأكبرها تختلف عنه في الذوق والآراء والمثل العليا . فإذا تقدم شاب من فتاة يحبها وتحبه وعرض عليها الزواج . وكانت الفتاة تعلم أن ثم اختلافاً بينهما في الذوق والآراء فعليها أن تتجنب الاجابه على العرض حتى تتأكد من نفسها ، لأن الاندفاع في هذه الحالة كاف لأن يقلب الحياة إلى جحيم مستعر الأوار . ومن ثم وجب التريث عند الاجابة على عرض الزواج حتى يتسع الوقت للتفكير الهادئ والتأمل العميق

لقد اختلفت عادة « سأسأل ابى » وأصبح الرأى الأعلى للفتى والفتاة . فعليهما أن يتدبرا أمرهما بعناية وحرص خشية التورط وسوء العقبى

فإذا اتفق شاب وشابة على الزواج ، وجب أن يتقدما إلى أبوى الفتاة ويطلبان موافقتهم على الزواج . ومن المرجح أن يوافق الأبوان على الطلب إلا اذا كان حب الشابين ( من أول نظرة ) لم ينضج بعد ولم تصقله وتؤكده المعاشرة المعقولة

وعندما ينهى الشاب إلى أبوى قناته بالنبا السعيد ، يكون من حقهما أن يوجها إليه ما يشاءان من الأسئلة المتعاقبة بعمله وقدرته على توفير السعادة والرخاء لابنتهما ، ومن واجب كل شاب أن يجيب عن هذه الأسئلة بالصدق والصراحة

وأما إذا لم يوافق الأبوان على الزواج . فعلى الفتاة أن تقر إماماً ترضيه  
سعادتها أو سعادة أبويها . على أنه لما كانت الفتاة العصرية تزوج من  
الرجل الذي تختاره وهي تتمتع عادة بقسط وافر من الحكمة وحسن التقدير ،  
بحيث قلما تخطئ في اختيارها لهذا ، وجب على أبويها ألا يقفوا حجر عثرة  
في سبيل سعادة ابنتهما ، اللهم إلا إذا كان لديهما اعتراض وجيه معقول  
على الرفاف . وإذا كان الاعتراض ناشئاً عن نقص معين في الشاب فعليهما  
أن يناقشاه في ذلك بصراحة تامة . فقد يتعهد لهما بمثل أقصى الجهد لتلافي  
هذا النقص . فيتلاشى بذلك العقبة الكئود التي تعترض سبيل الشابين إلى  
السعادة الحقة . والعادة المتبعة أن يعقب الاتفاق على الزواج تقديم خاتم  
الخطوبة ، وهذه عادة ورثناها عن الآباء والأجداد . وهي رمز لا معنى له .  
ولكن الفتيات جميعاً يفخرن بهذا الخاتم إذا ما زين به أصابعهن . ولما  
كانت الأساطير القديمة تقول إن الشرر المتألق من ماسة الخاتم « يمثل لهب  
الحب » . كان الأفضل أن يحتوي خاتم الخطوبة على فص من الماس ولهذا  
كان من الحكمة استشارة الخطيبة في اختيار الخاتم لأنها هي التي ستلبسه  
إلى النهاية

اعلان الخطوبة : تقضى اللياقة والكياسة باعلان نبأ الخطوبة بغير ابطاء .  
ويكون ذلك إما بالاعلان في الصحف أو بارسال رسائل مطبوعة إلى  
الأقارب والأصدقاء أو باستخدام الوسيطتين معاً  
وعائلة الخطيبة هي التي تتولى إذاعة النبأ . ولو أنه لاضير على الخطيب  
إذا أفضى به إلى أصدقائه وخاصته . ويحدث أحياناً أن يستعاض عن إذاعة  
نبأ الخطوبة بصفة رسمية ، بأن تفضي الخطيبة بالنبأ إلى صديقاتها المقربات  
وتعتمد عليهن في إذاعته بين الأصدقاء والمعارف . وهناك وسائل متعددة  
تؤدي إلى هذه النتيجة ، ولكنها مسألة شخصية بحثة وليست هناك أية  
ضرورة لشرحها أو الاسهاب في بيانها

وقد جرت العادة أن تقام مأدبة عشاء للخاصة من الأصدقاء والأقارب .  
وفي أثناء تناول الطعام يفضى والد العروس وأخوها الأكبر بنذبات الخطوبة  
إلى المدعوين

وقد تقيم العروس مأدبة غداء لخاصة صديقاتها . وتعلن النبا أثناء  
تناول الطعام . ولما كانت الطبيعة البشرية تعجب بكل مبتكر ظريف ،  
فلتبحت العروس عن وسيلة فذة مبتكرة لإعلان نبا خطوبتها . فان عجزت  
فلتلجأ إلى الرسائل المطبوعة ترسلها إلى صديقاتها وأترابها حاملة لهن  
نبا خطوبتها

وأما الوسيلة المألوفة لإعلان نبا خطوبة فتتلخص في أن تبعث أم العروس  
إلى الأصدقاء والأقارب ببطاقة وجيزة تحمل النبا . وتشير إلى ان الأسرة  
ستستقبل الزاين بعد ظهر يوم معين . ويجوز للخطيب ان يرسل بطاقات  
أو رسائل لأصدقائه بعد ان يستوثق أولاً من ان خطيبته قد أفضت بنبا  
خطوبتها إلى صديقاتها

ولاشك في ان « يوم الاستقبال » يتيح فرصة مذهشة لعائلي العروسين  
ليتعارفا ويتآلفا

فاذا استقر الرأي على تحديد « يوم الاستقبال » وجب أن تزين الدار  
بأزهار الموسم . وتستقبل الخطيبة وأهها الزاين معا ، بينما يتولى والد  
العروس تقديم الخطيب اليهم . ولا بأس من إقامة حفلة راقصة موسيقية .  
وتقدم المرطبات إلى المهنيين في الدار شتاء وفي الحديقة صيفاً

آداب السلوك للخطيبين : لعل الوقت لا يتسع لملاحظة قواعد آداب السلوك  
بدقة في الفترة التي تفصل بين الخطوبة والزواج وصحيح أن الناس جميعاً  
معطفون على كل محب . ولكن هذا العطف لا يجعلهم يغمضون عيونهم عن

أية هفوة أو زلة لا تتفق والآداب السامية . وخاصة إذا جاءت هذه الزلة من جانب الخطيب

وما نظننا بحاجة إلى القول بأن المغالاة في إظهار عاطفة الحب ، عمل ممقوت مردون . فالحب جميل مقدس . ومن سخف الرأي وفساد الذوق أن نجعله عرصة انتقاد الغرباء وتعليقاتهم . ولذا وجب على كل خطيبين أن يتحاشيا الإفراط في إظهار حبها وشغفها أمام الناس . أو التظاهر بعدم الاهتمام ببعضها ، لأن ذلك يطلق ألسنة الناس من عقابها فيؤولون ما يرون كل على حسب هواه وخياله

تقول مجلة فوج « لم يكن يسمح للخطيبين في الزمن الماضي بأن يخطوا خطوة واحدة بغير رقابة القهرمانات . وأما الآن فقد اطلقت لها الحرية يذهبان حيثما يشاءان دون رقابة أو رقيب »

وهذا صحيح فقد كان الناس لا يتفاضون أو يصفحون عن خطيبين يذهبان معاً إلى دور المسارح أو الأوبرا دون أن يرافقها اقارب أو اصدقاء . وأما الآن فقد اندثرت هذه التقاليد ولم يعد أحد يأبه لها أو يفكر فيها وبخاصة في المدن الكبرى ~~فقد اصطلح على الخطيبين من غير اقاربهم~~

ومن حق الخطيبين أن يتلازما في الحفلات والمآدب التي يدعيان اليها ولكن ليس معنى ذلك ان يتجاهلا الآخرين . فاذا فرض وأقام لها أحد الأصدقاء مأدبة غداء أو عشاء ، فينبغي أن يحرصا على ألا يسود جو المأدبة توتر أو جفاء ، كما ينبغي ان ترحب الخطيبة بأصدقاء خطيبها كما لو كانوا أصدقاءها ، ولأنها لو جهدت في رعايتهم وتقديمهم لأصدقائها ، وعلى الخطيب ان يختلط بأقارب خطيبته وأصدقائها ويتلطف معهم . وليحذر كل خطيب من إبداء أى اهتمام أو شغف بامرأة أخرى غير خطيبته . كما أن على كل خطيبة ألا تهتم بأى رجل آخر غير خطيبها ، ولكن هذا لا يعني أن يعتزلا الناس

أوان يبنيا سياًجاً حول نفسيهما، إذ المقصود أن يتجنبنا الاتصال بالآخرين من الجنس الآخر بشكل يشير أى نقد

فترة الخطوبة ومدتها: إن طول فترة الخطوبة خير ضمان للحياة المستقرة السعيدة. ومن الحكمة أن تعد الفتاة غير الواثقة من نفسها الى إطالة فترة الخطوبة لتتأكد من انها لم تخطيء في قبول الزواج من خطيبها

وقد خوات التقاليد والعرف للفتاة حتى إصدار الحكم النهائي فيما يتعلق بمدى فترة الخطوبة. فلها ان تجعلها شهرين ولها ان تجعلها عامين. على ان الناس جميعاً بنفرون من فترات الخطوبة الطويلة، اللهم إلا إذا كان الخطيبان صغيرى السن فمن المستحسن إذن ان يقترن الخطيبان عندما يستوثقان من انها قد عرف احدهما الآخر جيداً. ولعل ثلاثة اشهر أو اربعة أشهر كافية لمثل هذه الدراسة. وعلى كل حال، فهذه مسألة يرجع تقديرها الى الخطيبين نفسها. لأنه وإن جاز لآداب السلوك أن تقترح فليس لها أن تأمر. وفي هذا تقول مجلة فوج Vogue « تقضى التقاليد العتيقة بأن تستمر فترة الخطوبة أعواماً. لتعد الفتاة شوارها. وتتم دراستها لخطيبها. وأما الآن فالشوار يمكن إعداده في فترة قصيرة. وثرى الفتيات العصريات أن الوقت متسع أمامهن لدراسة أزواجهن وتكليفهم بعد الزواج ولعلمن على حدى في رأيهن »

هدايا الخطوبة: ليس من المستحسن أو المستساغ أن يقدم الأقارب هدايا خطوبة ثمينة للخطيبة. ومع ان الأصدقاء المقربين يحبون دائماً أن يقدموا هدايا لطيفة للخطيبة إلا انه يكفي - في أغلب الأحيان - ان يقدموا لها التهنئة. « وانظر الفصل الذى يتحدث عن هذا الموضوع »

ولا يجوز مطلقاً تبادل الهدايا الثمينة بين الخطيبين. فيما عدا خاتم الخطوبة طبعاً. ويستحسن ان يكتب الخطيب بتقديم الزهور والحلوى والكتب الى

خطيبته ولا بأس من ان يقدم لها أثراً عائلياً نفسياً : لأن لمثل هذه الهدايا وقعاً جميلاً في النفس فضلاً عن المعنى السامى الذي تنطوى عليه

فسخ الخطوبة : إن فسخ الخطوبة عمل يخلق الحيرة والارتباك لكل من يهمهم الأمر ، فإذا كان الأصدقاء عقلاء ، فانهم يتجنبون توجيه الأسئلة المخرجة ، لأن الحيرة التي يثيرها هذا الموقف مؤلمة . والالتزامات التي تنشأ عنه شاقسة ، ولكن من المؤكد أن فسخ الخطوبة بما يتبعه من متاعب وإحراج أفضل بكثير من إتمام زواج ينتهي بكارثة . وقد قيل « إن الزواج السريع يعقبه ندم بطيء » ولهذا فمن الخير أن يواجه الانسان الموقف بشجاعة ويبادر بفسخ الخطوبة عندما يكتشف أنه أخطأ في الاقدام عليها

وفي مثل هذه المواقف المؤلمة ينبغي أن تحتفظ الفتاة بشجاعتها وهدوئها وليس هناك ما يجبرها على تقديم أى إيضاح لمن يسألها إيضاحاً . وإذا كان قد تقرر إقامة حفلة إستقبال ، فعلى أم الخطيبة أن تبعث ببطاقات موجزة إلى الأشخاص الذين أرسلت إليهم الدعوات ، تنيثهم فيها بفسخ الخطوبة ولكن دون إبداء أى سبب لذلك . وأما الخطيبة فتستطيع أن تفضى بالحقيقة إلى المقربات من صديقاتها إذا شاءت . ولكن لتحذر من أن تنجو باللائمة على خطيبها لأن ذلك لا يكون دليلاً على سوء تقديرها فحسب ، بل إنه يدل بوضوح على سوء الأدب وفساد الذوق

وإذا أراد أبوا الخطيبة إعلان نبأ فسخ الخطوبة في الصحف في استطاعتها أن يكتبتا نبذة كالتالية في الصحيفة نفسها التي أذاعا فيها نبأ الخطوبة :

يعلن رفيق بك حلیم والسيدة حرمه  
أن الخطوبة التي تمت بين ابنتهما

الآنسة سلمى رفيق وحاذق أفندي سليم  
قد فسخت باتفاق الطرفين

وإذا كانت الدعوات قد أرسلت إلى الأصدقاء والأقارب ، وجب أن يرسل إليهم اخطارات بفسخ الخطوبة . وهذه الاخطارات إما أن تكون مطبوعة أو أن تكتب بخط اليد

وأما إذا كان الأصدقاء المقربون هم فقط الذين اطلعوا على نيا الخطوبة فتتولى الخطيبة ارسال رسائل قصيرة إليهم تنبئهم فيها بفسخ الخطوبة ومن الحكمة ألا يذكر السبب في هذه الرسائل ولو كانت مرسله إلى أخص الأصدقاء أو الصديقات . فهناك مثل يقول « كلما قل الكلام سهل تلافى نتائجه » وفيما يلي أنموذج للرسالة التي تكتبها الخطيبة إلى أعز صديقاتها في هذه المناسبة:

« عزيزتى ايلي

لقد حدث ما أوجب أن تعيد - رفيق وأنا - النظر في خطوبتنا . فأرجو أن تعتبرى الدعوة التي وصلتك مني للحضور بعد ظهر يوم الخميس المقبل ملاغة المخلصة راقية توفيق

وعند فسخ الخطوبة يتعين على الخطيب أن يرد إلى خطيبته جميع هداياها وما عساه أن يكون قد تلقاه منها من رسائل . وهي أيضا ملزمة بأن تعيد إليه هداياه ورسائله . والرجل المهذب يأخذ المسئولية على عاتقه . ولكنه يحذر إلقاء اللوم على خطيبته . كما أنه يحذر الخوض في مثل هذا الموضوع الشخصي الشائك ، ثم أن الرجل المهذب لا يسأل صديقه عن السبب الذي من أجله فسخ خطوبته

الزفاف : إن أهم خطوة في الزفاف هي تحديد مواعده . وهذه مسألة تتعلق  
عليها الخطيبة مع امها . واذا شاءنا اشر كنا معها الخطيب في تحديد الموعد  
واما جميع التفاصيل التي تتعلق بالزفاف : كارسال الدعوات ، واعداد العدة  
للزفاف وغير ذلك من الامور الاخرى فتتولاها الخطيبة بالاشتراك مع  
امها . كما يتولى ابواها تصريف المسائل المالية التي تتعلق بالزفاف

وليس مفروضاً على الخطيب ان يدفع ثمن شيء فيما عدا خاتم الخطوبه  
والزهور التي يقدمها لخطيبته ، والاجر الذي يتقاضاه المأذون او الكاهن  
وحفلات الزفاف نوعان . رسمية وغير رسمية . وتتماز الاخيرة بالبساطة  
وقلة النفقات . واما الاولى فيقتضى نفقات باهظة وترتيباً خاصاً . فضلاً عن  
انها مجردة من ذلك المرح غير المصطنع الذي يسود حفلات الزفاف  
الرسمية

وعند اعداد العدة لحفلة الزفاف ، ينبغي ان تفكر الخطيبة وامها في  
عدد المدعوين الذين يتسع لهم المنزل . ومن الحكمة الا يدعى اليها غير  
الاقارب والاصدقاء . ومع انه من حق هوءلاً المدعوين ان يبداوا رغبتهم  
في مشاهدة هدايا الزفاف . فان هذه العادة قد بدأت تزول وتتلشى وحل  
محلها تقليد جديد ، ذلك ان تدعو الخطيبة اصدقاءها المقربين إلى حفلة شاي  
تقيمها لهم قبل موعد الزفاف بأسبوع وتعرض عليهم شوارلها ، وكذلك  
هدايا الزفاف . وذلك ولا ريب تصرف حكيم واكثر تعقلاً من عرض  
الهدايا على المدعوين عندما يجتمعون في منزل العروس يوم الزفاف

واذا كان العرف يقضى باقامة الزينات في منزل العروس يوم الزفاف .  
فان من فساد الذوق المغالاة في هذه الزينات . ويمكن ان تنثر الورود  
والرياحين في أرجاء غرفة الاستقبال . ولا بأس من ان يتدلى جرس ضخيم  
مصنوع من الورود من منتصف سقف الغرفة ، فاذا حان موعد الزفاف ،

يكفي أن تكون للعروس اشبينتان ووصيفة شرف . كما يكون للعريس عدد مماثل منهم

وحين تنتهي المراسيم الديرية . يدعى الحاضرون إلى المقصف : فتوسطه العروس والعريس ومن حولها الاشايرن ووصائف الشرف ثم المدعوين وتوسط كعكة الزفاف المقصف . وعندما ينتظم عقد المدعوين ، تمد العروس يدها وتقطع الكعكة ايذانا ببدء تناول الطعام .

وإذا تقرر أن يعقد الزفاف في حديقة ، فينبغي أن يحسب لتغيير الضيقس وجأة كل حساب . فتتخذ الحيطه لتغطية الجزء الذي سيمد فيه المقصف خشية أن يهطل المطر فيفسد الطعام

عندما يتدخل الموت : يحدث أحياناً أن يموت أحد أفراد العائلة والاستعدادات لحفلة الزفاف قائمة على قدم وساق . فإذا اتفق وحدث ذلك وجب تأجيل الزفاف احتراماً للميت . اما اذا دعت الظروف إلى اتمام الزفاف في موعده ، او بعد موعده بفترة قصيرة . فان الذوق السليم يحتم أن يكون الزفاف بسيطاً غير رسمي . ويقتصر فيه على دعوة عدد محدود من الأقارب والأصدقاء الحميمين . كما ينبغي ارجاء جميع الحفلات والاستقبالات التي كان مقرراً إقامتها ، فاذا دعت الظروف إلى عدم تأجيلها ، فينبغي ان تطبع بالبساطة والهدوء كيلا يساء إلى اقارب الميت واصدقائه

زواج الأرملة والمطلقة : يجب أن تتجنب المرأة التي تزوج للمرة الثانية إقامة الحفلات الفاخرة . وألا تلبس رداء أبيض ناصعاً ، لأن هذا الرداء قاصر على الفتيات اللاتي يتزوجن للمرة الأولى . ولا يجوز لها أن ترتدى قناعاً أبيض او تحمل زهوراً وكما اتسمت حفلة الزفاف بالبساطة دل ذلك على الكياسة وحسن الذوق . والمرأة العاقلة التي تزوج للمرة الثانية تحرص على الا تدعو إلى حفلة زفافها غير الخاصة من اصدقائها واقربائها

وتنقضى التقاليد بأن تخلع الأرملة خاتم خطوبة زوجها الأول قبل حلول يوم زفافها الثاني . كما يقضى العرف أيضا بأن تدعو أسرة زوجها الأول إلى حفلة زفافها الثاني . فاذا ابوا الدعوة وجب أن يعاملوا باحترام وتكريم خاصين

وسواء أكان الانسان يتزوج للمرة الأولى او الثانية فان عليه أن يستشير المأذون او الكاهن فيما يقوله وقت الزفاف وذلك تجنباً للاجوبة المورطه أثناء العقد

أعياد ذكرى الزفاف : ان مراعاة اعياد ذكرى الزفاف مسألة تتعلق بالشعور العائلي اكثر مما تتعلق بأداب السلوك ، والسواد الأعظم من الناس يحبون أن يتذكروا اعياد زفافهم ويحتفلوا بها بطريقة ما . وفيما يلي بيان بأعياد الزفاف المشهورة

| العيد الورقي | السنة الأولى        |
|--------------|---------------------|
| » الخشبي     | » الخامسة           |
| » القصدري    | » العاشرة           |
| » الجلدي     | » الاثني عشرة       |
| » الزجاجي    | » الخامسة عشرة      |
| » الصيني     | » العشرون           |
| » النقي      | » الخامسة والعشرون  |
| » العاجي     | » الثلاثون          |
| » الصوفي     | » الأربعون          |
| » الحريري    | » الخامسة والأربعون |
| » الذهبي     | » الخمسون           |
| » الماسي     | » الخامسة والسبعون  |

ومع أن أسراً عديدة تحتفل بجميع هذه الأعياد ، فقد جرت العادة بالتغاضي عن الاعياد التي تسبق السنة الخامسة والعشرين للزفاف . ويحتفل عادة بالاعيد من الفضي والذهبي باقامة مأدبة عشاء او حفلة استقبال للأقارب والخاصة من الاصدقاء واكبر عدد مستطاع ممن كانوا مدعوين في حفلة الزفاف . وفي مثل هذه الحفلات ترتدي الزوجة قطعة من الثياب التي كانت ترتديها يوم زفافها وتحمل باقة من الورد الابيض

وتوضع في منتصف المائدة كعكة كبيرة . وتتولى الزوجة قطعها عند البدء بتناول الطعام

## الفصل الثاني

### الشوار

كلمة ( شوار ) كلمة فرنسية الأصل معناها ( حزمة ) صغيرة . وفي العصور الماضية كان ( الشوار ) يعتبر بمثابة بائنة ( دوطة ) تقدم تعويضا غير مباشر للزوج عن النقود والحاجيات التي يكون قد دفعها لأبي العروس وقد جرت عادة الآنسات في رومانيا على أن يبدأن بأعداد شوارهن وهن صغيرات السن . وكذلك الأغطية التي سيستعملنها في منازلهن عند زفافهن . بل لقد جرت العادة في يوم ما أن يفحص الخطيب شوار خطيبته ليتقرر إن كان صالحاً وكافياً لمنزله أم العكس . وكان اختيار العروس يتوقف إلى حد بعيد على قيمة شوارها

ولا يتزوج الشبان في بلاد اليونان إلا بعد أن تزوج أخواتهم أو على الأقل يخطبن لأن الأخوة يساعدون أخواتهن في أعداد شوارهن . ويتمجلون زفافهن كما يتزوجن بدورهم

ويمتاز شوار العصور الوسطى بالانقان وكثرة القطع . ولعل شوار ايزابيلا الفرنسية التي تزوجت من إدوارد الثاني عام ١٣٠٨ يعطينا فكرة صحيحة عن نظرة الناس إلى الشوار في تلك الأيام . وقد كتبت شاهدة عيان تصف شوار ايزابيلا فقالت :

« احضرت ايزابيلا تاجين من الذهب الخالص مرصعين بالاحجار الكريمة . كما احضرت أوعية للخمر ذهبية وفضية . وملاعق ذهبية وخمسين طبقاً فضياً

وأما ثيابها فكانت موشاة بالذهب والفضة والقطيفة والتفتة . وكانت تملك ستة أردية من القماش الأخضر . وأخرى من القماش الوردي وعدداً كبيراً من القراء الثمين . وأما السجادة التي كانت تغطي أرض مخدعها فكانت تحمل الشعارين الملكيين الانجليزي والفرنسي مطرزان بخيوط من الذهب

الشوار العصري : ليس من المستطاع وضع قواعد معينة للشوار العصري لأن الناس يختلفون من حيث مراكزهم الاجتماعية وقدرتهم المالية . وقد كتبت مجلة فوج مقالا عن الشوار ختمته بالعبارة التالية :

« الغرض من الشوار هو أن تبدأ الفتاة حياتها الزوجية مزودة بكل ما تحتاج إليه في هذه الحياة الجديدة ، بيد أن أهم شيء يجب مراعاته عند اعداد الشوار هو نوع الحياة التي ستحيها العروس حتى يمكن اختيار القطع التي تلائم هذه الحياة »

والفتاة العصرية قلما تعنى باستيفاء شوارها قبل تحديد موعد زفافها . ثم تبدأ في شراء ما هي بحاجة إليه — ومع أن هذه القاعدة قد تلائم أصحاب الثراء العريض الذين يستطيعون أن يبتاعوا ما يشاءون وقتما يشاءون فاننا فنصح متوسطات الحال باعداد شوارهن ، حتى قبل أن يتقدم أحد لخطوبتهن لأن ذلك يتيح لهن سبيل استيفاء حاجياتهن على مهل

ولما كان الغرض من الشوار هو اعداد الحاجيات التي تلزم المنزل لفترة معقولة فينبغي الا تشتت الفتيات في اعداد شوارهن والا كثار العددى من القطع لأن ( المودات ) تتغير وتبديل كل عام تقريبا . وقد تضطر الزوجات الى اهمال الكثير من قطع شوارهن بسبب هذا التغيير والتبديل فتضيع نقودهن هباء

البياضات : ينبغى ان تحصر العروس تفكيرها في النوع عند اختيار بياضات

منزلها . وأما الكمية التي تود ان تبتاعها فتتوقف على اتساع منزلها الجديد والنقود التي تستطيع انفاقها

يحتوى الشوار المتوسط على البياضات التالية :

- \* ستة ازواج من الأغطية المطرزة للفراش
- \* » ازواج من أكياس الوسائد تماثل في لونها اغطية الفراش
- \* لحاف واحد وبطانية واحدة لكل فراش وبتانيتان اضافيتان بصفة احتياطية
- \* ستة اغطية للبطانيات
- \* ستة مناشف حمام كبيرة
- \* اثنتى عشرة منشفة للزائرين
- \* اثنتى عشرة الى اربع وعشرين منشفة لليدين
- \* » » » » منشفة للأطباق
- \* اثنتى عشرة منشفة للأكواب
- \* غطاء آن مشجران كبيران للمائدة ومناشف تماثلها في اللون
- \* غطاء آن أو ثلاثة أغطية بيضاء للمائدة ومناشف تماثلها

أما ما يحذف من هذه القائمة او يضاف اليها فمسألة تتوقف تماماً على صاحبة الشوار . فبعض الآنسات يعنون كثيراً بأن تكون قطع شوارهن مزخرفة فأخرة . بينما تقنع غيرهن بتدبير القطع التي لاغنى عنها في منازلهن . ويرجع هذا التفاوت عادة الى قدرة العرائس المالية

الثياب الشخصية : اذا كانت العروس تعزم قضاء شهر العسل في قطر خارجى

ويهمها أن تبدو أنيقة المظهر فاننا نقترح عليها أن تقتنى الثياب التالية :-

\* ثوب واحد على الأقل له قبعة مماثلة يمتازان بالاناقة

\* عدد من القمصان تلامم الثوب السابق

\* معطف سميك

- \* دثار للمساء
- \* ثلاثة فساتين أو أربعة لبعء الظهر
- \* ثلاثة فساتين للعشاء وتصلح أيضاً لمناسبات المساء غير الرسمية
- \* ثوبان للسهرة على الأقل
- \* ثوب او اثنان للشاي
- \* قبعات تلاءم الثياب السالفة الذكر
- \* احذية للسير . وللسهرات . وأخرى لتلبس مع ثياب بعد الظهر والعشاء
- \* قفازات تلاءم الثياب السابقة
- \* من عشرة الى عشرين جوربا . بما في ذلك الجوارب الخاصة بالسهرات والرياضة
- \* مناديل متنوعة
- \* أدوات تواليت كاملة
- \* ثياب للسفر

وإذا كانت العروس تمارس لونها من ألوان الألعاب الرياضية فينبغي ان تعد ثيابا تلاءم هويتها . على انه من الحكمة الا تبتاع العروس من الثياب الا ما لا غنى لها عنه . وترجيء شراء الباقي إلى ما بعد الزفاف إذا دعت الضرورة لذلك

ولم تعد العرائس تعنى باختيار الثياب الداخلية المتينة وانما انصرف اهتمامهن الى اختيار ما يبرز جمالهن . ولهذا انصرف اهتمام السواد الأعظم منهن الى انتقاء الشفاف من هذه الثياب . وأصبح الشوار المتوسط يحتوي على الأقل على معطف للحمام وعشرة قمصان وعشرة سراويل وحمالات للشدي وعشرة قمصان للنوم وثلاثة فساتين افطار وعدة أزواج من الأحفاف أدوات المطبخ : المطبخ من أهم أجزاء المنزل . ولهذا تجب العناية به واستكمال القطع اللازمة له . وفيما يلي بيان بأهم القطع التي ينبغي توافرها في كل مطبخ عصرى :

- \* فرشاة لتنظيف الأطباق
- \* قسروانة
- \* حصيرة كاوتش للأطباق
- \* منشفة أطباق
- \* مصفاة للباووعة
- \* مشجب للقوط
- \* وعاء للصابون (مصبنة)
- \* فرشاة للحوض
- \* فرشاة للخضراوات
- \* سكين للخبز
- \* سكين لقطع اللحوم على المائدة
- \* سكين لليمون الهندي
- \* شوكة بيد طويلة
- \* شوكة ذات شعبتين
- \* ملعقةتان كبيرتان للمائدة (للقطيع الطعام)
- \* ملعقةتان للشاي
- \* ملعقةتان خشبيتان لمزج الأطعمة (مثل الفطائر)
- \* مجموعة كاملة من الملاعق العادية
- \* مغرفة للحساء
- \* مقص
- \* مضربان للبيض أحدهما كبير والآخر صغير
- \* خفاقة بيض من السلك
- \* فتاحه للعب
- \* بريمة لفتح الزجاجات وفتاحه للزجاجات

- \* مسن للسكاكين
- \* مبشرة للبطاطس
- \* مصفاة
- \* مصفان من السلك أحدهما كبيرة والأخرى صغيرة
- \* عصارة للفواكه
- \* قمع
- \* مقورة
- \* لوح للخبز
- \* لوح للفرم
- \* صفيحة ( صينية )

ومها يكن من أمر . فان الأدوات التي تحتاج إليها العروس تتوقف تماما على اعدادها أو اقلها من المطبخ في منزلها . فالزوجة التي تكثر من إقامة الحفلات في منزلها تحتاج إلى أدوات طبخ وخبز وتخزين أكثر من الزوجة التي تقتصد كثيراً في إقامة الولائم . ولهذا فاننا نورد فيما يلي قائمة ببعض أدوات المطبخ ويمكن لكل عروس أن تختار منها ما تعتقد أنها ستكون بحاجة إليها في منزلها الجديد :

- \* سلاطين مدرجة الأحجام لخفق العجائن
- \* طوات بغطائها مدرجة الأحجام  
( من نصف رطل لغاية أربعة أرطال )
- \* ١ حلة كبيرة بغطائها تسع ٨ أرطال
- \* ١ حلة مزدوجة تسع رطل ونصف
- \* ٢ طاستان بغطائيهما ١٥ و ٣٠ سم
- \* ١ وعاء لتحميص الخبز
- \* ١ غلاية للقهوة

- \* ١ غلاية للشاي
- \* ١ ابريق بغطاء
- \* ٢ كسارولة ( سعة رطل واحد )
- \* ١ وعاء لعمل الروستو
- \* ٦ - ١٢ قوالب صغيرة للكعك
- \* ١ قالب مستطيل للكعك
- \* ١ طاقم من ثمانية أطرف للكعك الاسفنجي
- \* ٢ - ٣ قوالب للكعك من ثلاث طبقات
- \* ١ لوح للخبز
- \* ٢ قوالب للفظائر
- \* ١ غطاء للكعك
- \* ٢ براده سلك للكعك
- \* ١ مجلس للكعك
- \* ١ طاقم لقطع الكعك والبسكويات
- \* ١ نشابة خشب
- \* ١ صندوق للخبز
- \* ١ طاقم من مواعين الصفيح أو الصيني أو وضع الدقيق الخ
- \* ١ طاقم مواعين للتليج بما في ذلك ماعون الزبدة
- \* ١ تلاجه كبيره مغطاة (للخضراوات أو الفواكه)

ثوب العرس : ينبغي ان تتجلى البساطة بكامل معناها في ثوب العرس والفتاة الحكيمة تختار الثوب الذي تستطيع ان تجرى فيه بعض التعديل بعد الزواج ليصبح ثوب عشاء او سهرة

وحبذا لو استطاعت كل فتاة ان تحصل على شريط من ثوب عرس امها

او جدتها الذين به ثوب عرسها ، وذلك تمجيداً لثراث الاسرة  
ويستحسن ان يكون الثوب من الحرير الابيض ، على ان تمتاز حيا كته  
بالبساطة المتناهية ، وان يلائم سن العروس وقسوامها وذوقها ووسطها  
الاجتماعي ومناسبة الزفاف نفسه . اى ان كان رسميا او غير رسمي

واللون الابيض يرمز الى النقاء والطهر . ولهذا جرى العرف بان  
يكون ثوب العرس ابيض اللون ، ومع ذلك فلا بأس من ان يكون اللون  
ورديا قائماً خصوصا اذا كانت حفلة الزفاف غير رسمية وستتم في المنزل .  
اما اذا تمت حفلة الزفاف في احدى القاعات او الفنادق العامة فيجب ان  
يكون لون ثوب العروس وشاحها هو اللون الابيض

وشاح العرس : ان قصة وشاح العرس قصة قديمة انظمت معالمها في  
صفحات كتاب الدهر ، وليس من المستطاع ان نحدد الوقت الذى بدأت  
العرائس فيه باستعمال الوشاح ، واكتننا نعلم يقينا ان هذا الوشاح تقليد  
محترم ورثناه عن امهاتنا وجداتنا لأنه يجعل الزفاف اكثر خيالا وموكب  
والعرس أكثر روعة ، وأما من الناحية العصرية فانه لاعمى له ، اللهم إلا أن  
بساطته تؤدي الى ابراز جمال العروس واخفاء حياها عن انظار الناس

والى عهد قريب كان وشاح العرس يصنع اما من التل أو الشبك .  
فاذا زينت العروس به رأسها بلغ طرفه الآخر آخر قدميها بحيث يغطي ظهرها  
كله . ولكن هذا اللون من الوشاح قد اختفى في وقتنا الحاضر وحل  
محلّه وشاح جميل يجمع على هيئة تاج في مؤخرة الرأس . ويتبدل جزء منه  
الى الوسط فقط تاركاً وجه العروس مكشوفاً وقدميها ظاهرين للعيان

ويصنع وشاح العرس عادة من قماش رقيق شفاف . فيصنع أحياناً من  
التل والدنتلة . و أحياناً أخرى من التل وزهور البرتقال . و أحياناً من  
الدنتلة فقط . ويفضل التل البسيط عادة على الدنتلة الرخيصة

وأما باقى زهور العرس فاما أن تكون من زهور البرتقال أو زهور الزنبق أو منهما معاً . ولا بأس من اضافة الورد الأبيض اليهما

الزفاف بثوب السفر : اذا لم تكن العروس صغيرة السن فيستحسن أن تزف الى عريسها وهي مرتديه ثوب المساء أو السفر . بدلا من الثوب الأبيض والوشاح ويجوز أيضاً أن تزف وهي مرتدية ثوباً عادياً اذا كانت حفلة الزفاف متسمة بالبساطة التامة

وارتداء ثوب المساء أو ثوب السفر عند الزفاف يدل قطعاً على أن حفلة الزفاف غير رسمية . وان المدعوين اليها هم خلاصة الأصدقاء المقربين والأقارب فقط . وفي هذه الحالة لا تحمل العروس باقة زهور

ثياب وصيفات الشرف . ترتدى وصيفة الشرف ثوبا بغير كم او بنصف كم فاتح اللون في حفلات الزفاف الكبيرة ولا يجوز مطلقا ان تكون ثيابها من اللون الأبيض . وترتدى الوصيفة كالعروس قفازاً ابيض اللون وتحمل مثلها زهوراً . فاذا كان الزفاف غير رسمي فيجوز لوصيفة الشرف ان ترتدى فستان مساء بسيط . وأما إذا كانت العروس تزف في ثوب السفر فلوصيفة الشرف الحق في ارتداء جاكتة (وجونلة)

وترتدى الاشبينة ثوبا مماثلا لثوب العروس من حيث الحياكة والتطريز ولكن يختلف عنه في اللون . ولا بأس من أن ترتدى ثوب مساء أنيقاً وقبعة تماثله في اللون وقفازاً أبيض إذا كان لونه يتناسب مع لون الثوب والا فلا ضرورة لارتداء القفاز . وتحمل الاشبينة أيضاً باقة زهور

وإذا كان موكب العروسين محتويا على أطفال ، فينبغى ان تكون ثيابهم متناسبة في لونها مع ثوب العروس وان يحملوا زهوراً ، بحيث يكون الموكب رائعاً في جملة

ثوب العريس وفرسانه : إذا أقيمت حفلة الزفاف في الصباح فان العريس يرتدى سترة الصباح المألوفة وصديرية سوداء وسروالا رماديا مخططاً ، وقيصاً من التيل الأبيض وربطة عنق رمادية اللون او ربطة معقودة من اللون ذاته ، وجوربا حريريا اسود اللون وحذاء اسود لماعاً وقفازا حريريا من اللون الرمادي .

ويرتدى فارس الشرف والاشبين ثياباً تماثل ثياب العريس ، ولكن رباط أعناقهم يكون من لون آخر غير اللون الرمادي . ويضعون - كالعريس - زهرة بيضاء في عروة سترتهم

وإذا تم الزفاف صيفاً فيجوز للفارس او الاشبين أن يرتدى ثياباً مصنوعة من الفانلا . ويجوز أيضاً في هذه الحالة ان ترتدى العروس ثوباً صيفياً بدلا من الثوب الرسمي والقناع . وتتبع ثياب وصيفات الشرف والأفراد الذين يتألف منهم موكب العرس ثياب العروس في تناسبها

وإذا كان الزفاف مسائياً فانه يكون رسمياً بحتاً ، ويجب ان يرتدى الرجال والنساء ثياب السهرة في هذه المناسبة طالما كانت الحفلة كبيرة فخمة أما إذا كانت الحفلة بسيطة فيمكن ارتداء ثياب تلائمها

وإذا كانت العروس ترتدى ثياب السفر عند الزفاف ، فالعريس ان يرتدى ثوباً عادياً او ثوب سفر . ولا بأس من ان يضع زهرة بيضاء في عروة سترته

## الفصل الثالث

## هدايا الشوار - وهدايا جميع المناسبات

نشأة هدايا الشوار : تقول الأسطورة أنه منذ مئات السنين وهبت عذراء هولندية فائنة قلبها لطحان القرية . وكان الطحان شاباً عطوفاً على الفقراء . سخياً في عطاياه للمعوزين . حتى لم يعد لديه ما يقدمه لحبيبة قلبه غير الكلمات الحلوة . وكان يهب خبزه ودقيقه بغير مقابل لمن يعجزون عن وفاء الثمن ، ولهذا أحبه الجميع ، وتعلقوا به إلا والد حبيبته ، فقد كان رجلاً يحب المال فلما تقدم إليه الطحان يطلب يد ابنته رفض أن يوافق على الزواج بدعوى أن الطحان معدم . وأصر على أن يزوجها من ثرى بدين كريبه ، له مزرعة بها مائة خنزير . وهدد ابنته بالحرمان من بائنتها إن هي عصت أمره

وحزن الطحان ، وبكت العذراء ، واشتد ألم الفقراء الذين أطعمهم الطحان ، وراحوا يتساءلون ، أما من سبيل أو حيلة لمساعدة الشابين ؟ . أفلا يستطيعون أن يقدموا للفتاة بائنة تعوضها عن تلك التي سيحرمها منها أبوها حتى يوفروا لها السعادة ؟ ولم يكن معهم مال كثير . ولكن هذا لم يقعدهم عن التفكير في وسيلة أخرى لبذل المعونة . وأخيراً استقر رأيهم على أن يقدم كل منهم هدية للفتاة يتكون من مجموعها شوار ملائم

وخرج الجميع مع الصباح في صف طويل ، وقد حمل كل منهم قطعة من القطع المستعملة في المنازل . فهذا يحمل عدة أطباق . وتلك تحمل مجموعة من الأغذية والمناشف .. الخ .. ومضوا إلى الفتاة ، وقدموا لها هداياهم . فلم يلبث أن تكون منها شوار ما كان أبوها يستطيع إعداد ما يضارعه

وتزوج الفتى والفتاة في حفلة أنيقة . وأقيمت ونيمه عشاء فاخرة . فنزل الأب الغليظ القلب على حكم الحب . وأسرع يزجي التهنئة للعروسين

ودارت عجلة الزمن سريعاً . وسمعت سيدة الإنجليزية ذات يوم أن صديقة توشك على الزواج . فراحت تبحث عن هدية مناسبة . وما لبثت أن تذكرت قصة ( العروس الهولندية ) . وأدركت بالفطنة أن كثيرين من أصدقاء العروس يخالجهم الاحساس ذاته . فدعتهم إلى اجتماع خاص واقترحت عليهم أن يتقدموا جميعاً بهداياهم في وقت واحد . ولاقت الشكره استحسان الجميع وكان لها أوقع الأثر واحسنه في نفس العروس وأصبحت الفكرة مثلاً يحتذى كيف تدبر هدايا الشوار : ليس هناك أى اعتراض على أن يتقدم المرء

هدية لصديق أو صديقة سيمتزوجان وأن تكون هذه الهدية قطعة من الثياب أو الحلوى أو أواني الطبخ ، على أنه ينبغي تقديم مثل هذه الهدايا على أثر إعلان نياً الخطوبة حتى يمكن افساح الوقت للمدعوين للتفكير في هداياهم ويتم عرض هدايا شوار العروس عادة في منزل إحدى صديقاتها .

ويدعى الأصدقاء والأقارب لمشاهدته إما ببطاقات دعوة او تليفونيا او شفويا على انه ينبغي ان تظل هدايا الشوار مجهولة من العروس التي ستقدم إليها حتى لا تفقد لذة المفاجأة عند مشاهدة معرض هذه الهدايا . فاذا قرب موعد الزفاف دعيت العروس إلى حفلة شاي بسيطة في منزل الصديقة التي أعد معرض الهدايا عندها ، على أن يحدد لها موعد الحضور متأخراً ساعة عن موعد حضور باقي المدعوين . وإذا ما انتظم عقد المدعوين جميعاً وتناولوا الشاي بدأت صاحبة المنزل في فض طرود الهدايا وعرضها على الجميع

ويتوقف نوع الهدية على مزاج مقدمها وخياله . ومع أن عادة تقديم الثياب والأغطية . ازاله شائعة ، الا أنه لا بأس من تقديم هدايا أخرى حتى ولو كانت كتباً في التدبير المنزلى . وفي مثل هذه المناسبة تهدي ربة

المنزلة رف كتب أنيق للعروس كبا توضع فوقه الكتب المهداة إليها لتكون  
نواة مكتبة منزلية على أنه يجب أن يحذر الأصدقاء تقديم نسخ متعددة من  
كتاب واحد وإلا فتمت الهدية روعتها

ولا بأس من تقديم أدوات المطبخ كهدايا شوار ، كالأطباق وأوعية  
الطبخ وجموعات الأكواب والملاعق والسكاكين وغيرها

على أنه ينبغي أن يراعى مقدم الهدية المركز الاجتماعي لمن ستقدم  
إليه . فلا يقدم الهدايا التي يعتقد تماماً أن من ستقدم إليه بحاجة إليها  
وأنها ستلاقي ارتياحه التام

هدايا الشوار المنوعة : ليس هناك ما هو خير من هدايا الشوار المنوعة  
ولن يتيسر للانسان أن يعرف ماذا يقدم إلى العروس أو العريس إلا إذا  
كان على علم بما هما في حاجة إليه . وتختلف الهدايا على كل حال ، انها تضم  
كل شيء تقريبا من قطع الملابس إلى مصباح القراءة . والاصدقاء المقربين  
حتى اهداء قطع الثياب مثل الجوارب الحريرية الثمينة وسترة الافطار  
والبيجامات الحريرية الخ

وهدايا الشوار المكونة من الصور تحدث وقعا جميلا في النفس وتشيع  
البهجة في الغرف التي تعلق فيها وبخاصة إذا كانت هذه الصور فنية رائعة  
فإذا أرادت بعض صديقات العروس أن يقدمن لها هدايا من الصور  
فمنبغي أن يتفقن فيما بينهن على أن تختار كل واحدة منهن صورة لغرفة  
خاصة . وعندما يتلقين الدعوة من الصديقة التي تعهدت باقامة معرض الشوار  
في منزلها ، تقدم كل واحدة منهن الصورة التي اختارتهما . على أنه ينبغي  
أن يحذر الانسان تقديم هدايا من الصور ما لم يكن على علم تام بذوق من  
ستقدم إليه

ويعمد بعض الأصدقاء أو الصديقات أحياناً الى المساهمة في شراء هدية ثمينة بدلا من تقديم عدد كبير من مختلف الهدايا الصغيرة . كأن يشترى خمسة من الأصدقاء في شراء مذباغ نخم أو تحفة فنية ثمينة . وهذه وسيلة لا بأس بها طالما كانت الهدية نافعة لمن ستقدم اليه

هدايا الشوار للعريس : الغريب أن هذا الضرب من الهدايا شائع مألوف . وكثيراً ما يتلقى العرسان طروداً تحتوي على هدايا تثير الضحك أحياناً والغيظ أحياناً أخرى . كأن يتلقى عريس عدداً من الجوارب الحريرية التي لا تلائم قدمه من حيث الحجم . أو كتاباً عن الميزانية . أو (منبه) . وغالباً ما تكون مثل هذه الهدايا ملفوفة في عشرات من الأوراق الرقيقة . فيصرف العريس التمس وقتاً طويلاً في فكها حتى يصل إليها ، ثم لا يلبث ان يعثر على الهدية المضحكة ومعها نصائح بشأن استعمالها لانقل سخافة عن الهدية نفسها

ومع ذلك ، فانه لا بأس من أن يقدم الأصدقاء الى صديقهم العريس هدايا زواج اذا كانوا يدركون انه سيرحب بها ويقدرها على اعتبار انها تعبر عن صداقتهم . وقد ينفر بعض العرسان من هدايا الثياب . ويفضلون الهدايا المكونة من الكتب أو ادوات التدخين . ولذا وجب على الصديق الذي يعزم تقديم هدية زواج الى صديق يوشك أن يتزوج أن يراعى اختيار هدية تلائم مزاج الصديق

وإذا كان معرض الهدايا سيقام من أجل رجل ، فان صديقاته يتولين اعداد حفلة الشاي أو الغداء ، بينما يتولى اصداقائه شراء الهدايا . أما اذا كان المعرض مقاما من أجل العروسين معاً - وهذا بالطبع افضل ضرب من المعارض - فان الأصدقاء والصديقات يشتركون في تقديم الهدايا

مضيفة معرض هدايا الشوار : مضييفة معرض هدايا الشوار هي اول سيدة

ترسم خطة اقامة هذا المعرض ، وترسل الدعوات الى من سيحضر ربه ، ثم تساهم مع المدعوين في العمل على نجاحه ، كما أن تبرع بمنزلها لاقامة المعرض أو تختار له مكاناً ملائماً ، ثم تعد العدة لتقديم المرطبات للمدعوين

فاذا كان المعرض سيقام بعد الظهر ، فالأفضل أن يقدم الشاي والشاي والكعك للمدعوين . ولا بأس من استعمال منضدة الشاي ذات العجلات في نقل ادوات الشاي الى غرفة الجلوس ليقدم الى المدعوين فيها . أو الى غرفة المائدة ليقدم اليهم هناك . فاذا كان الفصل ديمقراطياً فيحسن تقديم المرطبات في الحديقة

والمعرض الذي يقام مساء يكون رسمياً . وتقضى التقاليد بدعوة الرجال والسيدات اليه . ويجوز تقديم الأطعمة الباردة للمدعوين ، ويستحسن أن تتكون من السلاطة والشطير (السندوتش) المنوع والمشهيات والشيكولاتة أو القهوة والكعك

ومع أنه من النادر اقامة مثل هذه المعارض صباحاً ، الا أن ذلك جائز بشرط أن تقام مأدبة غداء غير رسمية للمدعوين عقب انتهاء المعرض ، أي في الساعة الواحدة بعد الظهر

وتشكر الخطيبة جميع الحاضرين شفهيّاً ، ولكنها تبعث الى المضيفة برسالة شكر كتابية ، ثم تبادر بعد ذلك بإرسال دعوات الى من حضروا معرض هدايا الشوار تدعوهم الى حفلة غداء أو شاي تقيمها لهم في منزلها في غضون أربعة عشر يوماً من يوم المعرض . ويجوز أن تقيم لهم هذه المأدبة أو حفلة الشاي بعد عودتها من شهر العسل اذا لم يتسع الوقت لذلك قبل الزفاف

ألوان اخرى من الهدايا : تقدم هدايا منوعة ذهبية للزوجين في عيد زواجهما

الذهبي من انجالهما واحفادهما ليزدادا سعادة وغبطة . ويجوز أيضاً للأصدقاء والمعارف أن يقدموا هدايا ملائمة في مثل هذه المناسبة . وفي هذه الحالة تكون الحفلة رسمية للغاية . وتقام مأدبة عشاء في المنزل او في أحد الفنادق يتولى اعدادها والاشراف عليها أحد ابناء الزوجين . ويكون تقديم الهدايا فردياً ، أى لا يقام معرض للهدايا

وهدايا الأطفال لا تقدم بأى حال من الأحوال قبل الوضع . وأنسب وقت لتقديمها هو بعد انقضاء ثلاثة أسابيع أو أربعة من الوضع . ولا يدعى الى معرض هدايا الأطفال إلا صديقات الأم الحميات ، كما أنه لا يجوز أن تقدم إلا الهدايا التي تفيد الطفل . ويستحسن أن يقام معرض هدايا الأطفال في بيوت امهاتهم وهناك كثير من الوسائل الخاذقة لبلوغ هذه الغاية

مثال ذلك أن تقترح احدى الصديقات على الأم دعوة الأخريات الى حفلة شاي ، واذا لم يكن بالمنزل خدم فانها تتطوع باعداد الشاي وتقديمه للمدعووات ، أو أن تتقابل الصديقات خارج المنزل في موعد محدد بينهن ، ثم يؤدين الزيارة لأم الطفل دفعة واحدة على أن يحرصن على اخفاء هداياهن بمهارة إلى أن تحين اللحظة الملائمة لتقديمها ، أو أن تعمل احدى الصديقات على ابعاد الأم عن منزلها بأية وسيلة لمدة ساعة مثلاً . لتفسيح بذلك السبيل أمام باقى الصديقات ليدخلن إلى المنزل ويتممن الاستعدادات الملائمة قبل عودة الأم

وجميع هذه الوسائل حسنة ، ولعلها اكثر راحة للأم ، من استعدادها الى منزل احدى صديقاتها حيث يقام معرض الهدايا المقدمة الى طفلها وأحسن هدايا تقدم للأطفال هي قطع الثياب بشرط أن تكون ثمينة أنيقة .

هدايا الزفاف وأعياد الزفاف : يجوز لكل من يتلقى دعوة لحضور حفلة

زفاف أن يرسل للعروس هدية . أما إذا تلقى اخطاراً فقط فلا ضرورة لتقديم هدية ويقضي الذوق السليم بأن ترسل الهدايا قبل اليوم المحدد الزفاف بأسبوعين وكثيراً ما يلقى الانسان صعوبة جمة في اختيار الهدية . ولا نحسب ان هناك نصيحة فعالة يمكن أن نرجمها في هذا الشأن غير أن نقول أن خير هدية هي الهدية الجميلة النافعة التي لا ترهق موارد مقدمها المالية

والهدايا المصنوعة من الخزف هي أنسب الهدايا التي تقدم في مناسبات الزفاف مثال ذلك : مجموعات أدوات الشاي والتماثيل الخزفية الرائعة ومجموعات الأطباق إلى غير ذلك من الأدوات المستعملة في المنازل

وكل هدية لا تدل على سلامة الذوق وحسن الاختيار لا تلاقى قبولا في عصرنا الحاضر . وإن ترتاح نفس أي عروس عصرية الا إلى الهدايا التي إذا عرضت زادت منزلها الجديد بهاء وجمالا ، ومن ثم فليعلم كل رجل وكل سيدة أن هديتهما ان تكون موضع التقدير إلا إذا دلت على سلامة الذوق وحسن الاختيار

والاصدقاء العقلاء يتشاورون عادة قبل أن يقدموا على شراء هداياهم فإذا اتفقت كلمتهم على تقديم مجموعة من الأواني الفضية مثلا ، ابتاعوها من حانوت واحد لتكون منها مجموعة متناسقة . وإذا شاءوا فإن في استطاعتهم أن يعهدوا إلى صاحب هذا الحانوت بنقش الحروف الاولى من اسم العروس فوق كل قطعة من القطع التي ستقدم إليها

وبعض الناس ينفرون من شراء الهدايا ، ويقدمون للعروس شيكا بمبلغ من المال لاتباع به ما تشاء وهذه خطة حكيمة ولا شك ، يمكن باتباعها للتخلص من كثير من المتاعب والصعوبات

ولا يجوز مطلقا تقديم هدايا مكونة من قطع من الثياب إلى العروس الا إذا كانت صديقة حميمة لمن ستقدمها لها ، ولكن لا بأس من تقديم مجموعات

أغطية الموائد أو الفراش أو قطع الأثاث الصغيرة كمنادى التدخين ومصابيح القراءة والمكاتب الصغيرة الأنيقة . ومجموعات الكتب النافعة

ولهذا أعياد الزفاف نظام خاص : ذلك أن لكل عيد اسماً . فالعيد الأول للزواج يعرف باسم العيد الورقى ، ولهذا فإن أفضل هدايا تقدم فيه هي الهدايا المصنوعة أو المكونة من الورق ، كغطية مصابيح القراءة المرسومة باليد والمصنوعة من الورق والصور والكتب وغير ذلك . وتقتضى مناسبة العيد الخشبي بتقديم هدايا مصنوعة من الخشب ، وأفضلها قطع أثاث المطبخ وهكذا فإن لكل عيد اسماً وينبغي أن تكون الهدايا مصنوعة من المادة التي أطلقت على العيد . كالصفيح والجلد والزجاج

وفي عيد الزواج الخامس والعشرين يتلقى الزوجان هدايا مصنوعة من الفضة من أقاربها وأصدقائها . وأفضل الهدايا لهذه المناسبة هي الخلي . وانفس الهدايا هي ما يتلقاه الزوجان في العيدين الذهبي والماضي

آداب السلوك وهدايا الزفاف : ينبغي أن ترسل هدايا الزفاف مبكرة ، أي بمجرد تلقي الدعوة لحضور حفلة الزفاف . وترفق بالهدية بطاقة تحمل اسم مقدمها . وإست هناك ضرورة لرفاق رسالة مطولة شخصية في هذه المناسبة لأن ذلك عمل لا يقره الذوق السليم . وعندما توضع الهدايا في ( معرض الهدايا ) ينبغي إزالة بطاقات مرسلها

ومن واجب العروس ان تبعث برسالة إلى كل من تتلقى منه هدية فإذا تعذر ارسال هذه الرسائل فوراً . فعلى العروس أن تعد قائمة بأسماء مقدمي الهدايا ثم تبعث إلى كل منهم برسالة الشكر بعد عودتها من رحلة شهر العسل مباشرة . وتكتب رسائل الشكر في هذه المناسبة بخط اليد

وليس هناك اعتراض على من يرسل هدية سبق له أن تلقاها من شخص آخر وليس به حاجة إليها طالما لم تكن الحروف الأولى من اسمه منقوشة

عليها . اما إذا كان الانسان بحاجة إلى هدية تلقاها فمن سيخف الرأي أن يهدبها الى شخص آخر

هدايا الأعياد : الهدايا نوعان ، هدايا حتمية ، وهدايا اختيارية ، فالهدايا الحتمية هي التي نرسلها لأن التقاليد أقرتها وجرى الناس على تقديمها في مناسبات معينة . وأما الهدايا الاختيارية فتلك التي نرسلها الى أصحابنا في شتى المناسبات لادخال السرور على نفوسهم ، وخاصة في الأعياد

ولعل احسن نصيحة يمكن تقديمها في هذا الشأن هي ما يلي :

إذا كنت تريد أن تقدم هدية لسيدة تحب الأشياء الجميلة فقدم لها زجاجة عطر جميلة أو علبة أدوات تجميل أو حقيبة ظريفة

وإذا قدمت الهدية لرجل فلتكن كتاباً لهواة المطالعة . ومصباحاً كهربائياً لمن يحب المنزل . وزهوراً وأدوات الحديقة لمن يعشق الطبيعة

وجملة القول . ينبغي ان نراعى مزاج الشخص الذي ستقدم اليه الهدية عند اختيارها ، كما يجب ان نحرص على ان تصل الهدية في صباح يوم العيد ومن الهدايا الجميلة الساعات اليدوية ، والشطرنج ، ومضارب التنس ، والقفازات . والكتب ، وأدوات الكتابة ، وأدوات التدخين ، وحوافظ الأوراق ، وأقلام الخبر

هدايا عيد الميلاد وغيرها : سواء أكان الصديق في السادسة عشرة أو الخامسة والعشرين أو الستين من عمره فمن المحتم ان تكون الهدية التي تقدم اليه مما يدخل البهجة على قلبه ، فالأم قد يسرها ان تتلقى غطاء مائدة جديد يوم عيد ميلادها ولمكنه ليس بالهدية التي تشير اعجابها أو تظفر من أجله دموع الفرح من عينبها ولهذا كانت الهدية البسيطة المقبولة افضل كثيراً من هدية نفحة لا تحوز القبول . فالعبرة اذن ليست بالقيمة المادية للهدية ،

وإنما بحسن اختيارها

وعلى هذا فإن أفضل هدايا تقدم للاّنسات الصغيرات شي الكتب والزهور  
والحلوى . وأفضل ما تقدمه الاخوات لاختواتهن أو الصديقات لصديقاتهن  
الحميمة في عيد ميلادها هي قطع الثياب الداخلية بشرط أن تكون من النوع  
الفاخر . ولا يجوز تقديم الجواهر للاّنسات إلا من الأقارب

وتحب السيدات الصغيرات تلقي هدايا فريدة في اعياد ميلادهن . فهن  
يفضلن أن يقدم اليهن قميص بدلا من شيء جديد المنزل . لأن اهداء  
القميص يشف عن العاطفة أكثر من قطعة الأثاث

والسيدات الطاعنات في السن يفضلن أن تقدم لهن في اعياد ميلادهن  
هدايا تبقى طويلا ، كجوهرة جميلة ، أو مشط نفيس أو مجلد انيق

فليكن رائدك عند اختيار الهدايا أن تكون ملائمة لمزاج من ستقدم اليه  
وبسنه . لأن ذلك يوحى اليه بأنك كنت تفكر فيه عند اختيار الهدية ،  
وانك لم تتقدم بها مجرد أن ذلك ضرورة قضت بها التقاليد

وهناك تقليد معروف مؤداه ان ( فنجان الشاي ) هو أفضل هدية تقدم  
الى فتاة مخطوبة

ويرجع هذا التقليد إلى أن خطيباً أرغم على السفر بحراً في رحلة طويلة ،  
فقدم إلى خطيبته ( فنجان شاي ) جميلاً وطلب اليها أن تشرب فيه الشاي  
في ساعة معينة كل يوم وقال لها : اذا لم أكن مقيماً على عهدى لك فسيمتلىء  
الفنجان حتى حافته وينسكب الشاي منك . وعندئذ تعلمين اننى تنكرت  
لهديك ، وقد عاش هذا التقليد وظل معمولاً به الى وقتنا الحاضر

والرجال كثير و الجلبة فيما يتعلق بالهدايا . فهم يحبون أن يختاروا  
قفازاتهم وجواربهم ورباطات اعناقهم بأنفسهم . ولكنهم يرتاحون الى تلقي

هدايا متنوعة في أعياد ميلادهم والأعياد العامة ، كولاتات السجائر أو  
أزرار القميص أو الكتب الثمينة أو أدوات التدخين

وإذا قدمت سيدة هديتها لرجل فلتكن هديتها (رجالي) وليست من  
الأشياء التي تحب النساء اهداءها للرجال

وقبل أن نختم هذا الفصل نرى لزماً علينا أن نذكر شيئاً عن الهدايا  
التي يقدمها الشبان إلى الآنسات . فكل آنسة مهذبة لا تقبل هدية ثمينة من  
أصدقائها ومعارفها الرجال . وأفضل الهدايا عندهن هي الزهور والحلوى  
والكتب وأقلام الكتابة أو مضارب التنس ، أما الهدايا التي تكلف مقدمها  
مالاً كثيراً فإنها لا تحوز قبول (الفتاة المهذبة).

يقول مثل لا تبنى «إن شخصية مقدم الهدية هي التي تزيد من قيمة الهدية»  
وهناك مثل آخر يقول «إن الهدايا الصغيرة تنتج صداقات عظيمة» .  
فلنضع نصب أعيننا ولنذكر دائماً أن قيمة الهدية ليست كل شيء ،  
واكبتها الفكرة التي أوحى بتقديمها والعاطفة الرقيقة التي أنبتت هذه الفكرة  
هما أهم ما تفصح عنه الهدية

## الفصل الرابع مآدب العشاء

المضييفة الناجحة : نجاح المضييفة في إقامة الولائم لا يتوقف على ضخامة منزلها وكثرة خدمها . ولكنه يتوقف كل التوقف على حسن تصرفها وصحة إدراكها الامور . ولذلك كان من خطل الرأي أن تأدب مضييفة مأدبة ضخمة رسمية في منزل صغير غير كامل الاستعداد أو من دون أن يتوفر لها العلم بما دق وصغر من خفايا هذه المآدب واسرارها

ومها يكن من امر فان المضييفة البارعة تستطيع ان تقيم وليمة مدهشة في منزل متواضع وبابسط الرياش . لأن الترحيب يصدر عن القلب وليس عن حافظه النقود . والمضييفة الكريمة الرقيقة لا تعتمد على الماديات ، لأن شخصية المضييفة، لا ادوات مائدتها والقطع الفضية التي عليها، هي التي تجعل الضيوف يحبونها ويودون ان تكثر من دعوتهم إلى منزلها

والمضييفة الناجحة ليست هي التي تستطيع عرض أنفخ القطع ، بل هي التي تستطيع أن تدخل البهجة والسعادة في قلوب ضيوفها . وإنما ليست السيدة التي تستطيع تقديم أحسن الأطعمة وأخفها ، بل هي السيدة التي تستطيع أن تثير الموضوعات الطريفة الشيقة، التي تستأثر باهتمام الزائرين ، وليست السيدة التي تحرص على إظهار ما في أثاث منزلها من روعة وجلال ، بل هي السيدة المرحة الرقيقة التي لا تفكر إلا في راحة زائريها . فهي ترحب بكل واحد وواحدة منهم ترحيباً صادقاً . جازاً صادقاً من القلب .

وصفوة القول . إن المضيئة السكريمة لا نحاول أن تعطي أو تهب ما لا تملك بل هي أن تشرك الآخرين فيما تملك

العشاء الرسمي : ينبغي ألا تقام ما دَب العشاء الرسمية إلا في المنازل الصالحة لهذا الغرض من ناحية الحجم ونخامة الرياش ، وكذلك يجب أن تكون المضيئة مائة تمام الالمام بفن إقامة الولايم الرسمية ، لأنه من الجهالة أن يقدم الانسان على إقامة ونيمة رسمية إذا لم يكن متأكداً من المامه بكل صغيرة وكبيرة من ناحية إعداد الوليمة وخدمة المدعوين . إذ لا شيء يسبب الجزع والاضطراب للجميع أكثر من محاولة فاشلة لفعل ما لا يستطيع الانسان فعله بسبب جهله أو عدم درايته

وإقامة ما دَب العشاء حتى الرسمية منها أبسط كثيراً في وقتنا الحاضر منها فيما مضى . فقد اختلفت إلى غير رجعة عادة وضع الأحمال الثقيلة من أدوات الطعام الفضية فوق المائدة . ولم تعد قائمة الطعام العصرية بسيطة بحسب بل إنها أصبحت لا تشمل إلا على ما كولات خفيفة للغاية . وهكذا أصبحت البساطة أهم ميزة في ولايم العشاء في عصرنا هذا . كما اختلفت عادة وضع بطاقات ذات حواف مذهبة تحمل أسماء المدعوين في الأماكن المعينة لهم . ولم يعد المدعوون يذهبون إلى غرفة المائدة في موكب رسمي جامد . كما اختلف كثير من التقاليد الجافة

وتبدأ عجلة ما دَب العشاء الرسمية في الدوران عند إرسال الدعاوى قبل الموعد المحدد للمأدبة بعشرة أيام على الأقل . ويبدأ العشاء عادة في الما دَب الرسمية في الساعة الثامنة أو الثامنة والنصف مساء ، ولو أنه يحدث أحياناً أن تبدأ مبكرة في الساعة السابعة أو متأخرة في الساعة التاسعة ومن فساد الذوق أن يدعى الزوج إلى مأدبة عشاء رسمية ولا تدعى

زوجه اليها . أو أن تدعى الزوجة ولا يدعى زوجها . فهذه زلة خطيرة لا تغتفرها حتى آداب السلوك العصرية الكثيرة التسامح

وأهم مسألة ينبغي معالجتها بعناية وحرص عند إقامة مأدب العشاء هي اختيار المدعوين ، لأنه مهما كان الطعام فاخراً لذيذاً ومهما كانت الخدمة دقيقة منظمة ، ومهما كان ريش المنزل فاخراً أنيقاً ، فإن ذلك لن يجدي نفعاً في إدخال السرور على قلب المدعوين طالما كان الانسجام معدوماً بينهم

تنسيق المائدة : يقرأ الانسان كل شيء عن شخصية المضييفة في طريقة تنسيقها للمائدة ، وما تضعه فوقها من أوان فضية وأغطية وفوط وأوعية زجاجية . فإذا كانت تتمتع بذوق سليم ترجمت عنه مائدتها ، كما تترجم عن معرفتها بما هو صحيح وما هو خاطيء كيفية تنسيقها للمائدة وتأثيرها المنزليها على أنه لا نزاع في أن الأدوات الفضية والزجاجية التي ينبغي أن توضع فوق المائدة تتوقف تماماً على قائمة الطعام . والقاعدة العامة في إعداد موائد العشاء هي أن أحسن الموائد تنسيقاً هي ما قل وضع القطع فوقها . وأما المائدة الزاخرة بالأواني والمثقلة بالأوعية فتفصح بحلاء عن فساد الذوق وسوء التقدير

وما نظننا بحاجة إلى أن نذكر أنه سواء أكانت المائدة رسمية أو غير رسمية ، ينبغي أن تكون الأدوات الفضية حسنة الصقل والأقمشة نظيفة مكوية جيداً والأوعية الزجاجية والخزفية متألقة لأن الأقمشة المملطخة بالبقع والأدوات الفضية القائمة تدل على إهمال المضييفة وسوء تقديرها

وينبغي أن يوضع غطاء المائدة بعناية شديدة تنطبق نذيته الطويلة الوسطى تماماً فوق منتصف المائدة . وتبدأ المضييفة تنسيق مائدتها باختيار الحلية التي توضع في منتصفها . وعلى كل مضييفة أن تضع نصب عينيها أن الزارين

يحبون أن يروا بعضهم بعضاً وهم جلوس إلى المائدة . فمن خطل الرأي اذن أن توضع في منتصف المائدة حلية ضخمة مرتفعة تحجب المدعوين أحدهم عن الآخر . ولهذا يستحسن أن يوضع وعاء صغير جميل المنظر به زهور أو فاكهة . ومن حوله شموع زجاجية أو مصنوعة من المعدن

ويجب أن يترك لكل زائر فراغ يتراوح بين ست عشرة وثمانى عشرة بوصة . ويوضع في هذه المسافة طبق . كما تشكل ( الفوطه ) على هيئة مستطيل وتوضع الى يسار الطبق أو فوقه . واذا استعملت بطاقات الجلوس فإنها توضع فوق الأطباق .

وقاعدة توزيع الادوات الفضية بسيطة للغاية . فالمعلقة أو الشوكة التي تستخدم اولا توضع على مبعده من الطبق . ثم توضع باقى القطع بحسب ترتيب استعمالها على أن تكون آخر قطعة ستستخدم اقرب القطع الى الطبق . ويجب أن توضع الادوات الفضية ببساطة فوق المائدة وعلى بعد بوصة واحدة من حافة المائدة وأن تكون اسنان الشوك إلى اعلى ونصل السكاكين متجهة نحو الاطباق .

ومها تكن المائدة ضخمة فاخرة فانه لايجوز مطلقا أن يزيد عدد الشوك الموضوعه امام الفرد على ثلاثة والسكاكين على اثنين . فاذا دعت الضرورة إلى استخدام المزيد من القطع الفضية فإنها تقدم بمعرفة كبير الخدم أو السفرجي في الوقت المناسب . وتوضع ملاعق الحلوى وشوكها فوق اطباق الحلوى عند احضارها إلى المائدة . ويتولى الضيف نقلها منه . ولايجوز مطلقا للخدم أن يتولوا هذه المهمة .

وتوضع اكواب الماء امام طرف السكاكين مباشرة . وتوضع الاكواب الاخرى إلى اليمين من اكواب الماء . أما اطباق الخبز والزبد أن استعملت

وهي قلما تستعمل في المآدب ( الرسمية ) فانها توضع أمام طرف الشوك مباشرة . وتوضع بواسطة الزبد افقية أسفل حافة الاطباق .

ويجب أن تملأ اكواب الماء قبل أن يدعى الضيوف للجلوس حصول المائدة . على أنه لا يجوز مطلقاً أن تملأ اكواب الماء أو الخمر لا أكثر من ثلاثة ارباعها .

وصول المدعوين : ينبغي أن تقف المضييفة على مقربة من غرفة الجلوس أو غرفة الاستقبال حتى تستطيع أن تستقبل زائريها ولا تكلفهم مشقة البحث عنها . ومن واجبها أن تتأكد من أن كل قادم يعرف واحداً على الأقل من مدعوئها أو أن تتولى هي مهمة تعريفه بأحدهم ولا تتركه إلا بعد أن تثق من أنه مطمئن إلى الوسط الذي أوجده فيه . ويبدأ تقديم الخمر للمشهييات عند وصول أول مدعو . وتتولى المضييفة الترحيب بالقادمين ، بينما يتولى المضيف الاختلاط بمن وصلوا من قبل ويبدل قصارى جهده في الترحيب والحفاوة بهم

وعندما يكتمل عقد المدعوين يتقدم كبير الخدم أو الوصيفة من باب غرفة الجلوس ويقول للمضييفة « لقد أعدت المائدة »

وفي مآدب العشاء الرسمية يقدم المضيف ذراعه إلى سيده الشرف التي ستجلس إلى يمينه على المائدة ويتقدمان المدعوين إلى غرفة المائدة . بينما تسير المضييفة والزائر الذي سيجلس بجوارها في المؤخرة

وكانت العادة المتبعة في الزمن الغابر أن يسير الزائرون في موكب جاف جامد ولو كانوا ستة أشخاص أو ثمانية . ولكن هذه العادات قد تلاشت تقريباً في وقتنا هذا وبخاصة في المآدب البسيطة . إذ يذهب المدعوون إلى غرفة المائدة بغير ترتيب ، فترشد المضييفة إلى أماكنهم أو يتولى كبير

استخدم هذه المهمة . بشرط أن تكون سيدته قد اطلعت على النظام الذي سيتبع في جلوس الزائرين .

وأما إذا كانت المائدة كبيرة فلا غنى عن وضع بطاقات تحمل أسماء المدعوين فوق المائدة . وتتماز هذه البطاقات بالبساطة المتناهية في الوقت الحاضر . فهي ليست ذهبية الخوافي كما كانت في العصور السابقة . ولكنها بطاقة بيضاء كتبت المضييفة فوقها اسم المدعو بخط يدها . وحتى في هذه المائدة الكبيرة حيث تقضى الضرورة بوضع بطاقات بأسماء المدعوين خشية حدوث ارتباك أو اضطراب ، فإن المواقب التي كان يؤلفها المدعوون عند دخولهم إلى غرف المائدة قد تلاشت واختفت تماماً . ومع ذلك فإنه لا يزال من التقاليد المرعية أن يتقدم المضيف وضييفة الشرف سائر المدعوين في دخول غرفة المائدة كما تدخل أخيراً المضييفة وجارها على المائدة .

وعند إعداد مائدة عشاء يجب أن تحرص المضييفة ما أمكن على دعوة عدد مماثل من الرجال والسيدات . ويحدث أحياناً أن يزيد عدد السيدات واحداً على عدد الرجال وفي هذه الحالة تدخل المضييفة غرفة المائدة وحيدة في النهاية . وأما إذا زاد عدد الرجال على عدد السيدات واحد فإن المضييفة تدخل غرفة المائدة وعلى يمينها مدعو وعلى يسارها آخر

تقديم الطعام : تقضى التقاليد بان يقدم الطعام للمضييفة أولاً . ويرجع تاريخ هذا التقليد إلى العصور الوسطى عندما كان الداعي يتذوق الطعام أولاً ليبرهن على أنه غير مسموم . وأما في الوقت الحاضر . وفي المنازل التي يسودها حسن التقدير ، فإن الطعام يقدم أولاً إلى ضيفة الشرف . وكلمات الويلتين صحيحة ، إلا إن تقديم الطعام إلى المضييفة أولاً يعبر عن الاحترام وسلامة الذوق .

ويقدم الطعام إلى المدعوين من اليسار أولاً . ويستخدم كبير الخدم أو

الخادمة يدهما اليسرى في تقدمه . وتملاء الاكواب بالماء عند الضرورة باليد اليمنى دون أن ترفع من امكنتها . وأما الاطباق وترفع من اليمنى إلى اليسرى أو العكس حسبما تقضي المناسبة . ولا يمكن لا يجوز ان ترفع جملة بل فرادى ومن المتبع أن أول ما يقدم من الوان الطعام هي الحساء في الطبق الخاص ويوضع مباشرة في اطباق المدعوين . ولما يرفع طبق الحساء يهياً مكانه لطبق السمك . وعلى الخادم أن يقدم هذا اللون بعد الفراغ من تناول الحساء ورفع الأطباق الخاصة به كما تتلو السلاطه طبق الصنف الرئيسي

وينبغي قبل أن تقدم الحلوى تنظيف المائدة من فتات الطعام والاطباق ، فيجمع الفتات في طبق بوساطة فوطة نظيفة ناعمة ، ثم توضع اطباق الحلوى وشوكها وملاعقها أمام المدعوين فاذا فرغ المدعوون من تناول الحلوى قدمت اليهم الفاكهة

وعندما ينتهي المدعوون من تناول الطعام تشير المضيفة للسيدات لينهضن ويغادرن الغرفة إلى غرفة الجلوس حيث تقدم اليهم القهوة والمرطبات . وأما الرجال فاما أن يبقوا في أماكنهم حول المائدة ، أو يذهبون إلى غرفة التدخين أو مكتبة مضيفتهم ، حيث تقدم اليهم السجائر والقهوة والمرطبات . وأما إذا لم تكن مأدبة العشاء رسمية فيجوز للسيدات أن يبقين مع الرجال في غرفة المائدة ويدخن ويتناولن القهوة مثلهم

ويجوز أن يتباري المدعوون في البريدج أو الضومنو بعد العشاء ، ولكن المضيفة الحسنة التقدير لا ترغم مدعوها على لعب مثل هذه المباريات ، لأن الغرض من كل اجتماع خاص هو التسمية والمتعة الشخصية فلا يجوز مطلقاً أن تملئ المضيفة ارادتها على مدعوها بل يجب أن تتركهم وشأنهم المآدب البسيطة بغير خدم: كانت صغيرة السن خجولة ، ولكنها عاملة على ارضاء الجميع . ولقد مضى على زواجها وقت طويل . او على الاصح

شهر كامل. فأدركت ان الوقت قد حان لاقامة حفلة شاي اوشى يضارعها أهمية، واخيراً اعزمت أن تقيم مأدبة عشاء

ولكنها تذكرت أن اقامة ماكب العشاء الرسمية عمل ثقيل لا يتقنه الامن مارسوه والموا به. وتوفرت لهم وسائله، من ادوات فضية مصقولة إلى اوان خزفية وزجاجية لامعة وشقافة، إلى خدم يرتدون ملابس فاخرة مما لا يتوفر لها. فكاد يسقط في يدها، ولكنها هزت كتفها استخفافاً وقررت أن تقيم مأدبة عشاء بسيطة ناجحة. تجعل ( اعز رجل لديها في العالم ) يشرب بعنقه نخوراً بها متباهياً

وتذكرت ذلك الاناء الجميل الذي اهداه لها زوجها في احدى المناسبات فعولت على أن تضعه في منتصف المائدة، وملائته بالورود والأزهار الياضعة، ثم وقفت تتأمل به باعجاب واغتباط

وهذه المجموعة من الأكواب ذات الحواف المذهبة - حقاً - ان لها منظرأً بديعاً اخذاً. وهذان الشمعدانان الجميلان اللذان اهدتهما لها امها ان منظرهما فوق المائدة جميل رائع. وهذه المجموعة من الأطباق الخزفية ومجموعة الأدوات الفضية التي اهدتها لها صديقاتها. كل تلك الأدوات الجميلة ملأت قلبها ايماناً بنجاح مأدبتها

واعدت السيدة المائدة، ونسقتها أجمل تسييق، ثم القت نظرة أخيرة على المطبخ. وأسرعت الى المرأة وتأملت ثيابها باهتمام حتى اذا اطمأنت الى أن كل شيء على مايرام. دق جرس الباب مؤذناً بوصول أول مدعو، فأسرعت إليه تحييه وهي ممتلئة ثقة بنفسها وبنجاح مأدبتها واقد نجحت المأدبة!

انها لم تحاول أن تقدم لمدعوها ما لا تملك. وانما حرصت على خلق جو من المرح والسعادة أبان المأدبة حتى أسف الكل على انقضاء تلك الدقائق السعيدة عندما حان موعد انصرافهم الى منازلهم

هذه قصة سقناها مثلاً على أنه ممكن أن تحرز ما كتب العشاء البسيطة  
نجاحاً يضارع نجاح المآدب الرسمية الكبيرة

ويدخل المدعوون الى ما كتب العشاء غير الرسمية الى غرفة المائدة  
في جماعات صغيرة أو جنباً الى جنب - بغير تفكير في قواعد الأسبقية -  
ويعثرون على اما كتبهم إما بكلمة أو اشارة من مضيفتهم . ولما كان اللون  
الأول من الطعام قد وضع فوق المائدة قبل دخول المدعوين فانهم يتناولونه  
فاذا فرغوا منه ، عمدت المضيفة الى رفع الأطباق والأكواب من اما كتبها  
ووضعتها فوق منضدة المطبخ ذات العجلات ثم دفعتها أمامها الى المطبخ  
وينبغي أن تحرص المضيفة على ألا تطول فترات غيابها في المطبخ ، إذ  
يجب أن يكون كل شيء معياداً من قبل بعناية حتى لا تتأخر طويلاً  
وتستطيع المضيفة الحاذقة أن تعد المائدة بحيث لا تحتاج الى الذهاب للمطبخ  
الامرّة واحدة ، وذلك بأن تضع اللون الأول من الطعام فوق المائدة قبل  
دخول المدعوين الى الغرفة ، ثم تضع الأكواب والأطباق التي استعملت في  
تناول هذا اللون فوق الرف الأسفل من المنضدة المتحركة ، بعد أن ترفع من  
فوقه الأطباق والأكواب التي ستستعمل في تناول اللون الثاني من ألوان  
الطعام وتضعها أمام المدعوين ، ثم ترفع الأطباق المملوءة بهذا اللون والمغطاة  
من فوق الرف العلوي لتضعها في أما كتبها من المائدة .

وعندما يفرغ المدعوون من تناول اللون الثاني تضع المضيفة جميع  
الأطباق المستعملة فوق المنضدة المتحركة ، وتدفعها أمامها الى المطبخ ، ثم  
لا تلبث أن تعود بها الى غرفة المائدة بعد دقيقة أو اثنتين وقد وضعت  
أدوات القهوة فوق سطحها . واللون الرئيسي من الطعام في الاوسط والعلوي  
في الرف الأسفل ثم تجلس في مكانها . والمنضدة المتحركة عن يمينها .  
وتبدأ في توزيع الطعام ببساطة وسهولة

ومن الحكمة أن تضع المضييفة عدداً قليلاً من القووض والأدوات الفضية الاحتياطية . وأما السلاطة والتوابل فتوضع فوق دولاب صغير قريب . ولا يقدم في المآدب غير الرسمية أكثر من أربعة ألوان من الطعام . وإذا لم يكن بالمنزل خدم فإن المضييفة تتولى تقديم الطعام ببساطة تامة وبغير محاكاة للرسميات مطلقاً

ويتوقف نجاح العشاء البسيط على المضييفة تماماً . إذ ينبغي أن تكون مرحة هادئة ، مترنة ، قادرة على خدمة مدعوها بسهولة وسرعة ، دون أن يبدو عليهم الإسراع أو الاضطراب . كما يجب أن تكون حاذقة ، رقيقة ، شديدة الاهتمام بمدعوها وراحتهم . سعيدة بوجودهم معها ، فخورة بمنزلها المتواضع ، سهلة الحركة ، جمة النشاط

فاذا أضفنا الى هذه الصفات مجموعة مختارة من المدعوين . تكونت من ذلك مأدبة عشاء غير رسمية مذهشة

إقامة مآدب العشاء في المطاعم : أصبحت إقامة مآدب العشاء في المطاعم بدلا من المنازل مسألة شائعة مألوفة . فاذا اعترم الانسان إقامة مأدبة عشاء صغيرة غير رسمية فإنه يحتجز مائدة في احدى المطاعم قبل الموعد المحدد لها ببضعة أيام ، ثم يحدد الساعة التي ستبدأ فيها المأدبة

وتكون هذه المآدب عادة مرحة خالية من كل القيود ، لأن الغرض منها هو الزمالة وليست الضيافة . ولهذا قيل أن أبسط مآدب العشاء المنزلية تستمد جمالها من روح المنزل الذي تقام فيه

ولقد كتبت ايدا بايلي الن في هذا الشأن فقالت : « تصلح ثلغنادق والمطاعم والأندية لإقامة المآدب في مناسبات خاصة . ونحن نستطيع أن نتابع هنا هذا الضرب من الضيافة في أغلب الأحيان .

في حين نجد الضيافة المنزلية مقدسة كالمزلة لنفسه . لأنها مبرك لك وأنت قادرة على أن تهيبها من تشائين وتحرمين منها من تشائين، ولكن لتكن البساطة رائدك في منزلك وفي ضيافتك أيضاً . والترحيب بضيوفك في بشاشة ولطف . ولا تتظاهري أمامهم بالعبوسة بل تظاهري بالقوة المقرونة بالتواضع الخجول وحسن الخلق . وبذلك تصبحين مضييفة ناجحة مدهشة»

ومع ذلك فإنه لا ينبغي محاربة فكرة إقامة المآدب في المطاعم والفنادق والاندية لأن هذا اللون من الضيافة قد جاء ليبقى ويعيش وأصبح جزءاً من حياتنا الاجتماعية ثم أن هناك اسباباً هامة تحتم على المضييفة إقامة ماآدبها في المطاعم . كنقص الاستعداد المنزلي وقلة الخدم فيه . أو ضيق المنزل وعدم ملاءمته

على أنه ينبغي استشارة كبير سفرجية المطعم أو الفندق في قائمة الطعام وكيفية تنسيق المائدة وغير ذلك من التفاصيل قبل اصدار الدعوات . واكثر الاشخاص الذين يقيمون ماآدبهم في الفنادق يفضلون اقامتها في غرفة خاصة بدلا من غرفة المائدة العامة بالفندق . لأن ذلك يتيح لهم فرصة احضار اوركسترا تعزف بعض القطع الموسيقية المشجبة ابان الطعام ويمكنهم من الحفاوة بضيوفهم كما لو كانوا في منازلهم ولا يجوز بحال من الأحوال أن يعطي المدعوون هبات مالية لخدم الفندق لأن هذا من أول واجبات المضيف

## الفصل الخامس

## على المائدة

أهمية الاتزان : لاتعنى آداب السلوك الحديثة بالتفاصيل الدقيقة لما ينبغي أن تكون عليه تصرفات الانسان على المائدة ، لأن هذا ليس من شأنها ، ولكنها تعنى كل العناية بالاتزان والسهولة التي ينبغي أن يتحلى بها كل فرد عند جلوسه الى المائدة

وآداب المائدة الحسنة جزء من الفرائض الطيبة التي تدل على الشخصية الكريمة . وليس من الأدب الطيب في شيء أن تنتبه أن أمامك على المائدة زيتوناً ينبغي أن يؤخذ بالأصابع . أو فطائر يجب أن ترفع بالشوكة أو خساً يجوز أن يقطع بغير السكين . ذلك لأنه من فساد الذوق أن يجلس الانسان الى المائدة وقد حشا رأسه بكل المعلومات التي قرأها أو تعلمها عن آداب المائدة . ويجهد نفسه في ملاحظة الآخرين جلسة . وتعذيب نفسه لتجاشي الاخطاء

والأشخاص المهذبون معتادون على استعمال السكين والشوكة استعمالاً صحيحاً في الوقت المناسب . وتمتاز اخلاقهم على المائدة بالبساطة واللطف اللذين يسببان الارتياح للآخرين . وهم يختارون الشوكة أو الملعقة بالفريزة وبدون دراسة وعناية . وإذا اخطئوا فانهم لا يعلقون كبير اهتمام على خطئهم لأن الهفوات الطفيفة التي يقع فيها الانسان وهو جالس الى المائدة ليست بالجرائم التي لا تغتفر . ومن المرجح كثيراً الا يتنبه اليها احد ، اللهم الا اذا صنع فاعلها أمراً يجتذب اليه الأنظار

ومع ذلك فاننا لانعنى أن آداب السلوك العصرية تشجع على الإهمال .  
فالأمر بالعكس . إذ أن آداب السلوك تحتم على الإنسان أن يكون حريصاً  
دقيقاً على المائدة ، فإن أخطأ بعد ذلك التمس له العذر

مقعد الفرد على المائدة : لقد ورثنا قواعد المائدة كغيرها من القواعد عن  
الأجيال السالفة . ولقد عاشت هذه القواعد أجيالاً طويلة لأنها اثبتت فائدتها  
وصلاحياتها ، فمن الحكمة اذن أن نتبعها ونطبقها في بساطة وظرف بدلا من  
أن نجازف بالوقوع في هفوات غير مغتفرة تفقدنا احترام الناس . لأن  
اخلاق الرجل غير المهذب تتجلى بوضوح وهو جالس الى المائدة أكثر منها  
في أي مكان آخر

وإليك قواعد آداب المائدة المقررة منذ عهود بعيدة :  
أول هذه القواعد هي أن تجلس الى المائدة منتصب القامة ولكن ليس  
في جمود أو تور . ولتضع قدميك ثابتتين على أرض الغرفة . ولا تضع  
مرفقيك على المائدة . وضع يديك اليسرى في حجرك اذا لم تكن تستعملها .  
وضع مقعدك بحيث لا يكون بعيداً ولا قريباً جداً من المائدة ، ويستحسن  
أن يبعد صدرك عن حافتها بمقدار ثمانى بوصات فقط . واياك والعبث  
بأدوات المائدة أو أن ترسم اشكالا متنوعة فوق غطائها . أو أن تضرب  
الأكواب بالأدوات الفضية في ذهول . فاذا كانت يداك غير مشغولتين  
فضعهما في حجرك

وقد تقع حوادث على المائدة كما تقع في مكان آخر . وامكن هذه الحوادث  
لا تكفى لتبرير ايقاع الفوضى والاضطراب بين الجالسين . فاذا سقطت شوكة  
أو ملعقة على الأرض فاركبها حيث وقعت إلى أن يلتقطها الخادم . فاذا لم  
يكن بالغرفة خدم وكان في استطاعتك أن تلتقطها دون أن تزعج الآخرين

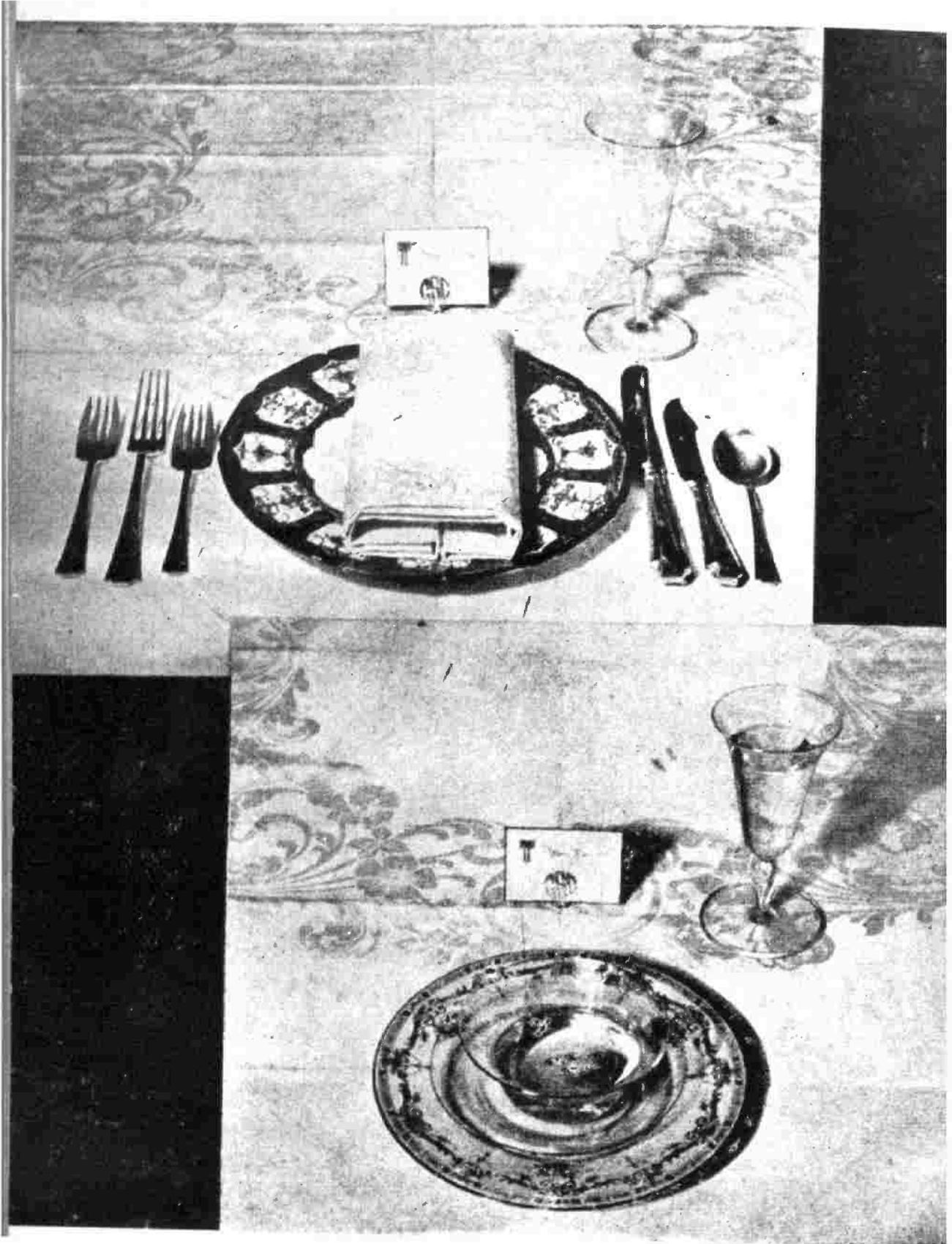
أو تسبب لهم ضيقاً فافعل . فإن تصرفات الانسان على المائدة تجب أن تتسم  
بالاحترام . ومراعات شعور الآخرين

وإذا حدث هفوة على المائدة ، فتركها تمر دون أن يلاحظها احد . أما  
إذا ضايقك هذه الهفوة احد المدعوين ، كان تسكب قـدح الشيكولاتة  
فوق ثيابه . أو ينسكب قـدح القهوة منك فوق أحسن غطاء للمائدة لدى  
المضيفة فعليك أن تبادر بالاعتذار ، ثم تهمل المسألة تماماً . إذ ما جدوى  
الاكثار من الاعتذار ؟ أترأه سيجبر الفنجان المحطم أو يزيل البقع من الثياب ؟  
بالطبع كلا . ومادام الأمر كذلك فيمكنك أن تقول « أنا شديد الأسف ! »  
وأما اذا كسرت اثناء تهميناً فان العرف يقضي بأن ترسل اثناء آخر بدلا منه  
الى المضيفة بعد يوم أو اثنين من المأدبة مشفوعا برسالة اعتذار رقيقة

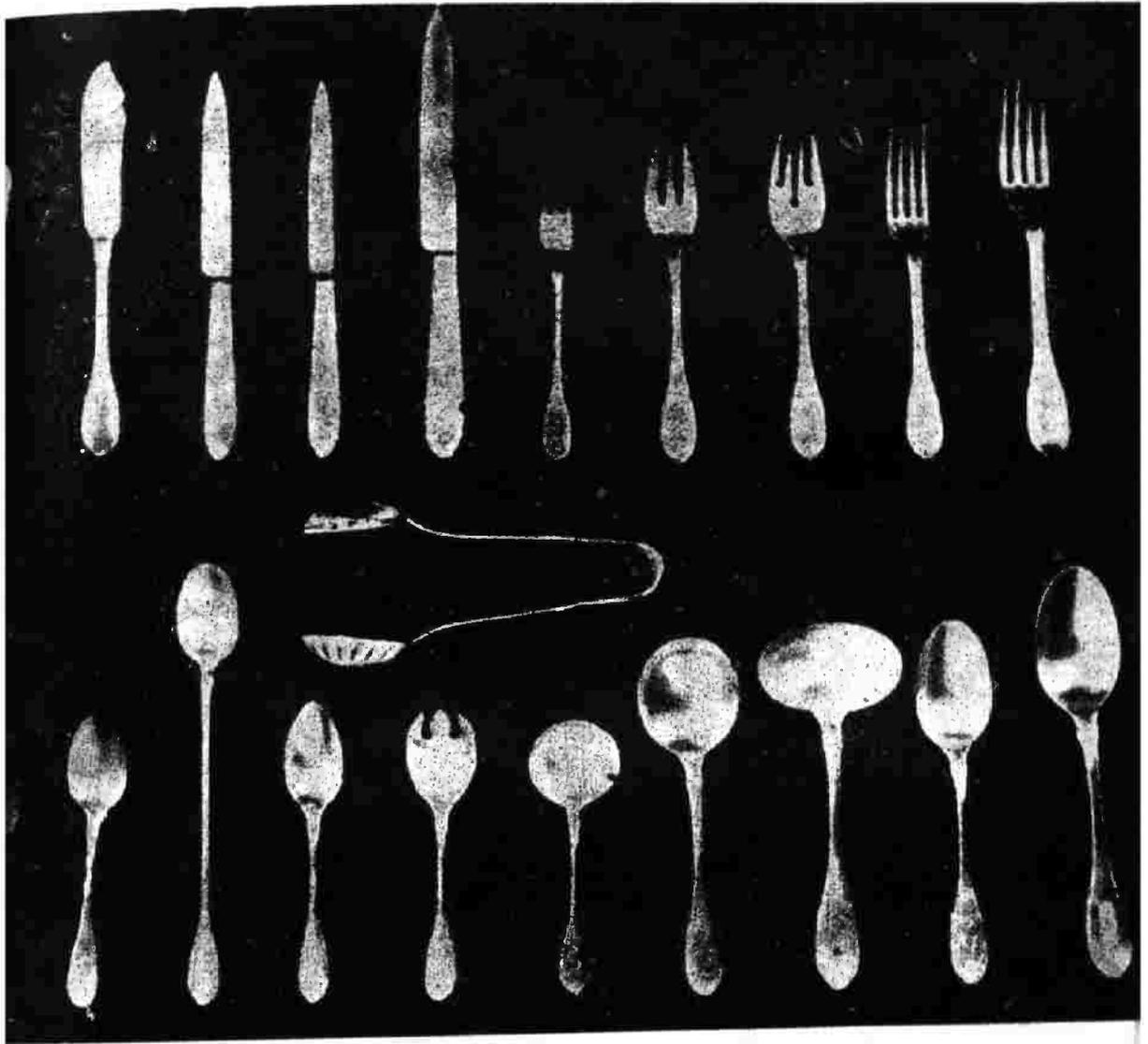
آداب المائدة : أن الأشخاص المتزين لا يذهلون أو يرتاعون حين تقع  
أبصارهم على مائدة صفت فوقها الأدوات الفضية الثمينة بكثرة . لأهم يعلمون  
تماماً كيفية استعمال كل قطعة منها . وكيف يأخذون نصيبهم من كل لون  
من ألوان الطعام الذي سيقدم اليهم

وهناك بعض ألوان من الطعام لا يحتاج تناولها إلى استعمال الشوكة أو  
الملقحة ، وهذه الألوان تعرف باسم « أطعمة الأصابع » . ومنها الزيتون  
والفجل والكرفس والجرجير وهذه تؤخذ ورقية فورقة . أما الملابس  
والفطائر الجافة فتؤخذ واحدة بالأصابع . والفاكهة من امثال البرتقال  
والتفاح والعنب والخوخ والبرقوق تؤكل جميعاً باليد . وأما الموز فيقشر في  
الطبق ويقطع ويؤكل بالشوكة

ومن فساد الذوق أن يدهن الإنسان قطعة كبيرة من الخبز بطبقة من  
الزبد ثم يقضمها بأسنانه . بل يجب أن يقطع الخبز قطعاً صغيرة وتدهن كل  
قطعة بالزبد قبل أن تؤكل



الصورة العليا : تبين ترتيب المائدة عند البدء في الطعام



### أدوات المائدة الفضية

الصف الاول : من الشمال لليمين . باسطة للزبد . سكين للسّمك . سكين للسلّاطة . سكين لقطع اللحم على المائدة . سكين مائدة عادي . شوكة لمخار البحر . شوكة للسّمك . شوكة للسلّاطة . شوكة لقطع اللحم على المائدة

في الوسط : حماله للثلج

الصف الثاني : معلقة للقهوة . معلقة للشاي . معلقة للشاي الثلج أو الشربات . معلقة للبرتقال . شوكة للثلجات . معلقة كبيره للحساء . معلقة الرق الصادي . مفرسة . معلقة للحلو . معلقة عادية للمائدة

والهليون ليس من ( أطعمة الاصابغ ) . ولا يجوز مطلقاً أن يرفع  
الإنسان باصابعه طعاماً يقطر ماء ويظل رافعا اياه في الهواء ، ثم يدفع به إلى  
فمه ، ومع ذلك فأنا كثيراً ما ترى بعض الأشخاص ممن يأمون كل الامام  
بآداب المائدة يفعلون ذلك . وأما الهليون فينبغي أن يرفع بالشوكة على  
أن يفصل طرفه بحد الشوكة ثم ينقل إلى الفم .

استعمال الملعقة : تتضمن الوان الطعام المألوفة التي تؤكل بالملعقة : الفواكه  
التي تمزج بالكريمة والجيلاتات ومزيج السكر واللبن والبيض والطعام  
المحفوظ والحساء والبيض المسلوق خفيفاً . وعند تناول الحساء تغمر الملعقة في  
الاناء بعيداً عن الضيف لأقرباً منه ، ثم يشرب ما بها من الحساء من  
الجانب ببطء وحذر

وتستعمل ملعقة الشاي في تقليب الشاي أو القهوة . ولكنها لا تستعمل  
مطلقاً في نقل الأشرطة إلى الفم . وعندما ينتهي التقليب ، ترفع الملعقة وتوضع  
فوق احد جانبي طبق القدح . ويجب الا تترك الملعقة في القدح كما لا يجوز  
احتساء القهوة بالملعقة ، لأن مثل هذه العادات تدل على فساد الذوق

ومع أن استعمال الملعقة في تناول الكريمة المثلجة ما زال شائعاً ، إلا أن  
الشوكة بدأت تحتل مركز الملعقة في هذا المضمار . وبدأ أصحاب الذوق  
السليم يستعملون شوكات ملتوية الحوافي في تناول الكريمة المثلجة . وعندما  
تقدم فطائر ممزوجة بالكريمة يجوز استعمال الملعقة والشوكة معاً

السكين والشوكة : لا تستعمل السكين مطلقاً في أي غرض سوى القطع  
ولا يستعمل الصينيون السكين لأنهم يعتقدون أن قطع الطعام على المائدة عمل  
همجي لا يليق . وهم يقطعون أطعمتهم في المطبخ أي قبل أن توضع على  
المائدة ليتسنى لهم التهامها بسهولة

ويبدو أن هذه الفكرة نفسها بدأت تؤثر كثيراً في عاداتنا المتعلقة باستعمال  
السكين على المائدة . وأصبح السواد الأعظم منا ينجاشى استعمال السكين  
إلا للضرورة القصوى . وكثير استعمالنا للشوكة واستعضنا بحافتها في قطع  
الأطعمة عن السكين

وتؤكل السلطات عادة بالشوكة فقط . وتستعمل الشوكة أيضاً في  
طى الخس إلى حجم مقبول ، وكذا تقطع أوراقه بحافة الشوكة ، بيد  
أنه قد صنعت أنواع معينة من سكاكين السلطة لتجنب استعمال الشوكة  
في تناولها . فإذا وجدت هذه السكاكين على المائدة فينبغي عدم استعمال  
الشوكة في تناول السلطة

وتمسك الشوكة باليد اليسرى والسكين باليمنى عند قطع الطعام . وعندما  
يتم قطع قطعة من الطعام توضع السكين فوق الطبق ، ثم تنقل الشوكة إلى  
اليد اليمنى ويرفع الطعام بواسطة اليمنى . وعند القطع تكون أسنان  
الشوكة إلى أسفل ، وأما عند نقل الطعام إلى الفم فإن هذه الأسنان تشير إلى أعلى  
ولا يجوز مطلقاً أن يظل المرء رافعاً الشوكة في الهواء وهي محملة بالطعام  
في أثناء تكلمه مع زميله أو زميلته على المائدة ، لأن أية حركة بسيطة قد  
تسقط الطعام من الشوكة فوق غطاء المائدة الممّين فيلطح ببقع الدهن ، أو  
فوق ثياب الرجل أو السيدة التي تجلس بجوار الشخص المهمل

وليس من آداب المائدة في شئ حمل الشوكة والسكين في يد واحدة  
في وقت واحد فعند الاستغناء عن إحدى هاتين الأدوات أو كليهما ، ينبغي  
أن يوضع فوق الطبق ، لا أن يسند إلى حافته

وجميع اللحوم ، والخضروات ، والأسماك ، والسلطات ، والقواقع  
والعجائن ترفع بالشوكة ، والبطاطس المقلى من أطعمة الشوكة وكذلك  
الفتائر الناعمة والمحشوة على أنه يجب أن يحذر الضيف الوقوع في خطأ رفع

قطعة كبيرة من الطعام وقضم جزء منها والتهمل ريثما يزدرده ثم يلتهم الجزء الباقي ، بل يجب أن ترفع في كل دفعة قطعة تؤكل مرة واحدة

استعمال الفوطه : لا يجوز نشر الفوطه نشرأ تامأ ، وانما تنشر نشرأ جزئياً وتوضع فوق الركبتين . وينبغي الاكثر من استعمالها في مسح الشفتين خاصة قبل الشراب ، لأنه لاشيء يدخل الاشمزاز على النفس أكثر من أن يغطي المدعو حافة كوبه بطبقة من الشحم العالق بشفتيه

وقد سرى تقليد جديد في البيوت الحسنة التنسيق ، ذاك هو عدم استعمال الفوطه غير مرة واحدة ، ولايضاح ذلك نقول أن المدعويين يلقون بفوطهم غير مطوية فوق المائدة عند انتهاء الطعام ، فيتولى أصحاب الدار بعد ذاك غسلها وكيها لتستعمل من جديد

عزيز من النصائح في آداب المائدة : لاضير على المدعويين ان هم اعتذروا عن تناول لون معين من ألوان الطعام في مآدب العشاء الكبيرة . على أن هذه الحرية لا تمتد الى المآدب الصغيرة غير الرسمية ، حيث ألوان الطعام محدودة وحيث بذلت المضييفة جهداً كبيراً في اعدادها . وعلى ذلك فانه من الكياسة وحسن التقدير الا يرفض الضيف لوناً من ألوان الطعام التي تقدم اليه . فاذا لم يشتمه فيمكن أن يتذوقه حتى لا يؤذي شعور مضييفته ، ومع أنه يحتمل كثيراً أن لا تنفطن المضييفة الى أن ضيفها اكتفى بتذوقه القليل من لون معين من ألوان الطعام إلا أنها من المؤكد ستراه عندما يرفض تناوله اطلاقاً - وفي هذا احراج أي احراج !

وتليقظ عظام السمك ، وبذور الفاكهة الخ . . من الفم بأصابع اليد . ومن غير الجائز مطلقاً أن يبصقها المدعو فوق الشوكة أو المعلقة أو الفوطه . وأسوأ من هذا أن يبصقها في طبقه ، على أنه يجوز أن يلقي المدعو البذور في قبضة يده . واذا أدخل المدعو الطعام في فمه فمن المحم عليه أن يمضغه

ويبلعه . ولا يجوز مطلقاً اخراجه فوق الشوكة أو الطبق مهما كانت الدواعي والأسباب . (ومصمصة) العظام عمل غير جائز في المآكب ، ولو أنه مقبول عند تناول الطعام على انفراد ، أو إذا اجتمع اثنان مغرمان بهذه العادة معاً ، (فمصمصة) جناح أو ساق دجاجة في مأدبة يحضرها عدد من الناس عمل محقوت يدل على نقص في آداب المدعو ، فضلاً عن أنه زلة اجتماعية كبيرة تترك أثراً سيئاً في نفوس المدعوين

ومن الأدب الاعتذار عن قبول كمية ثانية من لون معين من ألوان الطعام لأن ذلك يعرقل سير المأدبة . أما في المآكب التي لا يتجاوز عدد المدعوين إليها ثلاثة أو أربعة فلا بأس من قبول دفعة أخرى من أحد ألوان الطعام إذا شاء المدعو . للأشخاص الذين يدعون إلى منازل أصدقاء خلصاء ، فهؤلاء لهم حق طلب كمية ثانية من أي لون معين من ألوان الطعام وإذا وصل أحد المدعوين متأخراً إلى وليمة عشاء رسمية ، فلا يقدم له اللون الأول من قائمة الطعام وإنما يقدم له اللون الذي يتناوله المدعوون . والضيف المتأخر لا يعتذر عند وصوله بل يرجي اعتذاره إلى ما بعد انتهاء العشاء ويقتنص فرصة تكون المضيفة فيها وحيدة فيتقدم إليها ويشرح لها بإيجاز لماذا تأخر عن الموعد المضروب

ويستغرق تناول العشاء الرسمي ساعة تقريباً . أما إذا كانت الأسرة أو الأصدقاء يتناولون طعام العشاء معاً فيجوز أن يمتد الوقت إلى أكثر من ذلك حيث يطيب الحديث والسمر وينسى المدعوون أنهم جلسوا للعشاء بما يعرضونه على بساط البحث من حديث طلي ممتع

## الفصل السابع

### الشاي . الغداء . العشاء المتأخر

منشأً وتطورات شاي بعد الظهر : منذ أكثر من مائتي عام مضت، توفق هواندي يعيش في الصين الى اكتشاف جديد . ذلك أنه فطن إلى أنه بإضافة ماء ساخن قليلاً إلى لون معين من الأوراق يحصل على شراب لذيذ . ولما سافر هذا الهولندي إلى إنجلترا أخذ معه كمية من هذه الأوراق الغربية ولكن الانجليز رفضوا الاهتمام بشرابه هذا الساخن

ومع ذلك لم يصرف عناد الانجليز الرجل الهولندي عن المداومة على إعداد شرابه الساخن ، وإجراء التجارب عليه ، كإضافة السكر وحببات القرفة إليه ولم يلبث أن عبأ أوراقه الخضراء العجيبة في علب وصدرها إلى الخارج ، وعندئذ أثار اهتمام الانجليز وانتشرت بينهم قصة مؤداها أن هذا الشراب العجيب يحتوي على مخدرات ، فأسرع الجميع بتذوقونه

وما أن مضى أسبوعان حتى كاد هذا الرجل الهولندي يصبح معبود المجتمع المصري . وبدأت إنجلترا تستورد كميات ضخمة من الأوراق الخضراء الصغيرة . وان هي إلا فترة قصيرة من الزمن حتى كان كل فرد في إنجلترا يشرب الشاي

ودار الزمن دورته وبدأت ربات البيوت في إخراج فكرة ( حفلات الشاي ) إلى الوجود . وبمرور الزمن أصبحت حفلات الشاي بعد الظهر تقليداً محترماً مرغوباً فيه بقي قائماً حتى وقتنا هذا في المجتمع الإنجليزي

الشاي العرضي : قد لا يوجد لون من ألوان الترحيب أبسط وأظرف وأقل نفقة من شاي بعد الظهر العرضي غير الرسمي ، لأنه لا يكلف عناء ولا إعداداً ، ومع ذلك فإنه يمكن أن يدخل السرور الذي يدخله الشاي المعد من قبل في قالب الضيف . خاصة إذا كانت المضييفة حاذقة ذات شخصية قوية ، بارعة في الحديث

ويقدم الشاي العرضي عند زيارة الأصدقاء على غير موعد . أو إذا اجتمع اثنان أو ثلاثة في منزل صديق مشترك لغرض تبادل الحديث . وموعد الشاي العرضي هو الفترة ما بين الساعتين الرابعة والسادسة مساءً ويقدم الشاي في غرفة الجلوس أو (المدخل) أو الحديقة . ولا يجوز مطلقاً تقديم الشاي غير الرسمي في غرفة المائدة

وتوضع أدوات الشاي عادة فوق صفيحة ( صينية ) توضع بدورها فوق منضدة منخفضة في غرفة الجلوس حيث تملأ المضييفة الأقداح . أو أن تستخدم منضدة شاي متحركة في نقل المرطبات . وفي كلا الحالين ينبغي أن تكون الأطعمة التي تقدم للزائرين متناهية البساطة . كالشطائر والفتائر . والأخيرة تقدم إما مع الشاي أو القهوة أو شراب الشيكولاته وتتولى المضييفة تقديمها بشخصها الى زائريها . وأحسن أنواع الشاي والقهوة هو ما كان مثلجاً جداً أو ساخناً جداً

الشاي الرسمي : تستخدم حفلات الشاي الرسمية عادة لتقديم الابنة الى المجتمع أو زوجة الابن الى أصدقاء الأسرة أو لتكريم ضيف هبط على الأسرة من مدينة أخرى وأقام بمنزلها أو زائر ممتاز أو جار حديث أو للترحيب بابن أو ابنة آبا من مدرستهما أو الجامعة في مدينة أخرى . وتمتاز هذه الحفلات بأنها نوع من حفلات الاستقبال . إذ تتاح فيها الفرصة للمضييفة للترحيب بعدد كبير من الزائرين بغير عناء أو اسراف في الاستعداد أو المال

وآستقبل المضييفة ضيو فيها الى حفلة الشاي الرسمية في غرفة الجوس .  
 واذا كانت الحفلة مقامة لتكريم شخص معين فان هذا الشخص يستقبل  
 الزائرين مع المضييفة . والمفروض أن يختلط المدعوون الى هذه الحفلات  
 بعضهم ببعض بحرية وأن يتبادلوا الحديث سواء أكان يعرف أحدهم الآخر  
 أم كانوا غرباء . وايست هناك ضرورة تلزم المضييفة بتقديم المدعوين احدهم  
 الى الآخر في مثل هذه الحفلات

وتقدم المرطبات الى المدعوين في غرفة المائدة في حفلات الشاي الرسمية ،  
 ويجوز اعداد المائدة على هيئة مقصف ( بوفيه ) . فيجلس المدعوون جماعات  
 صغيرة حول مناضد متفرقة في ارجاء الغرفة . أو أن يجلسوا جميعاً حول  
 مائدة كبيرة . ويجب الا يقدم للمدعوين طعام ثقيل يصرفهم عن تناول  
 العشاء ، مثل الفاكهة أو الفطائر الدسمة . بل يجب أن تكون الأطعمة  
 خفيفة سهلة الهضم

واذا كانت حفلة الشاي ضخمة ، وعدد المدعوين اليها كبيراً ، فلا  
 بأس من أن تختار المضييفة صديقة أو اثنتين من صديقاتها ليتوليا سكب  
 الشاي للمضيوف نيابة عنها ، على أنه يجب أن يعهد الى احدي الخادومات بالبقاء  
 في الغرفة لا حضار المزيد من الشاي عند الضرورة ، وكذلك لاعداد الماء  
 الساخن وتقديم أدوات الشاي النظيفة والمرطبات

واذا اقيمت حفلة الشاي في شرفة المنزل أو الحديقة وجب أن توضع  
 فيها موائد صغيرة متعددة ويعهد الى احدي الخادومات بجمع الأطباق عند  
 انتهاء المدعوين من تناول الشاي . وقد سرت في عصرنا الحاضر عادة استعمال  
 مناضد صغيرة من الخشب أو المعدن تطوى وتنشر عند الحاجة في حفلات  
 الشاي التي تقام في الحدائق . وتوضع فوقها الأدوات التي استعمالها كل  
 مدعو بدلا من وضعها فوق الحشائش . .

الغداء غير الرسمي : من وسائل الكرام الأصدقاء والصدقات إقامة و  
الغداء غير الرسمية لهم. وترسل الدعوات الى هذه الولائم إما بالبريد أو تلي

وأهم شيء عند اعداد المائدة لمثل هذه الولائم وغيرها من جميع أ  
الحفلات ، هو ملاحظة التناسق بين أدوات المائدة . فلا يجوز مثلاً  
الأدوات الفضية مع الأدوات الخزفية وغطاء المائدة الرخيص . بل ينبغي  
تقرر المضيف نوع الأدوات التي ستستعمل على المائدة ولا تضع غيره

وإذا كان الغداء يسبق حفلة يريدج ، فمن الجائز أن يقدم الطعم  
المدعوين والمدعوات على مناضد البريدج . وفي هذه الحالة تغطي الم  
بأغطية صغيرة بدلاً من أغطية المائدة الكبيرة . وإذا كان عدد المد  
كبيراً فيستحسن أن يقدم الطعام اليهم في غرفة المائدة على هيئة مقه  
وفي مثل هذه الولائم يكتفي عادة بنوعين من الطعام ، على أن يراعى  
الكفاية وحسن الاختيار . مثال ذلك : أن يقدم الدجاج مع السلاطا  
من الخضراوات الساخنة المألوفة . ولا بأس من اضافة الجبن وغير  
انواع المشهيات الى قائمة الطعام . ثم تقدم الحلوى بعد رفع اطباق ا  
الأولى عن المائدة . وتعقبها القهوة والقطائر الجافة المستطيلة

الغداء الرسمي : يشبه الغداء الرسمي العشاء الرسمي شها كبيراً ويرت  
الاختلاف بينها إلى أن قائمة الغداء الرسمي تحتوى على الوان من الطعام غير  
التي تحتوى عليها قائمة العشاء الرسمية. وأما الاستعدادات فواحدة في ا-  
فتغطي المائدة بغطاء الغداء المزركش وتوضع الزهور عادة في وعاء خا  
منتصف المائدة . ثم نصف الاطباق في مواضعها على المائدة ، وتوضع ا  
فوقها وكذلك توضع الادوات الفضية في اماكنها . كما يوضع ايض  
صغير للخبز والزبد وفوقه باسطة الزبد



الصورة العليا  
الترتيب الصحيح المائدة مزينة  
بالورد الاصفر وشمعدانات  
خضراء  
الصورة الوسطى  
مائدة مزينة على هيئة توفيه  
الصورة السفلى  
مائدة بروج للمشاء المتأخر



وإذا كان الطقس دافئاً فإن الاضاءة الصناعية تكون غير ضرورية ولا مستحبه أما إذا كان الطقس ملبداً بالغيوم القاتمه فيستحسن أن تغطى نوافذ الغرفة بالاستائر ثم توقد الانوار . على أنه يجب على المضيفة أن تلاحظ أن كمية الضوء ينبغي الا تؤذى العينين أو تسبب الضيق لمدعوها

وفي ماآدب الغداء الرسمية الكبيرة ، وبخاصة تلك التي تقام لتكريم زائر معين . أو لتقديم زائر شرف ، تدعى السيدات والرجال معا إلى الولاية وموعد اقامة مثل هذه الولاأم هو الساعة الواحدة مساءً ولوانه يجوز أن تبدأ متأخرة قليلا عن هذا الموعد . ويكتفى عادة بتقديم اربعة الوان من الطعام في ولاأم الغداء الرسمية . تبدأ اولا بالحساء ثم اللحم الساخن أو السمك مع الخضراوات ثم السلاطة ثم الحلوى فالقهوة . ويجوز تقديم الشاي المثلج بدلا من القهوة في فصل الصيف

ويبقى المدعوون في المنزل نصف ساعة بعد انتهاء ولاأم الغداء غير الرسمية . وساعة بعد انتهاء الولاأم الرسمية . اللهم إذا كانت المضيفة قد اعدت بعض وسائل التسلية لمدعوها . ويجوز في بعض الاحايين أن تدعو المضيفة ضيوفها إلى حفلة نهائية (ماتينية) تمثيلية بعد انتهاء وليمة الغداء . فاذا كان هذا ما اعترفته فمن الواجب المحتم عليها أن تخطرهم بذلك عند ارسال دعوات الغداء اليهم لتستوثق من أن احداً منهم لم يسبق أن رأى الرواية التي ستمثل في تلك الحفلة وينبغي ان يطبع الغداء الرسمي بطابع الحفاوة والترحيب . وتكون قائمة الطعام حافلة معدة بعناية شأن قائمة طعام العشاء الرسمي .

العشاء المتأخر ( Supper ) : العشاء المتأخر لون من الوان الحفلات غير الرسمية . وخاصة الحفلات التي تقام بعد الخروج من المسارح أو عقب حفلات الرقص . وبعض الناس يحبون الذهاب إلى المطاعم أو الفنادق لتناول عشاء خفيف بعد الخروج من المسرح . بيد أنه إذا كانت هناك جماعة قد

دعيت لمشاهدة رواية تمثيلية في احد المسارح فالأفضل ان تدعوهم المضييفة  
أو المضيف إلى منزلها ليقدما اليهم عشاء بسيطاً

ويمتاز هذا العشاء البسيط بالهجة والتجرد من كافة القيود . وهو  
الوجبة الوحيدة غير المعترف بها من وجبات النهار . ولهذا تركز للمضييفة  
الحرية التامة في اختيار ألوان الطعام التي تقدمها إلى مدعوها . ولهذا ايضاً  
كان موقف المضييفة دقيقاً فإن عليها ان تحسن الاختيار ومراعاة اذواق  
مدعوها المتباينة . وكذا ينبغي ان تتجنب تقديم طعام عسر الهضم او  
دسم يسبب الأحلام المزعجة

واغلب الاطعمة التي تقدم في العشاء البسيط اطعمة باردة . وتقدمها  
المضييفة بغير معاونة من الخدم . وتعد المائدة احياناً على هيئة مقصف و احياناً  
اخرى على هيئة مأدبة ، ويترك للمدعوين حرية الأكل . واحسن ما يقدم  
في مثل هذه المناسبة هي شرائح من لحم الديك الرومي او الدجاج المذبوح  
قبل ذلك بيوم كما تقدم شرائح باردة من لحم اللسان وسلطة البطاطس  
والزيتون والقهوة او الجمعة (البيرة) واما إذا اراد احد المدعوين تناول طعام  
ساخن فلا بأس من ان يقدم له البيض المقلي او عجينة الدجاج المحفوظة في  
العلب او غيرها من الاطعمة السهلة التي لا يستلزم اعدادها وقتاً طويلاً

وولائم العشاء المتأخر الرسمية تقام عقب حفلات الرقص أو الاستقبالات  
المسائية . ويجوز ان يقدم فيها للمدعوين كوكتيل الفاكهة او عصيرها .  
ويكون اللون الأساسي للطعام إما بارداً او ساخناً . ولو انه يستحسن ان  
يكون ساخناً . كذا تقدم السلطات والحلوى ثم القهوة . وازادعت الضرورة  
فلا بأس من العناية باعداد المائدة بمثل العناية التي تعد بها ما دأب العشاء الرسمي  
خدمة المقصف : لا نزاع في ان أبسط وأسهل وسيلة للترحيب بالجماعات  
الكبيرة هي اعداد مقصف لها . وسبيل ذلك أن توضع جميع ألوان الطعام

فما عدا الخلوى . فوق منضدة كبيرة مجاورة للمائدة وبجانبيها وعليها صفوف من الأطباق والأدوات الفضية بحيث يسهل على كل مدعو أن يأخذ حاجته منها

ويجب ألا يتبادر الى الذهن أن مجرد عدم جلوس المدعويين في أماكن معينة يكفي لأن يكون عذراً لعدم العناية باعداد المائدة

ومن الحكمة الاستغناء عن تقديم الحساء و كوكتيل الفاكهة وما أشبهها عند اقامة مقاصف الغداء او العشاء لأن تناول هذه الألوان ليس عملاً سهلاً على المدعويين وهم وقوف . وخير ما تصنعه المضيفة هو أن تقدم لمدعويها دوراً رئيسياً من الطعام (ان بارداً أو ساخناً) بحيث يستطيع المدعوون تناوله في سهولة وراحة . على أن تعقبه الخلوى التي تقدم بعد رفع اطباق الطعام الرئيسي . وإذا كان الطعام الرئيسي ساخناً وجب ان يقدم معه الجبن والمشهيات أما إذا كان بارداً فتقدم السلطة أو ما يشبهها من الأطعمة الباردة كالشطائر

وبعد ان ينقل المدعوون كفايتهم من الطعام إلى المائدة فانهم إما ان يجلسوا او يقفوا حسبما يشاءون . ويجوز للمضيفة إذا شاءت ان تضع مناخذ البريدج في غرف المائدة وردهة المنزل او غرفة الجلوس . ومن المهم ان تكون هذه المناخذ كثيرة العدد حتى يسهل على المدعويين التخلص من الأطباق والأكواب المستعملة وإلا اضطروا الى استعمال مائدة المقصف فيختل نظام المائدة

وفي المقاصف الرسمية تتولى الخادمت الوقوف أمام المائدة ليقدمن ويساعدن المدعويين في الحصول على حاجتهم من الطعام ، وليجمعن الاطباق المستعملة . وأما في المقاصف غير الرسمية فان صديقات المضيفة يساهمن في خدمة المدعويين كسكب القهوة ، وتقديم الخلوى او جمع الأطباق المستعملة

واتجنب احداث الفوضى والاضطراب ينبغي الا تتعدى هؤلاء الصديقات حدود العمل الموكول اليهن وفي المقاصف الليلية يتولى الرجال خدمة السيدات اولاً ثم يعنون بأنفسهم

وتقع مسئولية كبرى على عاتق المضييفة في مقاصف الغداء والعشاء. فمن واجبها ان تعنى براحة كل مدعو وان تحرص على ان تظل اطباقه مملوءة بالطعام وان يستمر حبل الحديث متصلًا بين المدعوين

عشاء ليلة الأحد البسيط : عشاء ليلة الأحد البسيط هو نوع من انواع الترحيب بالضيوف المجردة من قيود الرسميات. ذلك لان الخدم يكونون عادة غائبين عن المنازل في تلك الليلة. فتتاح بذلك الفرصة للمضييفة لاطهار براعتها في اعداد الطعام لمدعوها

وفي هذه المآدب توضع الشموع في منتصف المائدة او بعض الزهور البسيطة للزينة. وإما ان يعد الطعام الرئيسى على المائدة نفسها. او ان يعد بالمطبخ، ثم يحضر الى غرفة المائدة قبل جلوس الضيوف حول المائدة

واعل ادوات المطبخ الكهربائية الحديثة خير معاون للمضييفة على الترحيب بثمانية او عشرة اصدقاء في ليالى الآحاد دون اجهاد او اضطراب لأن هذه الأدوات تقوم بعملية المطبخ بدلا من المضييفة التي لا يتعدى عملها نقل الطعام من المطبخ إلى المائدة. على ان السر كله يتركز في اختيار الوان من الطعام يسيل لها اللعاب. وان تتوفر منها كمية كبيرة. والا يستغرق طهيها وقتاً طويلاً

مثال ذلك تقديم دجاج محمر بالكريمة. وعندما يكون الخبز في طور التحمير والدجاج في طور التسخين تستطيع المضييفة ان تعد الاطباق اللازمة للمدعوين فوق منضدة صغيرة كمنضدة الشاي المتحركة

واما الشطائر المحمرة فيمكن اعدادها والضيوف جلوس حول المائدة واما الاطعمة المطبوخة مثل الدجاج المحمر وعيش الغراب بالكريمة الخ ... فيجب ان تكون معدة من قبل، لتقدم الى المدعوين بمجرد جلوسهم إلى المائدة . ويجب ايضا ان تكون عناصر المائدة الرئيسية وادواتها والادوات التي ستحتاج اليها المضييفة عند اعداد لون معين من الطعام على المائدة قريبة منها بحيث يسهل وصولها اليها في الوقت الملائم

وإذا شاءت المضييفة ، فانها تستطيع ان تطلب الى احدي مدعواتها ان تساعدوا في عملها . علي انه ينبغي الا تطلبها بأي عمل شاق . بل يكفي مثلا ان تطلب اليها مراقبة آلة التخمير الاوتوماتيكية او المرشح

الافطار : الافطار هو الوجبة الأولى التي يتناولها الناس جميعا في الصباح وليكننا ارجأنا الحديث عنها إلى النهاية لبساطتها وخلوها من كل تعقيد ولا يعدو الافطار عند بعض الناس تجرع فنجان من القهوة او الشيكولاتة مع تناول بيضة وقطعة من الخبز المحمر وشريحة من اللحم البارد . وعل هذا هو الافطار الذي يلازم رجال وسيدات الاعمال . ولكن هناك ضرب آخر من الافطار ، وذلك هو الافطار المتأخر الذي ينبغي العناية به خاصة لانه يأتي في وقت قريب من موعد تناول طعام الغداء .

فهناك مثلا الافطار الرسمي الذي يقدم للضيوف المدعوين لقضاء عطلة الاسبوع في منزل احد الاصدقاء ، ومع ان (صينية الافطار) تعتبر تقليداً في اغلب المنازل ، الا ان بعض الضيوف لا يحبون تناول طعام الافطار على انفراد في غرفهم . وهذا الضرب من الافطار يمكن ان يقدم للضيوف فيما بين الساعة الثامنة والنصف والساعة الحادية عشرة والنصف صباحا . وربما بعد ذلك اذا لم يحدث ذلك خلافا في نظام المنزل . ويعتبر مثل

هذا الافطار غداء . وتحتوى قائمته على الفاكهة واللحم والسّمك الساخن والبيض والخبز المحمر والزبد والقهوة او الشيكولانه . ويجوز ان تقدم الحلوى . او الفاكهة المطبوخة

وعند اعداد المائدة لافطار بسيط ينبغي ان تعنى المضييفة بزينة المائدة والباسها حلة بهجة تدخل السرور على قلوب المدعوين . فتضع وعاء كبيراً من اوعية الفاكهة او اناء مملوءا بالزهور الياضعة في منتصف المائدة . وتختار الاغطية والفوط ذات اللون المبهج . كما يمر المدعوون ويقضون يوماً سعيداً وتضع المضييفة ادوات القهوة امامها . ويضع المضييف شراب البرتقال لو شراب الطهاطم امامه ليقدم منه للضيوف قبل البدء في الطعام

## الفصل الثامن

### المراقص

البساطة الحديثة : كان الرقص نوعاً من أنواع الضيافة الفاخرة البذخة . وكانت قاعات الرقص رحبة تتدلى من سقوفها اكاليل الزهور . وكانت تستخدم فرق الأوركسترا الخاصة لاهياء حفلات الرقص . وكانت تقام للمدعوين ولأئم عشاء تقدم لهم فيها شتى الوان الطعام . وعلى الجملة كانت تتجلى في هذه الحفلات كل مظاهر البذخ والاسراف

ومع ذلك فقد كانت هذه الحفلات مضجرة باعثة على السأم ، اللهم إلا إذا كان برنامجها حافلاً بشتى المفاجآت البهيجة . كأن تدعو المضيفة بعض الفتيات الرائعات الجمال ، الرشيقات الحركة . الفاتكات اللحظ

واما اليوم . فقد نفضت حفلات الرقص عنها هذا الرداء المصطنع . وبدأ الرجال والنساء يذهبون الى المراقص لحنينهم الى الرقص . ولأنهم يتمتعون بالرقص . واخذت المضيفة العصرية ترسل بطاقات الدعوة الى الحفلات الراقصة لأنها تريد ان تتجنب البذخ والاسراف الذي لا طائل تحته ، ولأنها ترغب مخلصه في ان تهيب لأصدقائها ومعارفها فرصة الاجتماع وقضاء سهرة ممتعة بعيداً عن قيود الرسميات ومظاهر التكليف والتصنع . ومن ثم أصبحت المراقص امكنة يختلط فيها الرجال والسيدات في زمالة مرحية . لازيف فيها ولا رياء

والبساطة محور الحفلات التنكرية وحفلات الرقص في عصرنا هذا .

ولا تحتاج المضييفة التي تقيم حفلة راقصة الى اكثر من ارض صالحة للرقص  
وموسيقى ومزاج سعيد . والرقص في حد ذاته هو التسلية المنشودة . واذ  
شاءت المضييفة ان تبالغ في الترحيب بضيوفها ففي استطاعتها ان تقدم اليهم  
المرطبات ، اما حفلات العشاء الفخمة التي تعقب الرقص فلم تعد مألوفة او  
مستحبة اللهم الا في مناسبات خاصة . وعلى هذا فان حفلة الرقص البسيطة  
هي المثل الأعلى للحفلات التي تستطيع اية مضييفة اقامتها دون التقييد بأثقال  
الرسميات . وتجنب النفقات الباهظة والاستعدادات الطويلة المرهقة

قاعة الرقص والموسيقى : يجب ان يكون جو قاعة الرقص مرحاً كما يتناسب  
مع روح الرقص . ويجب ايضاً ان تكون القاعة متسعة ، جوها دافئ  
منعش ، لأنه من المستحيل على اى انسان ان يتمتع بالرقص في قاعة مكتظة  
بالراقصين . وعلى ذلك فالتدعو الى حفلاتها  
الراقصة الا العدد الذي يلائم سعة قاعة الرقص في منزلها حتى توفر لهم سبيل  
الراحة والتمتع بالرقص سواء أكان الرقص في غرفة جلوس كبيرة ام في غرفة  
استقبال صغيرة نقلت منها الرياش

ولانزاع في ان ارض الغرفة المصنوعة من الخشب المصقول هي احسن  
سطح يصلح للرقص . ولا ريب ايضاً في ان طلاء هذا السطح بطبقة رقيقة  
من شمع البارافين يزيد من صلاحيته للرقص ويعزى الراقصين على الاستزادة  
منه . والمضييفة الكيسة لاتدعو الناس ليرقصوا فوق ارض خشنة غير مستوية  
والفكرة العصرية ترمي الى التزام البساطة المتناهية في حفلات الرقص  
ومن اجاز استعمال الزهور ونبات السرخس في تزيين الغرفة واكن بشرط  
الا تضايق الراقصين في اثناء الرقص . واما اذا كانت حفلة الرقص مقامة  
لمناسبة هامة ففي استطاعة المضييفة ان تقدم لمدعوها طعاماً خفيفاً في  
غرفة المائدة

وأما الموسيقى فعامل أساسي في حفلات الرقص . لأنه ليس من المعقول أن يتمتع الراقصون بالرقص على نغمات موسيقية جافة لا حياة فيها . ثم ان النغمات الموسيقية هي التي تتحكم في خطى الراقصين ، فإن فشلت هذه النغمات في تأدية مهمتها اختل الرقص وتضجر الراقصون . ومن ثم فإن المضيفة الحاذقة تولى الموسيقى عنايتها أكثر من تفكيرها في زينة قاعة الرقص أو المرطبات التي ستقدمها إلى الراقصين

وليس من الضروري استخدام أوركسترا إلا في المناسبات الكبيرة ، بل ان هذه المناسبات تقتضى استخدام فرقتين من العازفين يتناوبان العزف ليستمر الرقص بغير انقطاع . أما في حفلات الرقص البسيطة فيكفي ان تتكون الأوركسترا من عازف على البيانو وعازفين على الآلات الوترية . على ان اختيار المقطوعات الموسيقية حق مقصور على المضيفة ، فهي التي تعد برنامج الرقص وهي أيضاً التي تأمر بعزف ما قد يطلبه بعض الراقصين من مقطوعات

وإذا تبسر وضع الموسيقيين في شرفة ، او فوق افريز مرتفع قليلاً عن أرض القاعة وحوله أشجار من النخيل ، كان ذلك ادعى الى البهجة والسرور . على ان أهم مسألة هي ان يوضع الموسيقيون في مكان مربع بحيث لا يصطدم بهم الراقصون في غدواتهم وروحاتهم . والا اختل نظام الرقص وعمت الفوضى والاضطراب

الرقص على نغمات الراديو : لقد أصبحت حفلات الرقص من البساطة والتحرر من القيود بحيث اعفيت المضيفة من كتابة الدعوات إلى من تريد دعوتهم واستعيض عن ذلك بالدعوة التليفونية . وذلك بشرط واحد وهو ان يكون الرقص بسيطاً غير رسمي . وان يكون على نغمات الراديو

وقد أصبح الرقص على نغمات الراديو مألوفاً ، محبباً الى النفس . فالمضيفة

التي تملك جهاز راديو متقناً تستطيع ان تتصل بعدد قليل من أصدقائها  
 وصدقاتها المقربين ونقول لهم مثلاً « ان فرقة النجم الذهبي الموسيقية ستذيع  
 بعض مقطوعاتها المدهشة في الساعة الثامنة مساء . فهل لك في الحضور للرقص ؟ »  
 ولما كانت الفرق الموسيقية المشهورة تذيع مقطوعات تستغرق فترة  
 تتراوح بين نصف الساعة والساعة الكاملة ، فان هذه الفترة تكفي تماماً لأن  
 يتمتع المدعوون بالرقص . والحديث ايضاً . واذا فرض وانتهى البرنامج  
 الموسيقى او إذا دعت ظروف قاهرة طارئة إلى إحداث تغيير في برنامج محطة  
 الاذاعة في اللحظة الأخيرة ففي استطاعة المضييفة ان تقدم الى ضيوفها الشاي  
 والمرطبات والشطائر أو عشاء خفيفاً ، أو أن تقدم لهم أوراق اللعب  
 او أدوات البريدج للتسلية وقطع الوقت على ان يعقب اللعب تقديم  
 عشاء خفيف

حفلات الرقص لتقديم الفتيات : لا شك ان تقديم الابنة الى المجتمع لأول  
 مرة في حفلة راقصة أمر يبعث السرور المزدوج . وذلك ان الأب او الأم  
 لا يقدمان ابنتهما إلى المجتمع والحياة جديدة عليهما فحسب ، بل انهما يرحبان  
 بأصدقائهما ومعارفهما في مناسبة محببة إلى النفوس ، باعثة على السرور والغبطة  
 إذ ان كل إنسان يحب الرقص ، ويتلهف اليه . فاذا اصابت المضييفة التوفيق في  
 اختيار الموسيقيين والمدعوين فانها تستطيع بذلك ان تقيم حفلة ناجحة مدهشة  
 ويمكن اقامة مثل هذا اللون من حفلات الرقص في غرف الجلوس  
 بالمنازل ، وأما إذا كان عدد المدعوين كبيراً فيستحسن ان تقام الحفلة في  
 ردهة احد الفنادق . وفي كلتا الحالتين يجب على المضييفة ان تقف بجانب  
 الباب لتستقبل وترحب بكل مدعوة عند قدومها . وأما ابنتها التي أقيمت  
 الحفلة من أجلها فتقف بجانبها لكي تقدمها الى كل قادم وقادمة ممن لا يعرفونها  
 ولا تعرفهم . كذلك يجب ان تختار الأم صديقة او اثنتين من صديقات

أبنتها الحميات لكي يقفن معها عند استقبال الوافدين إلى الحفلة  
وفي هذه الحفلات لا ترقص الفتاة التي أقيمت الحفلة من أجلها أكثر  
من مرة مع شخص بعينه . ومع ذلك فإن عليها ان ترقص طول الوقت على  
ان تعود لاستقبال القادمين مع امها في فترات الراحة

والأم لا تشترك عادة في الرقص في هذا اللون من الحفلات ، وإنما تبقى  
واقفة بجانب الباب لترحب بالمدعوين القادمين وتتولى تعريف ضيوفها  
بعضهم ببعض وتقدم الفتيات الى الشبان ليرقصوا معاً . وأما المضيف فعليه  
أن يسرى عن السيدات الطاعنات في السن اللاتي لا يرقصن . وعليه أيضاً أن  
يتأكد من أن الرجال يؤدون واجبهم كراقصين بدلاً من أن يلازموا الغرف  
الأخرى للتدخين وتجاذب أطراف الحديث

العشاء الراقص : ينبغي اصدار دعوتين منفصلتين لهذا اللون من حفلات  
الرقص ، احدهما لمن سيدعون للعشاء والرقص معاً . والأخرى لمن سيدعون  
للرقص فقط . ومن واجب المدعوين الذين يتلقون دعوات الى حفلات عشاء  
راقصة أن يبادروا بارسال الرد الى المضييفة كي تعلم بالدقة عدد مدعوئها  
الذين سيتناولون الطعام

ولا يختلف العشاء الراقص كثيراً عن حفلات الرقص العادية الا من  
حيث أنه أكثر خضوعاً لقيود الرسميات . كما أن المدعوين يتقابلون لأول مرة  
منذ حضورهم حول مائدة الطعام

وإذا شاءت المضييفة أن تتجنب الاحراج . ففي استطاعتها أن تقيم  
مقصف عشاء بسيط للجميع كيلا تدعو فريقاً من المدعوين الى تناول طعام  
العشاء دون الفريق الآخر

الحفلات التنكرية الراقصة : ترسل الدعوات الى الحفلات التنكرية الراقصة

قبل الموعد المحدد لها بثلاثة أسابيع على الأقل : لكي تتاح للمدعوين فرصة إعداد الثياب والأزياء التي يريدون ارتداؤها ابان الحفلة ، اذ أن هذا اللون من الحفلات يمتاز بطابعه الرسمي

ولم تعد حفلات الأزياء الراقصة تتمتع بتلك الشهرة التي كانت لها من قبل ، واقتصرت اقامتها على المناسبات العامة وحفلات الفنانين

أما الحفلات التذكارية الصغيرة التي يدعى اليها عدد محدود من الناس لمن يعرفون بعضهم بعضاً فقد اختفت من الحياة الاجتماعية العصرية أو كادت . لأن النفقات الباهظة التي تتطلبها لا تتكافأ مطلقاً مع المتعة الضئيلة التي يظفر بها المدعوون اليها منها

وتمتاز الحفلات التذكارية الراقصة بكثرة المدعوين اليها . وينبغي أن يظل هؤلاء محتفظين بتذكرهم طوال الحفلة ، ولا يجوز لهم أن يرفعوا الأقبعة عن وجوههم الا عندما يأخذون مقاعدهم حول المائدة بعد انتهاء الرقص

ومن فساد الذوق أن يذهب المرء الى حفلة تذكارية راقصة بثيابه العادية ، اللهم الا اذا اضطرت له ظروف قاهرة الى ذلك ، وبشرط أن يحصل سلفاً على موافقة المضيفة والمضيف على خروجه على الاجماع . مثال ذلك الطبيب الذي قد يدعى فجأة لعيادة مريض مشرف على الهلاك . فانه يجوز له أن يتحرر من قيود مثل هذه الحفلات

مراقص الاكتتاب : مراقص الاكتتاب حفلات شبه عامة ، ولذا تقام في المراقص العامة . وتشرف على هذه الحفلات أما سيدة واحدة مسئولة أو لجنة مكونة من سيدات معروفات ، يقفن صفاً واحداً عند مدخل المرقص يرحب بالمدعوين ويتولين مهمة التعارف بينهم

وتتولى جماعة من الرجال والسيدات تنظيم مثل هذه المراقص . ثم

يعهدون الى لجنة خاصة بوضع تفاصيل الحفلة . وتضع هذه اللجنة قائمة بأسماء الشخصيات البارزة ، ثم تدعوها للمساهمة في الحفلة . كما تتولى اللجنة الانفاق مع الموسيقين الذين سيحسون الحفلة ، واعداد المائدة واستخدام الخدم الذين سيناط بهم خدمة المائدة . وتنظيم الرينة في قاعة الرقص الى غير ذلك . وأما النفقات فتعطى من ثمن التذاكر

واغلب مراقص الاكتتابات تنتهى بحفلة عشاء بسيط يقدم المدعوين اما على مائدة واحدة كبيرة او على عدة موائد صغيرة . وتكون قائمة الطعام عادية واكثما تمتاز بحسن اختيار الأطعمة . ويجوز في بعض الاحيان اعداد مقاصف عشاء بسيط ويتولى المدعوون الحصول على حاجتهم من الطعام في الأوعية الموضوعه فوق منضدة كبيرة تكون موضوعة بجانب جدار الغرفة

ويحدث كثيراً ان تقام حفلات راقصة كبيرة عامة لتكريم شخص عظيم أو بارز . ومثل هذه الحفلات تشبه تماما حفلات الرقص التي تقام في المنازل الا أن لجنة الاستقبال هي التي تتولى عمل المضييفة والمضيف في هذه المناسبة وتتكون اللجنة في اغلب الحفلات الراقصة العامة من اعضاء من الجنسين وهم يرتدون شارات خاصة لتمييزهم عن المدعوين . ولا يجوز لاعضاء وعضوات هذه اللجنة ان يشتركوا في الرقصات الاولى . ولكن لا بأس من ان يشتركوا في الرقص عندما يتأكدون من أن جميع المدعوين قد حضروا . وعليهم أن يبادروا إلى خدمة المدعوين في فترات الاستراحة

وإذا كانت حفلة الرقص العامة تقام تكريماً لرائر ممتاز . فينبغى أن تستقبل اللجنة هذا الزائر عند وصوله إلى المرقص . ولا يجوز بحال من الأحوال التهاون في خدمة هذا الزائر طوال الحفلة ، كما ينبغى أن يقدم إلى جميع الغرباء ، وعند انصرافه يجب أن يودع إلى سيارته أو إلى القطار

آداب السلوك في المراقص : من المؤلف أن تتولى المضيفة مهمة التعارف بين مدعوها في المراقص الصغيرة ، وذلك لأنها تختار المدعويين غالباً من بين اصدقائها وصدقاتها الحميات . ولكنها لا تستطيع ذلك في المراقص الكبيرة وذلك لكثرة المدعويين وتعذر الحركة في سهولة ويسر ابان الحفلة . ومن ثم فقد تركت مهمة التعارف للمدعويين أنفسهم

وإذا اصطحب رجل سيدة إلى مرقص فينبغى أن يراقصها في الرقصة الأولى فإذا انتهت هذه الرقصة فكل منهما مطلق الحرية في أن يراقص من يشاء . على أنه ينبغى على الرجل ان يستوثق من ان السيدة التي حضرت معه تجهد لها مراقصا في كل رقصة . فان لم يراقصها احد بادر هو بمراقصتها كما عليه ان يبذل جهداً صادقاً للانضمام اليها بين كل رقصة واخرى وأن يوفر لها اسباب التسلية والمتعة . وإذا اعقبت الحفلة الراقصة حفلة عشاء بسيطة فان عليه ان يجلس بجوارها . لأن الرجل المهذب لا يصحب سيدة إلى مرقص ثم يهمل شأنها بمجرد دخولها الباب

وعندما تكف الموسيقى عن العزف لا يترك الرجال المهذبون الراقصات معهم وحدهن في الحلبة . وانما عليهم ان يصحبوهن إلى اصدقائهن . أو يجلسون معهن لحظة للتحدث اليهن قبل البحث عن مراقصات اخريات . ويشكر الرجال المؤدبون عادة السيدات او الآنسات اللاتي كن يرقصن معهم . ويجوز للسيدة أو الأنسة الا ترد على هذا الشكر بغير ايماءة وابتسامة

وإذا وعدت السيدة او الأنسة رجلاً بالرقصة القادمة . فانها لا تبحث عنه عندما يحين موعد الرقص ، بل تنتظر حتى يقدم اليها لأنه مطالب بالوفاء . على ان قواعد المجتمع العصري تكاد تتغاضى عن هذه القاعدة توفيراً لاسباب البهجة والتحرر من قيود الرسميات واتباع قواعد الطبيعة البشرية المتجنب المآزق والتكلف غير المرغوب فيه

وانفرض مثلاً ان آنسة برمت شباب كأن يراقصها واكنها عجزت عن التخلّص منه . فماذا عساها تصنع ؟ انها لا تستطيع ان تتحمل ثقل ظله ان هي صممت . ولا هي بمستطيعه مصارحته برأيها فيه ، واذن فخير وسيلة للتخلّص من هذا المأزق هي ان تقول له مثلاً « هلا ذهبت بي إلى عليات هانم ؟ » فاذا لم تكن بين المدعوات سيده تستطيع ان تلجأ اليها في استطاعتها ان تتظاهر بأن رداءها قد قطع وانها مضطرة إلى الذهاب إلى غرفة الثياب لاصلاحه ، وعندما تغادر غرفة الثياب تبادر بالذهاب إلى اصداقها وتتجاشى مقابلة الشاب غير المرغوب منها باقى الليلة

وإذا طلب رجل من سيده لا (تستلطفه) مراقبتها ، فان عليها ان تعتذر له في ادب ورفق . لأنه ليس من الكياسة ان ترفض السيدة مراقصة رجل بنحشونة . ثم تراقص غيره بعد ذلك بدقائق . وإذا شاءت الا تؤلم شعور السائل فلا بأس من ان أتريث حتى يبدأ الرقص ثم تشترك فيه . او تذهب إلى غرفة الثياب حتى ينتظم عقد المدعويين في الحلبة ثم تغادر الغرفة لتراقص من تشاء

ومها يكن من أمر . فان قواعد الأدب والسكياسة لا تبيح لفتاة او سيده ان ترفض مراقصة رجل الا لأسباب

المقاطعة في الرقص : على الرغم من ان مقاطعة الراقصين في أثناء الرقص عمل قاس يثير شعور الراقصين ، الا انه مقبول في المجتمع المهذب وعلى هذا فانه اجراء صحيح . وبالتالي فان لكل شاب او رجل الحق في ان يستوقف رجلاً وسيدة يرقصان . ويرجو من السيدة ان تحتتم الرقصه معه . وللسيده الحق في ان تقبل الدعوة بغير ابطاء وتترك مراقصها لترقص مع السائل الجديد . او ان تعتذر له بلباقه قائلة « لا بأس من ذلك عندما تم دورتنا الحالية »

وأما مقاطعة الراقصين في خشونة وجفاء ، فعمل ممقوت لا يقدره  
المجتمع العصري والدوق السليم

البساطة في المراقص : كانت فتيات المراقص فيما مضى كالفرشات في  
الحدائق كلهن فتنة وسحر . وكلهن بهرج وزينة . ولكنهن كن جامدات  
لا يبددن الا الشهرة ، وان يصبحن محط الأنظار

واكن هذه التقاليد اصبحت الآن ذكريات في ذمة التاريخ . وحلت  
محلها الحرية والبساطة . فأصبح للفتيات حق ارتياد ملاعب التنس والجولف  
وحمامات السباحة والاشترانك في مبارياتها على قدم المساواة مع الشبان

وإذا كانت الفتاة العصرية عاقلة حكيمة فانها تدرك الحدود التي ينبغي  
الا تتخطاها في اختلاطها مع الرجال . وتعلم اى الأماكن ترتاد وايها ينبغي  
الا تطأها بقدميها

ومهما يكن من أمر ، فاننا ننصح كل فتاة الا ترتاد مكاناً عاماً الا اذا  
كانت واثقة من انها ستصيب فيه نجاحاً . فادالم تكن من المغرمات بالرقص  
نخير لها ان تتجنب الذهاب إلى المراقص . لئلا ينصرف عنها الراقصون  
فيتخرج موقفاً امام بنات جنسها . اما إذا كانت بارعة في الرقص ، مغرمة  
به مرحلة : بسيطة في حرركاتها وسكناتها فلتذهب الى المراقص وهي  
مطمئنة والا فلتزم عقر دارها

وتقول الفكرة الجديدة بوجوب الذهاب الى المراقص في جماعات حتى  
يبقى كل فرد من الجماعة محاطاً باصدقائه طول الوقت . ولهذا فان المضيئة  
الظنونة لا تنظم المقاعد في صف واحد مستطيل موازياً للجدار ، وانما تعد  
موائد متفقة متناثرة في ارجاء الغرفة لتجلس كل جماعة إلى مائدة ويسود  
جو المكان ذلك المرح الطبيعي الذي يتولد كلما اجتمع رهط من الأصدقاء معاً

## الفصل التاسع

### اجتماعات المنازل وجماعات آخر الاسبوع

وصول المدعوين : ينبغي الا يقدم أحد على اقامة اجتماعات في منزله ، الا اذا كان المنزل كامل العدة ، حسن الادارة والتنظيم ، بحيث تتوافر للمدعوين كل أسباب الراحة والمتعة . ومع أنه جميل أن يدعو المرء أصدقاءه ليشاركوه التمتع بالحياة على الشواطىء ، وركوب الزوارق ، وصيد السمك وغير ذلك من ضروب الرياضة التي تتوافر في البقعة التي يقيم فيها . الا أنه من سيخف الرأي أن ينتزع المرء أصدقاءه من منازلهم المريحة ويفرض عليهم قضاء عطلة الاسبوع أو وقت أطول في منزل مكتظ بالخلق ، محدود الغرف والحمامات . وصحيح أنه لا يجب أن تكون للداعي سراى نخمة ضخمة ، ولكن هذا لا يجيز له أن يدعو أشخاصاً يزيد عددهم على عدد غرف النوم التي بمنزله . وبشرط أن يكون بالمنزل من الحمامات ما يكفي لأن يجنب المدعوين انتظار أدوارهم الاستحمام ، والا انقلبت الضيافة سخافة ، وباء الداعي بسخط المدعوين ونقمتهم

وأهم شرط في دعوات حفلات المنازل وجماعات آخر الاسبوع أن تكون قاطعة في تواريخها ومواعيدها . فعلى المضيف أن يحدد في الدعوة اليوم الذي يأتي فيه الضيف والقطار الذي يستقله وعدد الأيام التي سيقضيها في ضيافته . ولا يجوز لمدعو أن يبقى في المنزل مدة أطول من المدة التي حددت في الدعوة اللهم الا اذا طلبت اليه مضيافته ذلك ، وبشرط أن يكون ذلك اسبب معقول

ومن حسن التقدير وبعد النظر أن ترسل المضييفة قائمة بمواعيد القطارات مع دعواها ، وتشير فيها الى القطار الذي تفضل أن يصل به المدعو أو المدعوة . وإذا كانت ترى أن مجيء المدعويين بالسيارة أو بالطائرة أكثر راحة لهم من السفر بالقطار ، فلتذكر لهم ذلك في رسالتها . ولتبعث اليهم بخريطة تمثل أفضل الطرق التي تسلكها سياراتهم في سفرها . ومن واجبها أن تتفق سلفاً مع كافة مدعوها على موعد وصولهم كما يتيسر انتظارهم واستقبالهم في المحطة أو في المطار أو بالمنزل

ومن مظاهر الرقة والظرف أن تشرح المضييفة للضيف كل شيء عن البقعة إذا كان يحفل ذلك ، وطبيعة الحياة التي سيجيهاها ابان تلك الفترة من الزمن . كأن تذكر له مثلاً أن وسائل الاستحمام ورياضة الزوارق متوفرة . أو أن تقول له إنها أعدت العدة لاقامة عدة مباريات في التنس . أو انها اتخذت الأهبة لاهياء حفلات راقصة كل مساء . لأن ذلك يتيح للمدعو فرصة معرفة نوع الثياب التي سيحتاج اليها ابان مدة الضيافة

وتقضى التقاليد بضرورة مقابلة جميع الزائرين عند وصولهم ، فإذا تعذر ذلك ، فإن على المضيفين أن يوفدا أحد خدمهم ، أو فرداً من أفراد الأسرة لمقابلة الزائرين نيابة عنها . على أنه لا بأس من التجاوز عن هذه القاعدة إذا كان المدعو صديقاً قديماً للأسرة ، اعتماد التردد على المنزل بغير كلفة ، ويعرف كيف يصل وينقل أمتعته الى المنزل بغير عناء . . فإذا كان المضيفان قد دعيا عدداً كبيراً من الضيوف فلا غبار عليهم ان هما كتبيا الى الأصدقاء من المدعويين يقولان لهم ان عليهم أن يعتنوا بانفسهم عند الوصول

وعند وصول المدعويين الى المنزل يؤخذون الى الغرف التي أعدت لهم ، لينفضوا وعشاء السفر عن انفسهم وليستريحوا قليلا قبل مقابلة باقي المدعويين وقد جرت العادة بأن يصل أغلب المدعويين الى المنزل في ساعة متأخرة بعد

الظهر أو في موعد الشاي ، ولذا يجب على المضييفة أن تعد العدة لكي يتقابل مدعووها عند تناول الشاي . والا فلا يجوز أن يتقابلوا الا على مائدة العشاء . وفي كلتا الحالتين ، فان المضييفة اللبقة تحرص على ان توفر لمدعوها وقتاً يسمح لهم بالراحة وارتداء ثيابهم قبل تناول طعام العشاء

الليلة الأولى: لاتقام الاجتماعات المنزلية الا للاشخاص الذين يعرفون بعضهم بعضاً تمام المعرفة . على أنه من الضروري مراعاة التآلف والانسجام بين المدعويين . كأن تكون ميولهم متفقة وهو اياتهم متجانسة ، على أن يتم التعارف بين الجميع في الليلة الأولى

وعندما يجلس المدعوون حول المائدة . تدير المضييفة دفة الحديث بلباقة نحو البرنامج الذي اعدته لمدعوها في الايام القليلة التالية . ولما كان للناس فيما يعشقون مذاهب . فسيعرب بعض المدعويين عن رغبتهم في لعب التنس ، والبعض الآخر عن رغبة في لعب الجولف . وثم فريق يفضل ارتياد الحقول أو ركوب السيارات . وربما اعرب فريق آخر عن رغبته في التسكع . فلا يجوز والحالة هذه ان تفرض المضييفة ارادتها على الجميع ، وانما تترك لكل منهم مطلق الحرية في ان يتصرف في وقته كيف يشاء ، وان يمارس الرياضة التي يعشقها مادامت دواعيها متوفرة . وانما الذين يفضلون ان يكونوا متفرجين فينبغي ان تيسر لهم المضييفة سبل التسلية والراحة

ولابأس في ان يتبارى المدعوون في لعبة البريدج او ان يرقصوا عقب تناول طعام العشاء في الليلة الأولى . ولكن لايجوز بحال اقامة حفلة كبيرة تنتهي في ساعة متأخرة من الليل لأن المدعويين يكونون عادة بحاجة الى الراحة والنوم المبكر بعد رحلتهم الطويلة الشاقة

غرفة الزائر : لايحى الزائر بالفخامة والروعة في غرفة الضيافة كعنايته بتوفر اسباب الراحة والذوق السليم فيها . فالفرش مثلاً ينبغى ان يوضع

بحيث لا يواجه ضوء النهار ، فيؤذى عيني الضيف عندما يفتيق من نومه .  
 كذا يجب ان توضع بطانية اضافية عند نهاية الفراش ليعطى بها الضيف  
 إذا اشتد البرد في أثناء الليل . وينبغي ان توضع بجانب الفراش منضدة  
 صغيرة عليها مصباح قراءة كيما يستطيع الزائر ان يطالع في فراشه ان كان  
 من هواة المطالعة

والى جانب ذلك ، يجب ان يكون بغرفة الضيف مكتب صغير فوقه  
 أقلام ومحابر وكمية من الورق . واما الدولاب فينبغي ان تكون بداخله  
 كمية من مشاجب (علاقات) الثياب وصندوق كبير توضع فيه الحقائق  
 وصناديق الثياب ، كذا يجب ان تكون بالغرفة سلة مهملات . وكل قطعة  
 من الاثاث تزيد في راحة الضيف

و كثيراً ما ينسى بعض الضيوف إحضار أدواتهم الشخصية الصغيرة  
 التي لا غنى عنها كالفرش وأدوات الحلاقة والفراش والابر والخيط ومبرد  
 الأظافر ومعجون الأسنان والدبابيس ولبيسة الأحذية وأدوات الزينة

ولذا فان أغلب المضيفات يفضلن اعداد مثل هذه الأدوات لضيوقهم  
 من الجنسين . مثال ذلك : املاح الحمام والعطور والكريم ومسحوق الوجه  
 (البودرة) للسيدات وصابون الحلاقة والأمواس أو شفرات الحلاقة للرجال  
 ولا ريب ان من أول واجبات المضيقة أن تزود الحمامات بالصابون  
 والمناشف ووعية الماء وقطع الاسفنج وغير ذلك من الأدوات التي تستعمل  
 عند الاستحمام

ولا لوم على الضيف إذا طلب من مضيقته أن تزوده ببطانية اضافية  
 أو بشيء غاب عنها ان تعده له ، ولكن لا يجوز مطلقاً ان يطلب الضيف  
 من مضيقته ان تنقله من الغرفة التي اعدت له إلى غرفة أخرى . والعذر  
 الوحيد المقبول في مثل هذه الأحوال هو مرض الضيف وعدم ملائمة

موقع الغرفة لهذا المرض . كما أن تكون الغرفة شديدة الرطوبة والضعيف مريض بالاروماتزم وفي مثل هذه الحالة ينبغي ان يحرص الضيف على شرح السبب الذى من أجله يرحو استبدال غرفته بأخرى أكثر جفافاً . فإذا استطاعت المضيقة أن تحدث هذا التغيير فى الغرف دون إزعاج باقى المدعويين فيها . أما إذا لم يتيسر لها ذلك فعليها ان تبذل ما فى وسعها لتوفر أسباب الراحة للزائر فى الغرفة التى انتخبت له أولاً

عادات أهل المنزل : إذا اجتمع بعض الضيوف فى منزل إبان عطلة الأسبوع أو فى جماعة منزلية ، فإنهم يحبون دائماً أن يعرفوا إن كان مطلوباً منهم أن يستيقظوا من نومهم مع بزوغ الشمس ويتناولوا طعام الافطار مع الأسرة . أو أن يظلوا ملازمين غرفهم حيث يقدم اليهم الطعام وصحيف الصباح بها . ولذا فانه من أخص واجبات المضيقة أن تذكر لضيوفها ما سيتبع فى تقديم الطعام ومواعيده . والاجتماعات الخاصة التى اعترمت عقدها لهم . كذلك من واجب الضيوف أن يعملوا على معرفة النظام ( الروتين ) العادى للمنزل الذى حلوا به

ففى المنازل الكبيرة الحسنة الادارة . تتولى مدبرة المنزل سؤال كل ضيف عن ألوان الطعام التى يحبها عند الافطار . والساعة التى ينبغى أن تقدم اليه فيها فى غرفته . أو أن تحصل المضيقة نفسها على هذه المعلومات وتقدمها لكبير الخدم . وأما فى المنازل الصغيرة فيتولى الضيوف أنفسهم اطلاع الخادمة على الطعام الذى يفضلونه عند الافطار وموعد تقديمه لهم

ومع أن النظام المتبع فى أغلب المنازل التى تعقد فيها اجتماعات منزلية يقضى بأن يقدم طعام الافطار لكل مدعو على حدة فى غرفته . إلا أن بعض المدعويين لا يستسيغون هذا النظام ويفضلون أن يتناولوا طعام افطارهم فى غرفة المائدة . فعلى أمثال هؤلاء المدعويين أن يتذكروا أن المنازل ليست

كالفنادق يمكن أن يقدم فيها الطعام المدعوين في الوقت الذي يريدون .  
وان عليهم أن يعدوا أنفسهم للذهاب الى غرفة المائدة في الموعد الذي تحدده  
ربة الدار . وإلا عرضوا نظام المنزل للاختلال ودلوا بذلك على فساد ذوقهم  
وتترك عادة المدعوين الحرية الكاملة ليفعلوا ما يشاءون عقب تناولهم طعام  
الافطار ، اللهم الا اذا كانت المضييفة قد أعدت لهم وسائل تسليمة خاصة  
كباريات في التنس أو الجولف

فاذا حان موعد تناول طعام الغداء يتقابل المدعوون إما عند مدخل المنزل  
او في الحديقة

وأما الشاي فيكون غير رسمي . ويمكن لكل زائر ان يتناوله وقتما يشاء  
والعشاء هو الوجبة الرسمية الوحيدة . ولذا وجب على كل ضيف ان  
يحرص على الوصول إلى المنزل في الموعد المحدد له

وايس من المحتم على المضيف والمضييفة ان يقضيا كل لحظة من لحظات  
اليقظة مع ضيوفهما . وإنما يكفي أن يوفر لهم سبل الراحة والتسليمة  
ويتركاهم وشأنهم

وتقضى اللياقة بأن يمنح الضيف خدم المنزل الذي كان يقضى فيه عطلة  
الاسبوع أو عدة ايام ، هبات مالياه عند مغادرته للمنزل ، اللهم الا إذا طلب  
منه المضيف الايعطيهم شيئا . وتتوقف قيمة المنحة على طول مدة الاقامة  
وطبيعة الخدمات التي اديت للضيف . وطبيعى ان يتوقع الخدم منجأ كبيرة  
من الاشخاص المعروفين بثرأهم

ويعمل السواد الاعظم من الاشخاص الذين يدعون لقضاء بضعة ايام في  
ضيافة اسرة صديقة إلى تقديم هدية لمضيفهم . وهذا عمل لاغبار عليه بشرط  
ان تكون الهدية بسيطة ككتاب نفيس أو صندوق من الحلوى ولا يجوز

مطلقا تقديم هدايا نفيسة والاحمل ذلك على أنه وفاء للانفقات التي تحملتها  
المضييفة ابان اقامة الضيف في منزلها

وإذا انتهت الضيافة . وآب الضيف الى منزله فليحرص على ان يبعث الى  
مضييفيه برسالة يعرب لهم فيها عن عميق شكره على مالقية منها من حفاوة  
وتكريم ابان اقامته في منزلها



## الفصل العاشر

## حفلات البريدج

حفلات البريدج وسيلة محبوبة للتسلية: أصبحت مباريات البريدج ابرز المباريات الاجتماعية في الوقت الحاضر. فما من شخص إلا ويذهب إلى حفلات البريدج أو يقيمها لأصدقائه. وقد يحدث أن يجتمع بعض الأشخاص للسمر والحديث. فلا يلبثون أن يلعبوا البريدج للتسلية وقطع الوقت. ومن ثم أصبح من الضروري جداً للمضيفة العصرية أن تعرف كيف تدر حفلة بريدج. وأن تكون عالمة بأسرار اللعبة. متهيئة لها. محتفظة دائماً في منزلها بالأدوات اللازمة للعبة البريدج

وأول ما يجب أن تعرفه المضيفة وتفهمه هي أسس اللعبة. فمن عجب أن بعض الناس يتفاخرون بانهم عالمون بما دق وخفي من أسرار لعبة البريدج في حين انهم لا يعرفون منها إلا القشور التي لا تفيد ولا تجدى. فيجب على كل من لا يحذق لعب البريدج ألا يقيم حفلاته في منزله أو يقبل دعوات إلى حفلاته. ومن شاء اتقان اللعبة فليلجأ إلى الكتب المسهبة فإن فيها ما يشفي الغلة. ويبسر ما دق وخفي من أسرار اللعبة بمختلف أنواعها وأوانها

وينبغي أن يكون لدى كل مضيفة تقيم حفلة بريدج مرجع معترف به في اللعبة ليلجأ إليه اللاعبون فيما إذا دب الخلاف بينهم أو التبتت عليهم لعبة معينة

ولا شك في أن أهم ميزة جعلت حفلات البريدج محبوبة ومشهورة من

الجميع هي انها لا تكلف من يقيمها أية نفقات ، فكل ما يحتاج اليه خبير البريدج لكي يكون سعيداً هو ثلاثة من اللاعبين المهرة . ولوحة لتسجيل الأرقام وقلم رصاص وورق اللعب . ومع ذلك ، فإن هذه الأدوات لا تكون كافية : إلا إذا كان اللاعبون أصدقاء حميمين اعتادوا أن يتقابلوا ويلعبوا معاً . وأما إذا كان اللاعبون غرباء فينبغي أن تنهض المضييفة ببعض الاستعدادات الخاصة قبل أن يلتئم شمل مدعوها

دعوة البريدج : إذا أرادت المضييفة أن تضيف على حفلة البريدج الصفة الاجتماعية الرسمية ، وجب عليها أن تصدر دعوات مطبوعة . ومثل هذه الحفلات تعقب عادة ولأتم العشاء الكبيرة الرسمية . أو أن تقام بسبب معين كأعلان نبأ خطوبة أو بمناسبة الاحتفال بذكرى عيد الزفاف

على أن حفلات البريدج البسيطة غير الرسمية هي الأكثر شيوعاً . ولا تقتضى اقامتها طبع دعوات وانما يكفي أن ترسل المضييفة الى مدعوها دعوات شخصية مكتوبة بخط اليد على ورق عادي . ويجوز أيضاً أن تكون الدعوات الى هذه الحفلات تليفونية . بل أن كثيرات من المضييفات يفضلن هذه الوسيلة لأنهن يتلقين رداً سريعاً إما بالقبول أو بالاعتذار ، فيستطعن اعداد المناضد الكافية للمدعوين

كم مدعو ؟ : أول ما ينبغي التفكير فيه عند اعداد العدة لحفلة بريدج هو المكان المناسب لعدد المناضد والمقاعد التي يتطلبها عدد المدعوين . ويجب عند ارسال الدعوات أن راعى الا يكون عدد المدعوين كبيراً بحيث يضيق بهم المكان فمن الأفضل أن يتكون المدعوون من أربعة أشخاص يمكن أن تتوافر لهم أسباب الراحة ، من أن يدعى اثنا عشر أو ستة عشر شخصاً ويحشرون في الغرفة فلا يستطيعون حراكاً . وأما إذا رأت المضييفة أنه لا مفر لها من دعوة عدد أكبر مما يتسع له منزلها . فعليها أن تستأجر غرفة

في فندق أو ناد لهذا الغرض . فقد شاعت في الوقت الحاضر عادة استئجار غرفة في فندق أو مطعم لإقامة حفلات البريدج خاصة إذا كانت الداعية تقيم في الضواحي ولا ترغب في أن تجشم مدعوها مشقة الانتقال من المدينة الى الضاحية التي تقيم فيها

ولما كان المقرر الا يجلس حول منضدة البريدج غير أربعة لاعبين . فيجب أن يكون عدد المدعويين أربعة أو مضاعفات هذا الرقم . وإذا لم يشترك أحد المدعويين في اللعب ، وجب على المضييفة أن تقصر اهتمامها على الترحيب بهذا المدعو . اللهم الا اذا كثر عدد المدعويين الذين لا يساهمون في اللعب . ففي هذه الحالة تستطيع المضييفة أن تدع مهمة الترحيب ، ويرحب أحدهم بالآخر

وإذا لم تكن هناك غير منضدة واحدة للعب ، فينبغي أن تشترك المضييفة مع اللاعبين . أما اذا كان عدد المناضد اثنين أو أكثر فيستحسن الا تساهم المضييفة في اللعب . لأن ذلك يفسح لها السبيل لأعداد المرطبات التي تقدم للمدعويين . وإذا كان هناك من يتولى عنها هذه المهمة . فإن عليها أن تنتقل بين المناضد لتستوثق من أن وسائل الراحة متوفرة لضيوفاها وأن أطباق الحلوى وصناديق السجائر مملوءة باستمرار ، ولتفرغ اوعية بقايا لفائف التبغ ( المنافض ) . اما تسجيل ارقام اللاعبين واستبدال اللاعبين بعضهم ببعض فيجربى طبقاً لقواعد اللعبة

واكثر من هذا . إذا اضطر احد المدعويين إلى التخلف عن الحضور في اللحظة الاخيرة فان في استطاعة المضييفة أن تملأ مكانه ، طالما انها لم تحجز لنفسها مكاناً بين الملاعبين منذ البداية

اي نوع من البريدج؟ : المضييفة هي التي تقرر نوع البريدج الذي سيلعبه مدعووها . و كيفية قيد ارقام اللعب وطريقة استبدال الشركاء على المناضد

وينبغي الا يسمح لغير المجيدين من اللاعبين بممارسة لعبة المزداد العام . فاذا ارتابت المضيفة في قدرة مدعوئها فلتعد لهم العدة ليلعبوا لعبة المزداد العادية لان اللاعب الذي يلم بلعبة المزداد يستطيع بغير شك أن يمارس الوان هذه اللعبة المختلفة . على انه لما كان لاعبو لعبة المزداد يفضلون هذه اللعبة على غيرها فان من واجب المضيفة أن تبذل قصارى جهدها لارضائهم واشباع همهم

وإذا لم تستطع المضيفة أن تقطع برأى في نوع اللعبة التي يفضلها مدعووها فالأفضل أن تترك لهم حرية الاختيار . ومع ذلك فقد جرت العادة ان تتخذ المضيفة اهبتها لنوعي اللعبة في الحفلات الكبيرة . وفي مثل هذه الاحوال ينبغي أن يقسم اللاعبون تقسيماً نهائياً . وان تتخذ كل مجموعة من اللاعبين ركناً خاصاً لها . وكذا يجب ان تعد المضيفة مجموعات خاصة من الجوائز لان قيد القيم في لعبة المزداد العام اعلى كثيراً منها في لعبة المزداد العادية

وإلى جانب نوع البردج الذي سيلعبه الضيوف ، ينبغي أن تقرر المضيفة كيف سيتحرك اللاعبون بعد الدورة الأولى من اللعب . فهم إما أن يتقدموا فيتحرك الرابحون من منضدة الى اخرى بينما يبقى الخاسرون في اماكنهم . وإما أن يبقوا في اماكنهم ويقطعوا محور اللعب . ويقطعوا الورق بشر كأنهم اوان يحتفظوا بشر كأنهم طوال فترة اللعب .

أدوات البردج الصحيحة : أول ما يجب أن تعنى به المضيفة نحو ضيوفها هو أن تقدم لهم الأدوات اللازمة للعب . فتعد لكل أربعة من اللاعبين منضدة خاصة ثابتة ، لأنه لا شيء يضايق اللاعبين اكثر من أن تتأرجح المنضدة الخاصة إذا حمي وطيس اللاعب . وينبغي أن يعد لكل لاعب مقعد مريح . وتقدم للاعبين مجموعتين جديدتين من أوراق اللعب ، ولوحة للقيود وقلم رصاص حاد . كذا توضع فوق المناضد (منافض) للسجائر وغير ذلك

من دواعي الراحة . ويستحسن أن تقتنى ربات المنازل مناخذ بريدج عصرينة لأن بها رفوفاً صغيرة متحركة توضع عليها الأكواب والمنافض وينبغي أن تعنى المضيفة بنظام الاضاءة في الغرفة التي سيلعب فيها المدعوون . فإذا اقيمت حفلة البريدج بعد الظهر فتوضع المناخذ بحيث لا يتعرض الجالسون حولها الى الضوء الساطع . ولا يجلسون في الظلام . وأما إذا اقيمت الحفلة ليلاً فيجب ان تستعمل مصابيح مناخذ البريدج الخاصة في الاضاءة

جلوس اللاعبين : لعل أكثر ما يدخل البهجة على النفس هو ان يساهم في المباراة لاعبون متكافئون . والمضيفة الخاذقة الفطنة لا تدعو الى حفلة بريدج تقيمها لاعبين بارعين يهتمون باللعب كل الاهتمام ومبتدئين لا يزالون يخطون خطواتهم الأولى في اللعبة . بل يجب عليها إما ان تدعو لاعبين مهرة او مبتدئين فقط حتى يتوفر بينهم التآلف والانسجام .

وفي حفلات البريدج النسائية ، وهي تقام عادة بعد الظهر تسمح المضيفة في الغالب للمدعوات بأن يعددن المناخذ لأنفسهن ، وبخاصة إذا كن يعرفن احداهن الأخرى وسبق لهن ان لعبن معاً

قطع الورق وتوزيعه والقييد : تتكون الدورة الواحدة من اربع توزيعات على انه يجوز استعمال اية وسيلة اخرى من الوسائل المعروفة بحيث تلائم المناسبة . كأن تنتهي الدورة عندما يربح احد اللاعبين شوطاً واحداً

ويقطع اللاعبون الورق عادة استعداداً لتوزيعه . ومن يقطع اعلى بنط يوزع اولاً . وفي البريدج الراقى إذا توقف اللاعبون الأربعة جميعاً يوزع الشخص نفسه الورق ثانية . وأما في ألعاب البريدج الأخرى فان التوزيع يضيع على صاحبه بعد اربع مرات من التوقف . ثم يحل الدور على اللاعب الثاني ليوزع الورق

وينبغي ان يدرس لاعب البريدج طرق المزايدة واللعب في كتب اللعبة  
المعروفة . على ان يطبق العلم على العمل بالممارسة . ذلك لأن لكل من لعبة  
المزاد العام ولعبة المزاد شروطاً خاصة

وعند انتهاء اللعب تجمع المضيفة - او الشخص الذي تختاره - الأرقام  
التي حصل عليها اللاعبون . ويكون اللاعب صاحب اعلى رقم هو الفائز

البريدج الراقى : إذا كانت حفلة البريدج كبيرة وضمت عدداً وافراً من  
المدعوين والمدعوات الذين يلتقون لأول مرة . فمن الأفضل ان يلعبوا  
البريدج الراقى . ومعنى ذلك انه في ختام كل دورة من دورات اللعب ينتقل  
اللاعبان من كل منضدة الى منضدة اخرى . والقاعدة العامة في الانتقال  
هي كالآتي :- تعتبر المنضدة رقم ١ منضدة رئيسية . وعند انتهاء الدورة  
الأولى من اللعب يلزم اللاعبان الراجحان مكانيهما بينما ينتقل اللاعبان الخاسران  
الى منضدة أخرى . وأما في المناضد الأخرى فيلزم الخاسرون اما كنهم  
يوينتقل الراجحون الى مناضد أقل رقماً

وتبعاً لقواعد البريدج الراقى فان اللاعبين الجديدين هما اللذان يقطعان  
الورق . وصاحب الرقم الأعلى هو الذى يتولى توزيعه . واللعبين اللذين  
لم يغادرا المنضدة حق قطع الورق أيضاً ، على أن يصبح صاحب الرقم  
الأكبر منهما شريكاً لمن يوزع الورق . وفي بعض الأحيان تكون ضيفة  
الشرف أول من تقطع الورق ويكون شريكها في اللعب الرجل الذى لزم  
مكانه على المنضدة ( أى الراجح ) . على أن شرح قواعد اللعب للزائرين  
يفرض على المضيفة قبل أن يبدأ اللعب

البريدج العادى : توجد بعض مناسبات لا يستحسن فيها لعب البريدج الراقى  
مثال ذلك : حفلات البريدج الصغيرة حيث يكون اللاعبون اصدقاء يعرف  
أحدهم الآخر تمام المعرفة . ويمارسون اللعبة بقصد التسلية . وليس للحصول

على الجوائز . وفي مثل هذه الحفلات يفضل اللاعبون أن يستمروا في اللعب مع شركائهم الأصليين . ويجوز تطبيق هذه القاعدة في الحفلات الكبيرة عندما يتولى الزائرون إعداد المناضد بأنفسهم .

وهناك مناسبة أخرى يفضل فيها البريدج العادى أى لون آخر من ألوان البريدج ، وتلك هي عندما ينعدم التكافؤ بين اللاعبين من حيث اجادة اللعبة فيكون بعضهم مبتدئين والبعض مجيدين . وفي هذه الحالة ينبغي على المضيف أن تخصص بعض المناضد للمبتدئين والبعض الآخر للمجتهدين . بحيث يظل هذا النظام ساريا طوال اللعب .

وكثيراً ما يحدث في حفلات البريدج العادى أن يظل لاعبان معينان جالسين بعضها أمام بعض فترة للعب . ولكن يحدث أحيانا أن يفضل اللاعبون تغيير شركائهم وفي هذه الحالة فانهم إما أن يوزعوا الورق وإما أن يقطعوا لشركائهم بعد كل دورة .

جوائز البريدج : عندما يشترك الرجال والسيدات في حفلة بريدج يكون من الأفضل اعداد جائزة لكل من الجنسين . احدهما للرجل الذى يسجل أكبر رقم فى اللعب والأخرى للسيدة الفائزة . ولا بأس من تقديم هدية لكل من الرجل والسيدة اللذين يسجلان أصغر رقم وذلك بقصد المداعبة وإشاعة البهجة بين اللاعبين .

ولا بأس من أن تقدم المضيفة جائزة لكل فائز فى جميع المناضد ، بشرط أن تكون الجوائز مناسبة للرجال والسيدات على السواء : كأقلام البريدج ومجموعات أوراق اللعب وأغلفة الكتب . بيد أنه من غير المستحب تقديم جوائز ثمينة حتى ولو اقتصر على جائزة واحدة . لأن ذلك يخرج الفائز والفائزة وبرغمها على تقديم جوائز ثمينة فى حفلات البريدج التى يقيمونها .

آداب السلوك حول منضدة البريدج : لاعبو البريدج الأكفء يعرفون دقائق اللعبة ويتصرفون بمهارة وحنق ولا يجادلون مع غير ما هم حول قواعد اللعبة . ولا ينتقدون لعب الآخرين أو يبينون لهم كيف كان يجب أن يتصرفوا في لعبة معينة . ولا يعربون عن أسفهم وخيبة أملهم عندما يخسرون اللعب . وفوق ذلك فانهم لا يتكلمون باستمرار ( يثرثرون ) ولا ينقرون بأصابعهم فوق المنضدة ولا يصفرون في أثناء اللعب مما يزعج اللاعبين أو يسبب لهم الضجر

ولاعب البريدج القدير يعرف تماماً متى يكف عن اللعب . وقد يتحمس أحد اللاعبين ، فيتمادى في اللعب غير حاسب حساباً للوقت . وهذا عمل غير لائق لأنه يضايق المضيفة ويضايق اللاعبين الذين يقطنون في احياء بعيدة والابطاء المتزايد في اللعب يشير غضب اللاعبين الآخرين . كذلك يغيظهم كثرة الشرح والمناقشة التي تعرقل سير اللعب . ومن ثم فعلى كل لاعب بريدج أن يضع نصب عينيه أن يكون سريعاً في اللعب ، رقيق الحاشية وأن ينأى عن الصخب والضجيج . وأن يلزم جانب الأدب والاحترام وفي هذا قال حجة في البريدج « ليس كل انسان قادراً على أن يبلغ مرتبة الكمال في لعبة البريدج . ولكن كل انسان قادر على التزام آداب السلوك وقواعد الاحترام . وقد يكسبه أدبه احترام اللاعبين أكثر مما تكسبه أياه دربه وحنقه

وإذا اعتاد شريكك كثرة المناقشة في أثناء اللعب . فمن مصلحةكما الا يلعبا كشريكين في حفلة عامة . لأنه مما يؤلم الشعور أن يسمع اللاعبون شريكين مهذبين يتشاجران على مسمع منهما وخاصة إذا كان وجه الخلاف تافهاً لا يعتد به

وثمة مسألة هامة ينبغي الاتعيب عن بال كل لاعب بريدج . وتلك هي

أنه ينبغي الا ينتقد أية سيدة لأحسن اللعب وليتذكر دائماً انها سيدة وأن البريدج ضرب من الرياضة . وقد اشتهر الرياضيون بالتسامح والكمياسة ومن جهة أخرى فليتذكر لاعبات البريدج أنه لا يليق بهن أن يكدرن حقائبهن وأكياس نقودهن ومناديلهن وغير ذلك من أدوات زينتهن فوق منضده البريدج

نصائح للاعبين: كتب جيروم بيني في إحدى الصحف الأمريكية يصف لاعب البريدج الممتاز الذي يعنى باللعبة إيماء عناية فقال :

« . . . . . انه يراقب الطريقة التي تشعل بها لفافة التبغ . ويحدد في عينيك فحوصاً متأملًا . . يتحسس نبضك ويسعى لكي يعرف ما يشريك وما يرضيك ويحرص على أن يلم بطباعك وأخلاقك لأنه يعتقد أنه بدراستك دراسة وافية يستطيع أن يصل الى معرفة الطريقة التي تتبعها في لعبك »  
ومع أن أكثر خبراء اللعبة لا يذهبون مذهب مستر بيني في تعريف لاعب البريدج . إلا أنه لا نزاع في أن اللاعب الماهر يراقب حركات غريمه وسكناته في اثناء اللعب ليستشف منها مجرى لعبه . ولذا وجب على اللاعب الحريص أن يستعير الصمت والجمود من أبي الهول وإلا فضحته حركاته وإشاراته

وليحرص اللاعب على ألا يقول مثلاً : يا الهي ! . أو ينبغي أن اتوقف ! لأن مثل هذه العبارة تكفي لأن تكشف موقف قائلها وتؤكد للاعبين الآخرين أن مركزه سيء في الدورة . كما أنه ينبغي أن يحذر اللاعب التوقف عن اللعب بمجرد النظر الى الأوراق التي في يده لأن هذا أيضاً معناه ضعف اللاعب في فهم اللعبة . والتردد وإطالة التفكير من اسوأ الصفات التي يجب أن يتحاشاها لاعب البريدج . كذلك ينبغي ألا يطلع اللاعب شريكه في اللعب على الأوراق التي معه إلا في الحدود التي يجيزها اللعب النظيف

وأيحذر اللاعب أن يسلس قياده لحاسته عند الانتصار لأن ذلك يسبب شعور الآخرين . ويمكن اعلان نبال الفوز بلهجة هادئة رزينة . وإذا توقف اللاعب عن اللعب فلا يجوز له أن يرجع في توقفه

ولا يجوز أن يلفت اللاعب أنظار شريكه الى الأرقام التي يسجلها عند المزايدة . وكذا لا يجوز له أن يعرب له بأية وسيلة عن رضائه أو عدم رضائه إذا زائد أو توقف عن اللعب

ولا يجوز مطلقاً أن يرفع اللاعب أوراقه عن المنضدة عند التوزيع ، بل ليتمهل حتى يرفع الجميع أوراقهم معاً بعد اتمام التوزيع

المرطبات : يجوز تقديم المرطبات للاعبين قبل اللعب وفي أثنائه وبعده وأما تقديم طعام الغداء أو العشاء فيجوز أن يسبق اللعب . كما يجوز أن يعقب العشاء حفلة بريدج تقام في المساء . وإذا دعى بعض الأشخاص لحفلة بريدج ليلية ولم يدعوا الوليمة عشاء ، فيجب أن يقدم اليهم عشاء بسيط قبل أن تنتهي حفلة البريدج . ويجوز أن يكون هذا العشاء البسيط رسمياً فيقدم في غرفة المائدة . أو غير رسمي فيقدم على مناضد البريدج ذاتها

والأشياء التي تقدم للاعبين في أثناء اللعب تتكون عادة من الحلوى أو البندق واللوز . وتوضع في أطباق صغيرة فوق مناضد البريدج . على أن تراعى المضيئة امتلاء هذه الأطباق طوال اللعب . ولا بأس من تقديم المشروبات المنشطة في أثناء اللعب . كما أن على المضيئة وضع صناديق مملوءة بلقائف التبغ فوق المناضد أو أن تتولى هي تقديم اللقائف للاعبين بين كل دور وآخر

ومن أهم ما يجب أن تعنى به المضيئة ، اعداد المرطبات وأغطية المناضد والقطع الفضية وغير ذلك مما يحتاج اليه المدعوون . قبل وصولهم بوقت

كاف . فاذا كانت هي التي ستتولى تقديم المرطبات للمضيوف فلتراع البساطة في الاختيار ، وفي الحفلات غير الرسمية إذا قدمت المرطبات فوق مناضد البريدج ، وجب أن يساهم اللاعبون في اخلاء المنضدة مما عليها من أدوات اللعب ، ومساعدة المضييفة في اعداد المناضد للطعام .

ولا تقدم المرطبات عادة عندما تعقب حفلات البريدج ولائم العشاء اللهم إلا إذا استمر اللعب الى ساعة متأخرة من الليل . وفي هذه الحالة يكفي أن يقدم للاعبين الشطائر والمشروبات المثالجة إما على هيئة مقصف أوفوق منضدة بريدج اضافية . وذلك من الساعة الحادية عشرة مساء الى ما بعد ذلك

ولا نزاع في أن الثلاجات الاوتوماتيكية تسدى أجل الخدمات الى مضييفة البريدج . لأنها تيسر لها اعداد كافة الأطعمة والحلوى المثالجة . التي يسهل تقديمها ولا تحتاج الى عناء كبير في اعدادها

وتتولى المضييفة اعداد قائمة الطعام الذي يقدم المدعوين في حفلات البريدج ، وينبغي أن تراعى اختيار الألوان التي تلائم هذه المناسبة . وخير الأطعمة التي تقدم للغداء عند اقامة حفلة بريدج هي البيض والسّمك والدجاج والسلطة والحلوى والفاكهة . ويستحسن عند تقديم عشاء بسيط عقب حفلة بريدج أن تحتوى قائمة الطعام على اللحوم الباردة والسلطة والشطائر بأنواعه والمشهيات والثلاجات والحلوى

## الفصل الحادى عشر

### الولادة والعماد "١"

على عتبة الحياة : يقول ا . و . وول « إن الخالق والمخلوق يشتركان فى صفة واحده هي القدرة على خلق البشر »

ولا ريب أن الأمومة هي أعظم ما تزهو به المرأة فى حياتها . ومع أن الولادة معجزة خارقة — قديمة كالحياة نفسها — إلا أنها جديرة بكل امرأة تشعر للمرة الأولى بوجنة طفلها الناعمة تلتصق بوجنتها . وهي أيضاً جديرة بالنسبة لكل جيل جديد يخطو إلى الحياة فوق أكتاف الجيل الذى سبقه

والامومة مسئولية ثقيلة باهظة التكاليف تستمر مدى الحياة . بيد أن هناك مسئوليات أقل شأنًا تبدأ فى يوم الولادة ذاته ، أيسرها ابلاغ النبا السار لأصدقاء الأسرة وأقاربها

ولا شك أن التليفون أفضل وسيلة لابلاغ نبا الوضع الاشخاص الذين ينتظرونه بلهفة . وأما البرقيات فترسل إلى الأقارب الذين يقيمون فى مدن بعيدة . كما تبعث الرسائل إلى الأصدقاء المقربين

وقد جرت العادة أن يرسل الابوان بطاقة صغيرة تحمل اسم المولود مربوطة مع بطاقة الأبوين بشرط أبيض إلى أصدقائهما وأقاربهما . ويمكن الاستعاضة عن هذه الوسيلة بنشر نبا الوضع فى الصحف

وطبيعى أن يبادر الاصدقاء والأقارب بتهنئة الأبوين بالمولود الجديد عند سماعهم بنبا ولادته . ولا بأس من ارسال هدايا مناسبة للطفل

(١) يمكن استبدال حفلات العماد بحفلات الختان أو ما يماثلها .

هدايا الطفل الحديث الولادة : ان عادة تقديم الهدايا للاطفال عادة قديمة ،  
 ففي العصور البعيدة كانت العادة المتبعة في أوروبا تقضى بتقديم قطع نقود  
 وملح وخبز وجبن للطفل الحديث الولادة . وتقول التقاليد العتيقة أن  
 الغرض من تقديم هذه الهدايا اعراب مقدميها عن أملهم في أن يتوفر المال  
 والطعام للمولود مدى حياته . وأكبر الظن أن الخبز والجبن كانت تستهلك  
 بمعرفة الضيوف أنفسهم

و كان هناك تقليد مألوف يقضى بتقديم المرجان والاجراس للاطفال  
 عند ولادتهم . وكان الغرض الأصلي من تقديمها ابعاد الارواح الشريرة  
 عن الطفل كيلا تسحره . ومع أن الناس ما لبثوا أن نسوا الغرض من تقديم  
 هذه الهدايا الا أنهم ظلوا يتبعون هذه العادة ، حتى أن بعض الجدات والعجائز  
 الذين يؤمنون بالخرافات ما زالوا يحرصون على تقديم المرجان والاجراس للاطفال  
 وثمة لون آخر من الوان الهدايا العتيقة . وذلك هو ملعقة الرسول وكان  
 المتبع في العصور الوسطى أن تقدم مجموعات كاملة من هذه الملاعق . تتكون  
 كل واحدة منها من اثني عشرة ملعقة صيغت نهاية يدها على هيئة وجه  
 رسول أو قديس . وما لبث المثل القائل ( لقد ولد وبغمه ملعقة فضية )  
 أن أصبح مثلاً مأثوراً للدلالة على أن الطفل ولد لابوين ثريين ، وأما الطفل  
 الذي يولد ( لأبوين ) فقيرين فكان يوصف بأنه ولد وبغمه ( ملعقة خشبية )  
 ولهذا كانت الملاعق تصنع إما من الفضة وإما من الخشب

وإلى قرن مضى كان الأصدقاء يأتون لمشاهدة الطفل الجديد وهم يحملون  
 بأثقال من الأوعية والاباريق الفضية . ومجموعات السكاكين والشوك الفضية  
 وكثير من الاقداح والصحاف الفضية

كانت هذه هي العادة السائدة فيما مضى . وأما اليوم فقد استعويض عن  
 هذه العادة بارسال الزهور للام . وقطع الثياب الفاخرة للمولود

العرايون : لا يجوز أن يطلب أحد من آخر أن يكون عراباً أو عرابة لطفل ، اللهم إلا إذا كان ذلك الشخص صديقاً حميماً للسائل . لأن مسؤولية العراب والعرابة ليست مسؤولية سهلة بسيطة كما أن رفض اجابة طلب السائل ليس أمراً هيئنا وعلو هذا فمن الواجب على أبوي المولود أن ينعموا بالنظر ويطيلا التفكير قبل أن يقطعا برأى في اختيار العراب والعرابة . ولقد جرت العادة بأن يكون المولود المذكور عرابان وعرابة واحدة واللائى عراب واحد وعرابتان

على أنه يجوز أحيانا الاكتفاء بعراب أو عرابة فقط . كما يجوز أيضا اختيار عرابين وعرابتين للمولود . واختيار العرابين من بين الاصدقاء أفضل من اختيارهم من بين الأقارب . وسؤال الصديق أن يصبح عرابا لمولود دليلا على الثقة وحسن الظن . لأنه اذا فرض ومات والد الطفل أصبح العراب وصياً عليه بحكم المنطق

ويستحسن أن يطلب شخصيا من الاصدقاء الذين يقع عليهم الاختيار ليكونوا عرابين . فاذا تعذر ذلك فلا بأس من اخطارهم باختيارهم ليكونوا عرابين برسالة خاصة عقب الولادة مباشرة أو قبل العمد بوقت كاف كما تتاح لهم فرصة قبول هذه المهمة أو رفضها

عماد الكنيسة : كان العمد عند المسيحيين عملا ضخماً يشغل بال الأسرة فترة من الزمن منذ عهد ليس ببعيد وأما الآن فقد أصبحت حفلات العمد حفلات بسيطة لا يدعى اليها إلا الأصدقاء المقربون والأقارب

ولا بد من الاتفاق مع الكاهن الذي سيتولى العمد في الكنيسة ولا شأن لآداب السلوك في تحديد موعد العمد . ولكنها تنصح بتعميد الطفل بمجرد أن تنالك أمه قواها بعد الوضع حتى تستطيع حضور حفلة العمد والمساهمة

فيها . وأما إذا كانت حالة الطفل أو أمه دقيقة ، فيجوز ارجاء حفلة العهاد شهوراً . وإذا دعت الضرورة فلا بأس من ارجائها عاما أو أكثر . وأما الأطفال العاديون فيعمدون عادة في غضون شهرين من تاريخ مولدهم ويجوز تزيين الكنيسة لهذه المناسبة . ولكن ينبغي أن تكون الزينة بسيطة . فتصف اصص الزهور والتخيل حول حوض الماء كالمعتاد . ولكن لا ضرورة لاقامة زينات سافرة ثمينة لأن حفلة العهاد لا تستغرق عادة أكثر من نصف ساعة

وعند وصول موكب الطفل ، يأخذ المدعوون مقاعدهم على مقربة من الحوض ثم تبدأ العراية بتجريد الطفل أو الطفلة من المعطف والقبعة . وتقدم بالطفل الى الكاهن وفي هذه المناسبة الهامة يجب أن يحرس الوالدان على أن يعمدا طفلهما في ثياب فاخرة أنيقة . وإذا أمكن ، فيستحسن أن يعمد الطفل في الثوب الذي كانت أمه أو أبوه أو عرابه أو عرابته يرتدونه عند عمادهم

وتقف العراية في مواجهة الكاهن مباشرة والطفل بين ذراعيها . وإذا كان الطفل صغيراً معتل الصحة فانه يحمل فوق وسادة . ويحيط بالعراية باقي عرابي الطفل وأقاربه وأصدقاء أسرته . ثم يتلقى الطفل الاسم الذي سيحمله طول حياته . فتتطرق به العراية بوضوح وبطء حتى يسمعه الجميع وبعد انتهاء حفلة العهاد يعود الأصدقاء والأقارب الى منزل أبوي الطفل حيث تقام لهم إما حفلة شاي أو وثيمة غداء

عماد المنزل : لا يختلف العهاد في المنزل عنه في الكنيسة إلا من حيث بساطة الاستعدادات الخاصة بالحفلة ويستعاض عن الحوض بوعاء كبير من الصيني أو الفضة مملأ بالماء ويوضع فوق منضدة صغيرة . وتتم حفلة العهاد عادة في غرفة الجلوس التي تكون غالباً مزودة بالزهور والرياحين

وفي حفلات العمد التي تتم في المنزل تحمل العرابة الطفل بين ذراعيها وتنطق باسمه في اللحظة المناسبة بينما يقف العرابون الآخرون حولها ريثما يتم العمد ، وأما أبوا الطفل فاما أن يبقيا مع عرابيه أو أن يجلسا مع باقي المدعوين حتى إذا ما انتهت حفلة العمد أخذ الطفل الى مخدعه . وقدم الشاي أو طعام الغداء للمدعوين

وينبغي ألا يهمل شأن الكاهن . وعلى أبوي الطفل أن يعدا له مكاناً لميخلع فيه ثيابه العادية ويرتدي ثيابه الكهنوتية الرسمية . وإذا اقيمت حفلة شاي أو وليمة سداء فينبغي ان يدعى اليها

وإذا كانت تقاليد الكنيسة التي يتبعها أبوا الطفل تبيح العمد المنزلي فان آداب السلوك تفضل ان تتم حفلة عماد الطفل في المنزل لا في الكنيسة وذلك توفيراً للمجهود الذي يقتضيه الذهاب إلى الكنيسة وما يتبع ذلك من اجهاد الأم الضعيفة بارتداء ثياب خاصة . اذ انها تكثف في حفلات العمد المنزلية بارتداء ثوب الشاي أو ثوب آخر بسيط

## الفصل الثاني عشر

### الجناسات

النزوع الى الفخامة : ليس هناك تعليق على نزوع البشر الى إرضاء خيالاتهم عند الموت أصدق من تلك الخفلات الرائعة التي حرص الناس منذ الأبد على أن يقيموها تكريماً لموتاهم، بل لقد حرص كثير من الملوك والأباطرة على تشييد الأضرحة الباذخة الفاخرة لتتوارى فيها رفاتهم ورفات أسراتهم . وليس فينا من يجهل كيف استخدم الفراعنة ألقافاً من العمال ليشيدوا الأهرامات الضخمة الفخمة كي تستقر عظامهم البالية في جوفها وأما المتوحشون الذين يعيشون في الغابات النائية فيقيمون متاريس تحمي جثثهم من عبث العابثين أو سطو الحيوانات الضارية . ويشيدون مقابر كبيرة للزعماء العظام . وقد يتطرفون في تكريم الميت فيضعون في ضريحه أوعية وأواني مملوءة بشتى ألوان الطعام لكي تحمل الى العالم الثاني

ذلك أن الانسان يخشى الموت منذ الأزل . ويأخذه العجب كلما بدا له أن يفكر فيه . إنه المجهول العظيم بل أنه اللغز الذي لاحل له - أين يذهب الانسان ؟ وماذا تراه يرى أن يصنع عندما يختفي في ذلك الصمت الطويل أتراه يحيا من جديد ؟ أم يمكن أن يعود ثانية إلى الارض أم أنه يذهب ولن يعود ؟

ولأن الانسان يخشى الموت . ولأن الموت هو الحدث العظيم الأخير في حياة الانسان، فقد أحاط الانسان الموت منذ الأزل بمظاهر الروعة والفخامة

وأما اليوم فإن الإيمان والرجاء وفهم حقيقة الحياة قد خففت كثيراً من خوف الإنسان من الموت والموتى . ولهذا اختفى الكثير من مظاهر الروعة التي كانت تتجسم في مواكب الجنائزات . ولا عجب فقد فقد الموت كثيراً من سطوته ولو أنه لم يخفف من لوعته . وأصبح كثير من الناس يستقبلون زيارة ملاك الموت البغيض بإيمان وشجاعة وصبر ، أما الحزن فأمر يتعلق بالقلب لا بارتداء السواد . ولهذا وجب أن يضاف على الجنائز طابع البساطة حتى لا يكون وقعها أليماً في نفوس المحزونين المفجوعين

عندما يزور الموت الأسرة : يجيء الموت ومعه الحزن والتعس ، ولا شك في أن وقع الكارثة يكون أليماً في النفس بحيث ينسى الإنسان قواعد آداب السلوك . والعادات المرعية . ولهذا فإن آداب السلوك العصرية لا تحاول أن تقحم نفسها في آلام الناس الذين مسهم الموت بناره . وإنما تكفي بوضع القواعد التي يتبعها الأشخاص المتصلون بأسرة الميت سواء كانوا زائرين أم أقارب أم أصدقاء

الحزن مقدس ، ولهذا فإن الذين يتطفلون على المحزونين قوم قساة القلوب لا يتمتعون بذرة من الرحمة والشفقة وعلله أجدى عليهم وعلى أقارب الميت أن يكتبوا بالمرور على منزل الأسرة وترك بطاقات عزاء . أو باقة من الزهور . وأما التطفل على زيادة حزن المفجوعين فعمل غير لائق ولا جائز

الإشراف على الجنائز : يستحسن أن يترك أفراد أسرة الميت لأحزانهم قدر المستطاع . ولا يجوز أن يعهد إليهم بالإشراف على اعداد الجنائز . بل يجب أن يتولى هذه المهمة الثقيلة أحد أقارب الميت . ومهما يكن من أمر الشخص الذي سيتولى اعداد الجنائز ، فإن من أول واجباته ألا يزيع أسرة الفقيد بالتأفف من الأمور . كما ينبغي أن يلاحظ أن تنفذ الجنائز طبقاً لما تبديه أسرة الفقيد من رغبات

وتختلف مهمة الشخص أو الأشخاص الذين يشرفون على اعداد موكب الجنازة ، وأول واجباتهم انزال الستائر فوق نوافذ المنزل . وتعطيل جرس المنزل تعطيلاً مؤقتاً . وارسال النعي الى الصحف . والاتفاق مع الكهنة أو الشيوخ الذين سيصلون على الجثة . وكذلك اختيار الجامع أو الكنيسة التي ستؤدى فيها هذه الصلاة . واستدعاء ( الخانوتي ) واعطاؤه التعليمات اللازمة النعي : فيما يلي النموذج لنعي سيدة :

« توفت اليوم بمنزلها بشارع القصر العالى رقم ٥٧٠ بجاردن سيقى السيدة راقية صبرى كريمة صبرى وزينب حافظ وزوجة سامي راغب . . وسيصلى على جثمانها بمسجد السيدة زينب بالقاهرة فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم السبت . . وستوارى جثتها فى مقابر الامام الشافعى »

وعندما يطلع أصدقاء وأقارب الأسرة على هذا النعي فى الصحف ، فان عليهم الذهاب الى مسجد السيدة زينب فى الساعة الحادية عشرة من يوم السبت المحدد لحضور الصلاة على الجثة . وإذا أضيفت عبارة ( الجنازة خاصة ) أو ( الدفن خاص ) الى النعي . فلا يجوز لغير الأقارب والأصدقاء المحييين أن يحضروا الصلاة أو الدفن ، وكثيراً ما يضاف الى النعي عبارة ( نرجو عدم إرسال زهور ) . وفى هذه الحالة لا يجوز أن يرسل أحد المشييين زهوراً إلا إذا كان المرسل صديقاً حميماً لأحد أفراد الأسرة أو للأسرة جميعاً . ومع ذلك فان هذه الزهور لا ترسل إلا بعد انتهاء الجنازة

بعض الاستعدادات الهامة : إذا كان بمنزل النقيد خدم . فانه يعهد إلى أحدهم بالوقوف عند باب المنزل لتلقى بطاقات ورسائل العزاء . وإلتولى هذه المهمة الشخص المشرف على اعداد الجنازة

ولما كانت البساطة إحدى مميزات الجنازات فى العصر الحاضر . فقد

اختفت الى غير رجعة مظاهرات الحزن السخينة التي اعتادت النساء إقامتها عندما يزور الموت احدي الأسر . كما قلى تجمهر أسرة الميت وأقاربه في غرفة الميت . حيث تسجى الجثة فوق الفراش ومن حولها باقات ضخمة من الزهور . ذلك بأن الناس بدأوا يدر كون أن هذه العادات هي بقايا عادات الدفن العتيقة ، وإنما ليست مظهر آمن مظاهر الحزن بل وسيلة لأرضاء الغرور والخيلاء .

على أنه لاشك في أن ارسال باقة من الزهور تعتبر وسيلة حسنة لاطهار شعور التكريم نحو الميت . بيد أن ميادى آداب السلوك العصرية تطالب بانباع سبل تدل على سلامة الذوق في التعبير عن هذا الشعور كأن تنعى مجموعة من الأصدقاء أو رفاق الفقيد في العمل في الصحف . فهذه ولاشك وسيلة أفضل في التعبير عن الاسف والحزن لانتقال الفقيد الى العالم الثاني من ارسال باقات من الورد لانتلبث أن تذوى وتموت

سيدات الأسرة : ينبغي أن تتولى احدي صديقات أسرة الميت شراء الحاجيات الضرورية لسيدات الأسرة . لأنه من فساد الذوق أن ترى نساء أسرة الميت خارج المنزل قبل الجنازة . وإذا دعت الضرورة ، فيمكن استدعاء خائطة الى المنزل لتمتولى اعداد ثياب الحداد لسيدات الأسرة

ويهدد أيضاً لصديقة حميمة أو احدي القريبات بمهمة كتابة الرسائل الضرورية واستقبال الزائرات . والرسائل التي تكتب باسم الأسرة تكون من الورق الأبيض وتكون حوافها سوداء . ويوقع عليها بأسماء الأشخاص الذين كتبوا نيابة عنهم

ولا تستقبل سيدات أسرة الميت الزائرات ولو كانوا من أقرب الصديقات والأصدقاء ، اللهم إلا إذا كن مسيطرات تماماً على أعصابهن . لأن بكاءهن وعويلهن يزعج الزائرات كما أنه يجهد الباقيات أيضاً ، ولما كان من غير

المعقول أن يسيطر المرء على أعصابه في مثل هذه الظروف الأليمة فمن الأفضل أن تظل سيدات الأسرة ملازمات غرفهن حتى تشييع الجنازة حملة بساط الرحمة : يتولى الشخص المشرف على الجنازة استطلاع رأى أسرة الفقيد قبل اختيار حارس الشرف . وينبغي أن يكون الأشخاص الذين يقع عليهم الاختيار لتأدية هذه المهمة من أصدقاء الفقيد الأعداء أو زملائه في العمل . ومن النادر اختيار الأقارب لهذه المهمة

ويبلغ المشرف على الجنازة الأشخاص الذين وقع عليهم الاختيار ليكنونوا حملة بساط الرحمة نبأ اختيارهم إما تليفونياً أو برسالة كتابية أو زيارتهم في منازلهم لهذا الغرض . ولا يجوز مطلقاً لهؤلاء الأشخاص أن يرفضوا أو يعتذروا عن الاضطلاع بهذه المهمة الا لسبب هام معقول

وينبغي أن يحدد لحملة بساط الرحمة الموعد الذي يصلون فيه الى منزل الفقيد . وعليهم أن يحرصوا على الذهاب في هذا الموعد بالدقة . لأنه لا شيء آلم للنفس من تعطيل بدء السير بالجنازة

و كانت مهمة حملة أنسطة الرحمة فيما سلف من الزمان أن يحملوا الغطاء الذي يغطي نعش . ولكن هذه العادة ما لبثت أن تطورت . واتخذت شكلاً آخر هو حمل بساط الرحمة الذي يتقدم موكب الجنازة

وعندما يصل الموكب الى الكنيسة يتولى شخص معين جمع بساط الرحمة . ويندح حملته مع المشيعين . فيدخلون الكنيسة معهم ويخلعون قبعاتهم احتراماً للميت

ومن واجب حملة بساط الرحمة أن يقدموا عزاءهم لأفراد أسرة الفقيد ، واتكن كلمات العزاء مختارة تنزل برداً وسلاماً على قلوب المفجوعين والوهين . وتقضى التقاليد بأن يمر حملة بساط الرحمة بمنزل الفقيد بعد تشييع الجنازة

بعدة أيام ويتركوا بطاقتهم للأسرة . كما أن عليهم أن يستفسروا من الخادم عن سيدات الأسرة ويتركوا لهم بطاقتهم . ولكن حذار أن يستأذنوا في مقابلة فرد من أفراد الأسرة إلا إذا علموا عن يقين أن الأسرة تود رؤيتهم جنازة الكنيسة : يجتمع المشيعون الذين يحضرون جنازة الكنيسة في الكنيسة وليس في منزل الفقيد . ولكن حملة بساط الرحمة وأقارب الفقيد يجتمعون في المنزل

وإذا كان الميت طفلاً ، فإن والديه يتصدران الموكب وكل منهما متأبط ذراع الآخر يتبعها باقي اولادها تبعاً لأعمارهم . وتتكى الأرملة على ذراع ابنها الأكبر أو ابنتها الكبرى إذا كان الفقيد زوجها . ويتبعها باقي اولادها . ثم والدا الميت ثم اخوته فاخوانه . وبالمثل يسير الارمل خلف نعش زوجته ومعه ابنه الأكبر أو ابنته الكبرى . والأولاد الذين يشيعون والدهم أو والدتهم يسرون تبعاً لأعمارهم . وأما الارملة التي تسير خلف نعش زوجها ولا اولاد لها فانها تتكى على ذراع اخيها أو اقرب قريب لها

ويشغل الاقارب المقاعد اليمنى الامامية في الكنيسة عند الصلاة على جثمان الفقيد . ويجلس حملة بساط الرحمة على اليسار . وعندما تنتهي الصلاة على الجثمان يغادر الموكب الكنيسة بنفس النظام الذي دخلها به . وإذا كان مقرراً أن يصلى على القبر فإن الكاهن يستقل سيارة خاصة ويتبع مركبة الميت مباشرة

جنازة المنزل : خير الجنازات ماروعيت فيه البساطة . فليكن ذلك رائد الشيخ الذي يشرف على الجنازة

وينبغي أن تتمثل البساطة بأجلى معانيها في جنازات المنازل بصفة خاصة ويستقبل ممثل الأسرة المشيعين عند باب المنزل . ويذهب بهم إلى غرفة

الجلوس . حيث يجلسون فوق صف من المقاعد مواجهه للنعش بينما يحجز مقعد خاص للكاهن الذي سيتولى الصلاة على الجثة

ويوضع النعش فوق منضدة مستطيلة تحيط به الزهور والرياحين . على انه لا يجوز مطلقا حشو الغرفة بالكيل الزهور الضخمة . واما نظام اضاءة الغرفة فسألة موكولة إلى رغبة اسرة الفقيد

ولا تخلع السيدات معاطفهن في اثناء الصلاة . ويحمل الرجال قبعاتهم في ايديهم . وتدخل سيدات اسرة الفقيد الغرفة التي ستم فيها الصلاة متكئات على أذرعة رجال الاسرة . واذا رغب في الذهاب إلى المقبرة وجب عليهن ارتداء قبعاتهن وحجبهن

ولا يجوز أن يدخل افراد اسرة الفقيد إلى غرفة الجلوس قبل وصول الكاهن إلى المنزل

الدفن وحرق الجثة : ليس لآداب السلوك شأن في الكيفية التي تتبع للتصرف في الجثة . سواء اكانت ستوارى التراب ام ستحرق ، وسواء ادفنت في مقبرة او في قبو أو في ضريح . وسواء اوضع الرماد المتخلف من الجثة المحروقة في ققم أو ذر في الهواء . فكل هذه مسائل تتعلق تماما برغبة الصق الأشخاص بالفقيد

ولكن آداب السلوك تضم صوتها الى صوت قواين الجمال والشعور الرقيق في الاحتجاج على وضع تلك اللوحات الضخمة الكئيبة المنظر فوق القبور . وما يكتب فوقها من عبارات يمجها الذوق السليم . اذ أن الغرض من هذه اللوحات هي تسجيل اسم الفقيد وتاريخ وفاته وملخص بتاريخ حياته . فاذا لم يأت الفقيد بشيء في حياته يستحق الذكر فلا ضرورة مطلقا تدعو لوضع أي نصب تذكاري

ويحدث في بعض الأحيان أن يكون الفقيد قد أتى عملاً باهراً في حياته .  
 فيجب في هذه الحالة أن يسجل هذا العمل بكلمات موجزة منجوتة في النصب  
 ولكن لا يجوز مطلقاً أن تضاف إليها عبارات الأسف أو الحب ليقرأها  
 كل عابر سبيل . لأن الحزن والحب يستوطنان القلب . ولا تعرب عنهما  
 العبارات المنجوتة على الصخر

وينبغي أن يحرص الشخص المشرف على الجنازة على توفير أسباب الراحة  
 لأسرة الفقيد عند تحديد موعد دفن الجثة

ازالة علامات الحداد : يجب على أسرة الفقيد فترج نوافذ المنزل بمجرد  
 عودتها عقب دفن الجثة ، وكذا ازالة جميع علامات الحداد التي توضع خارج  
 المنزل قبل تشييع الجنازة ، كالأشرطة السوداء والزهور التي تعلق فوق  
 باب المنزل . بل ويستحسن ازالة هذه الاشرطة بمجرد تحريك الجنازة من  
 المنزل

وكذلك ينبغي ازالة جميع علامات الحزن التي بداخل المنزل . فيعاد  
 تنظيم الأثاث كما كان وتزال جميع معدات الجنازة . وتخفى امتعة الفقيد  
 ونيايه . ويستحسن ان يتولى احد الاصدقاء او الاقارب المهمة الاخيرة .  
 وليتذكر الاصدقاء والاقارب ، ان كانت قلوبهم عامرة بالشفقة والرحمة  
 ان المرزوين يحبون دائماً الاختلاء بأنفسهم وأن العزلة هي اكبر سلوى  
 وعزاء للمحزونين .

العزلة ابان فترة الحداد : تنفرد سيدات اسرة الفقيد بأنفسهن ولا يستقبلن  
 الزائرين ، فيما عدا صديقاتهن العزيزات ، في غضون الاسابيع الثلاثة التي  
 تعقب الوفاة . فاذا انقضت هذه الفترة فعليهن ان يستقبلن المعزين والمعزيات  
 من اصدقائهن ومعارفهن . ولا يجوز لهن (أي لسيدات اسرة الفقيد) تأدية  
 اية زيارة الا بعد انقضاء ستة أشهر على الاقل من يوم الوفاة

ولا تحاول آداب السلوك العصرية المتزينة ان تحدد ما يجوز وما لا يجوز فيما يتعلق بالجنائزات وفترة الحداد والعادات المتبعة فيها لأن القلب لا الاخلاق هو المرجع الأول والاخير للحزن . وتصرفات الانسان في فترة الحداد خاضعة تماماً لهواطفه وشعوره . ولا شك في ان ارتداء ملابس الحداد يعتبر رياء ونفاقاً اذا لم يشعر الانسان بالحزن حقاً وبالأسف حقاً نحو الفقيد . وارتداء السواد لا معنى له اذا لم يكن القلب ممتلئاً بالحزن والأسف

بيد ان آداب السلوك الحديثة تسجل العادات المتبعة ليعلمها من يجهلونها او يرتابون فيها . ففي فترة الحداد مثلًا ترتدى السيدات اقنعة فوق وجوههن ولا يساهمن في الحفلات الاجتماعية . او يحضرن ولائم رسمية او غير رسمية او يقبلن دعوات ترسل اليهن لحضور حفلات رقص او موسيقى ويظلن احتجابهن عن الحياة الاجتماعية تماماً مدى عام كامل بعد الوفاة

واكن الرجال لا يتبعون هذه القواعد الصارمة بخدافيرها . ويكتفون فقط بالاحتجاب عن الحفلات الاجتماعية شهرين او ثلاثة . ويحرص بعض الرجال على التزام العزلة التامة عشرة ايام او اسبوعين اذا فقدوا قريباً عزيزاً وهذا ولا شك مظهر من مظاهر الاعراب عن احترام ذكرى الموتى

ثياب الجنائز: من فساد الذوق وسوء التقدير ان يشيع الانسان جنازة وهو يرتدي ثياباً فاتحة اللون

وأحسن ثياب ترتديها السيدات عند تشييع جنازة ، هي الثياب السوداء البسيطة . ولا بأس من ارتداء الثياب القائمة اللون اذا لم يتيسر الحصول على الثياب السوداء

واما الرجال فيرتدون بذلات سوداء او كحلية قائمة . ويستحسن ارتداء ربطة عنق سوداء اللون

والرجال والسيدات الذين يرتدون ثياباً ذات ألوان زاهية يدللون بما لا يقبل الشك على عدم اهتمامهم بشعور اسرة الفقيد ، وبنقص في تربيتهم وأدبهم وبفساد في ذوقهم وادراكهم للامور ولما كان الموت مناسبة لها تقاليدنا المحترمة ، فان الخروج على ا بسط هذه التقاليد يعد سخفاً وسوء أدب

ثياب الحداد: وقع اختيار الناس على اللون الأسود لأنه اللون الوحيد الذي تطمئن وترتاح اليه النفس عندما يدهمها الحزن . ولكن آداب السلوك الحديثة لا تشجع هذه العادة . لأن الحزن يجب ان يكون حزن القلب لا حزن الثوب . ويوجد كثيرون لا يقرون عادة ارتداء الثياب السوداء وهؤلاء نقول آداب السلوك « ارتدوا من الثياب ما تشاؤون واحتفظوا بحزنكم الحقيقي حبيسا في حنايا صدوركم . وآداب السلوك لا تلزم المحزونين بارتداء الثياب السوداء . واكبتها تكبر وتعجب بأولئك الذين يجدون من انفسهم الشجاعة لاتباع مثلهم العليا حتى في حزنهم وألمهم ومهما يكن من امر . فان الذوق لا يستسيغ اللون الأسود اللامع في ثياب الحداد ولا زخرفتها . بل ينصح بأن تكون ثياب الحداد بسيطة ما امكنت البساطة . ولا بأس من ان ترتدي السيدات فراء الثعالب وعجول البحر والفهد وغيرها ابان فترة الحداد

ولا تترين السيدات بالجواهر وهن يرتدين ملابس الحداد فيما عدا خاتم الزواج . وأما المناديل فيستحسن ان تكون بيضاء اللون ولها اطار اسود رفيع ويتوقف طول فترة الحداد على الرابطة التي تجمع بين الفقيد المحزونين فيما عدا الارملة العجوز التي تفقد زوجها ولا تعترم خلع ثياب الحداد مطلقا فلها أن تفعل ذلك

فان اطول مدة للحداد لا تتجاوز عامين . يرتدي المحزونون في أولها ثياباً سوداء وفي الثاني ثياباً قائمة اللون أو سوداء مزر كشة باللون الابيض

ويجوز اختصار كل من الفترتين الى ستة أشهر فقط . واستبدال الثياب السوداء بالقائمة ينبغي ان يكون تدريجياً لا مفاجئاً

ولا تردى الفتاة السواد اذا فقدت خطيبها الا اذا كانت ترغب في ذلك . وهذه القاعدة ليست عامة ولا تسري على جميع الفتيات

وأما الاطفال فلا يرتدون السواد مطلقاً . وأما الفتيات التي تتراوح اعمارهن بين العاشرة والخامسة عشرة فيجوز ان يرتدين ثياباً رمادية تميل إلى السواد اذا فقدن احد ابوين

ثياب الحداد الرجال : انسب رداء حداد للرجال هو ما كان أسود اللون ولكن بعض الرجال يكتبون بتثبيت شريط اسود حول بنيةقة ( ياقة ) سترتهم وهذه ولا ريب عادة قبيحة ينبغي الاقلاع عنها . وقد نشأت هذه العادة في المجتمع الانجليزي وابتدعها الخدم عندما يريدون الاعراب عن حزنهم لفقد مخدوم عزيز على نفوسهم ولكنهم لا يملكون شراء ثياب سوداء ولا يجوز الرجال أن يحملوا مناديل ذات اطار اسود كتلك التي تحملها السيدات

ادوات الحداد المكتابية : يفضل استعمال الاوراق البيضاء على الأوراق ذات الاطار الاسود ابان فترة الحداد . ولا شك أن من فساد الذوق ان يكون الاطار الاسود عريضاً . بيد أنه لا بأس من استعمال ورق ابيض ذي اطار اسود رفيع لا يزيد عرضه على  $\frac{1}{8}$  بوصة

ولقد جرت العادة أن يرسل أفراد اسرة الفقيد بطاقات شكر للاصدقاء والمعارف الذين اعربوا لهم عن حزنهم ، وهذه البطاقات توجد لدى بائعي الأدوات المكتابية . وأما رسائل الشكر التي تبعث الى الأصدقاء فيجوز ان تكتب على ورق عادي